الفرائد الجوهرية

في

الطرف النحويه

« تأليف »

(حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ طنطاوى جوهري)
من متخرجي الازهر وحائزي الدبلوما من مدرسة دار العلوم

طبع على نفقة الحاج فرج عبد الله التاجر

هذا كتاب قد حكت ألفاظه في وضعها النحوي عقد الجوهر
لم ينح ناح نحوها بكتابه لابدع فهي فرائد من جوهري

طبع بمطبعة جريدة الاسلام بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يامن رفع اعلام الهداية . ونصب حجج اليقين لخفض اباطيل اهل الغواية . واصلي واسلم على سيدنا محمد الذي جزم اسباب الضلال . وآله وصحبه المميزين باجمل الاحوال (اما بعد) فهذا كتاب الفرائد الجوهرية . في الطرف النحوية . جمعته في علم النحو لطلبة القسم الثاني من مدرسة دار العلوم الخديوية . اثناء تدريسي لهم العلوم العربية . بعد ان طلب مني ذلك الرئيس والمرؤس . واشرأبت له جميع النفوس . فسرحت في اسفار النحو النظر . وجئت منها بالمبتدا والخبر

وقد نحوت فيه ترتيب ابواب الالفية · لانها عند كافة العلماء مرضية · واني وان لم أكن من فرسان هذا الميدان · ولا من ذوي الحال والشان · فالعاقل من تشبه بالرجال · وبارائهم في الاعمال · على اني لو شئت لقلت انه سفر جليل الفائده غزير العائده · بل هو تحفة جديدة · وجوهرة فريدة جمع النحو فوعاه · ورفعه على قواعده واسماه · كيف لا وقد جمع المطولات في اوراقه · واضاء افهام الطالبين باشراقه · بعبارات لطيفة · واشارات ظريفة · قد صيغ في قالب بديع · على احسن منوال واجمل ترصيع · وسلاسة يكاد لها يسيل رقة ومعان في غاية الدقة · ففيه تجريت الصواب · ومزت القشر عن اللباب

تزين معانيه الفاظه والفاظه زائنات المعاني

وتمسكت بهذا الدليل · نهى عن القال والقيل · فلذا تراه كحلقة سبكت من لجين · لا يعرف منها موضع الطرفين · فاوله وآخره سيان في الدرس · فكانه الاولاد الكملة من بني عبس · وقد وشحته بآيات قرآنية · واحاديث نبوية · وحكم مروية · ليكون تمريناً للطالبين · وتشويقاً لنفوس القارئين · وان شئت فقل انه بستان · فيه من كل فاكهة زوجان · وجنى جنتيه دان · ينتفع به المبتدئون · ولا يستغني عنه المنتهون · والله اسأل ان ينفع به الطلاب · وان يجعله عنده زلفى وحسن مآب ٠

علم النحو

علم النحو هو قواعد يعرف بها احوال اواخر الكلمات العربية ٠ اعراباً وبناء وكذا احوال غير الاواخر من تقديم وتأخير وحذف وذكر وغير ذلك

وموضوعه الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء والذكر والحذف وغيرها فعلى هذا ليس الصرف جزءً من النحو

وبعضهم جعل النحو شاملاً لعلم الصرف فعرفه بتعريف يناسبه وغايته الاستعانة على فهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكلام غيرهما نثراً ونظماً مما يساعد على فهم العلوم وفائدته معرفة صواب الكلام من خطئه

وسبب وضع هذا العلم على ماهو المشهور ان العرب لما علت كلمتهم بالاسلام وانتشرت راياتهم في بلاد فارس والروم ففتحوا بلادهم واختلطوا بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم دخل في لسانهم العربي المبين وصمة اللسان الاعجمي فخفضوا المرفوع ورفعوا المنصوب واما لوا في غير موضع الامالة واكثروا اللحن وكاد ينتشر ذلك كما حكي ان ابا الاسود الدؤلي قالت له ابنته وقد تأملت بهجة النجوم وحسنها (ما احسنُ السماء) برفع احسن وخفض السماء على صورة الاستفهام فقال لها يابنية نجومها فقالت انما اردت التعجب فقال قولي ما احسنَ السماء وافتحي فاك وسمع قارئاً يقرأ (ان الله بريءٌ من المشركين ورسولهِ) بجر رسوله فخيف على نضرة تلك اللغة من الذبول وشبابها من الهرم وجمالها من التشويه وكاد الخرق يتسع على الراقع مع ان ذلك كان في مبتدأ الدولة العربية والقوم تزيد علاقاتهم كل يوم بالعجم فادرك ذلك سيدنا علي كرم الله وجهه وتلافي

الامر بان وضع ابواباً كباب ان والاضافة والامالة وتقسيم الكلمة الى اقسامها الثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وهو اول كتاب سيبويه وقال انحو هذا النحو يا ابا الاسود ومنه جاء اسم الفن فاخذه ابو الاسود وزاد عليه ابواباً أُخر كباب العطف والنعت والتعجب والاستفهام ثم اخذه الناس عنه وزادوا فيه ابواباً أُخر ثم صار الناس فريقين بصري وكوفي ثم مازالوا يتداولونه حتى الآن فجزاهم الله تعالى احسن الجزاء ولنشرع الآن في المقصود بعون الله تعالى

﴿ الكلام والكلمة والكلم ونحوها ﴾

الكلام في اصطلاح النحويين اللفظ المفيد فائدة مقصودة يحسن السكوت عليها واللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية ولو تقديراً كالضمير المستتر

واقل ما يتألف الكلام من اسمين كالعلم نافع او من فعل واسم كفاز المجتهد

والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة فاقله ثلاث كلمات واسم الجنس الجمعي ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً كتمر وتمرة ومن غير الغالب بالياء كروم ورومي

والكلمة قول مفرد وتنقسم ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف وستأتي وتطلق لغة ويراد بها الكلام قال تعالى (كلا انها كلمة هو قائلها) مراداً بها (رب ارجعون الآية)

والجملة مركب اسنادي افاد فائدة وان لم تكن مقصودة كفعل الشرط وجملة الصلة كان قام الذي قام ابوه

فظهر ان ما كانت مادته ثلاث كلمات فاكثر ان افاد فائدة مقصودة سمي كلاماً وجملة وكلماً وان افاد فائدة غير مقصودة سمي جملة وكلماً فقط وان لم يفد سمي كلماً فمثال الاول صاحب الحياء موقر والثاني الذي قام ابوه والثالث ان

صاحب الدار

ثم الجملة اسمية ان صدرت باسم حقيقة نحو العلم نافع او حكماً نحو ان العلم اسنى الحلل وفعلية ان صدرت بفعل حقيقة نحو يتقدم المجتهد او حكماً نحو ما خاب من استخار

والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو اعم من الكلام والكلمة والكلم والجملة ثم ان الاسم ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزء منه مثل رجل وقمر والفعل ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل قرأ ويكتب وافهم والحرف ما وضع ليدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل هل وفي ولم

ثم ان لكل منها علامات تميزه

فيتميز الاسم عن اخويه بعلامات منها الجر بالكسرة التي يحدثها العامل حرفاً كان او مضافاً وقد اجتمعا في بسم الله ومنها الاسناد اليه بان يكون مبتدأ او فاعلاً نحو انت ممدوح اذا اجتهدت

ومنها التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير توكيد فخرج بقولنا ساكنة النون في ضيفن ورعشن وبقولنا تلحق الآخر نون انكسر ومنكسر وبقولنا لفظاً لا خطاً النون اللاحقة لآخر القوافي كالعتابن واصابن داين في قوله

اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن

وقوله

قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيراً معدماً قالت وان

فانها ليست من التنوين بل هي نون ساكنة زيدت في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف فلذلك دخلت على اقسام الكلمة الثلاثة كما رأيت

وبقولنا لغير توكيد نون التوكيد في نحو لنسفعاً ومنها الندا اي كون الكلمة منادى كيا أيها العالم ويافل

ومنها ال التي ليست بموصولة كالرجل والكتاب بخلاف الموصولة فقد دخلت على الفعل المضارع في قوله (ما انت بالحكم الترضي حكومته)

وللفعل علامات منها تاء التأنيث الساكنة بخلاف المتحركة فمختصة بالاسم كقائمة وتاء الفاعل وياء المخاطبة ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة فمثال تاء التأنيث الساكنة قامت هند ومثال تاء الفاعل قمت وتباركت يا الله وياء المخاطبة قومي ونون التوكيد ليسجنن وشذ دخولها على الاسم في قوله (اقائلن احضروا الشهودا)

ويتميز الحرف بعدم قبول شيء من العلامات المذكورة وهو ثلاثة اقسام قسم يختص بالاسماء فيعمل فيها كأن واخواتها وقسم يختص بالافعال فيعمل فيها كأن ولم وقسم لا يختص بواحد منهما فلا يعمل كهل

والفعل ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر فالماضي مادل على حدوث شيء قبل زمن التكلم نحو قام والمضارع مايدل على حدوث شيء في زمن التكلم او بعده نحو يضرب والامر مايطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم نحو اجتهد ولها علامات تميزها فعلامة الماضي ان يقبل تاء الفاعل كعسي وليس وتاء التأنيث الساكنة كنعم وبئس فان دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل احدى التاءين فهي اسم كشتان

وعلامة المضارع قبول لم كلم يقم فان دلت كلمة على معني المضارع ولم تقبل لم فهي اسم كوى بمعنى اتعجب

وعلامة الامران يقبل نون التوكيد مع دلالته على الطلب بصيغته نحو

تعلمن فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع نحو ليسجنن وان دلت على الطلب ولم تقبل النون فهي اسم كنزال ودراك

تمرين

بين انواع الكلمة والكلام والجملة والقول من هذه العبارات

العلم شيء حسن　　فكن له ذا طلب

فابدأ بالنحو وخذ　　من بعده بالادب

المعرب والمبني

الاعراب هو تغيير اواخر الكلمات بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها تغييرًا لفظياً او تقديريًا

والبناء ضد الاعراب وهو لزوم الكلمة حالة واحدة من الفتح والضم والكسر والسكون ومنهما يعرف المعرب والمبني

والحروف كلها مبنية اما على الفتح كثم وان ولعل وليت او الضم كمنذ او الكسر كجير بمعني نعم واللام والباء في لزيد وبزيد او السكون كمن وعن وهل

والاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكنا ومبنى ويسمى غير متمكن ولا يبنى الاسم الا اذا اشبه الحرف شبهاً وضعياً او معنوياً او استعماليا

فالاول اذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين كيتاء قمت ونا قمنا فان الاولى شبيهة بلام الجر والثانية بقد مثلا

والثاني اذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى

حرف ام لا فالاول كمن ومتى فانهما اشبهتا ان في كونهما شرطيتين ومثلهما باقي اسماء الشروط واشبهتا همزة الاستفهام في كونهما استفهاميتين ومثلهما باقي اسماء الاستفهام والثاني كاسماء الاشارة كهنا فانها متضمنة معنى الاشارة وهي لم يوضع لها حرف في كلام العرب الا انها من المعاني التي حقها ان تودي بالحرف كالخطاب والتنبيه الثالث اذا لزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كان ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل يؤثر فيه وكان يفتقر افتقاراً متأصلا الى جملة فالاول كاسماء الافعال كهيهات وصه واوه فانها نائبة مناب بعد واسكت واتوجع فهي مشبهة ليت ولعل فانهما نابتا مناب اتمنى واترجى ولا يدخل عليهما عامل والثاني كالاسماء الموصولة واذ واذا وحيث فانك اذا قلت جاء الذي مثلا وجب ان تتم معناه بجملة بعده وهكذا البواقي فتقول جاء الذي قرأ الخ فاشبهت الحرف فانه لا يتم معنى الى مثلا الا بجملة تقول سرت الى المسجد وقولنا متأصلا لاخراج نحو يوم يكون كذا

والمبني من الاسماء الضمائر واسماء الشرط والاشارة واسماء الافعال والاسماء الموصولة واسماء الاستفهام (وهي من وما وماذا ومتى وايان واين وكيف وأنى وكم واي) وبعض الظروف مثل اذ واذا فاذ للزمن الماضي واذا للمستقبل وحمل عليهما في البناء الزمن المبهم كالحين والوقت والساعة فانه يجوز اضافته الى الجملة كما اضيفا اليها (لكن اضافتهما واجبة) فيجوز بناؤه على الفتح واعرابه ويترجح البناء ان اضيف لمبني نحو (على حين عاتبت المشيب على الصبا) وقوله (على حين يستصبين كل حليم) والاعراب ان اضيف الى فعل معرب اوجملة اسمية نحو آتيك يوم يقدم الامير واتيتك يوم الامير عندك ثم ان اذ تضاف الى الجملة الاسمية والفعلية واذا خاصة بالفعلية فما اشبه اذ من الزمن المبهم في استعماله في الزمن الماضي

تجوز اضافته اليهما نحو اتيتك يوم قدم الحجاج او يوم الامير في دارك وما اشبه اذا في استعماله في الزمن المستقبل جاز اضافته الى الجملة الفعلية فقط نحو آتيك زمن يقدم الحجاج ولا يجوز زمن الحاج قادم كما لا يجوز اذا الحاج قادم

ومن المبني ايضاً الآن وامس وبناؤه على الكسر اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك وخلا من ال والاضافة ولم يصغر ولم يكسر فان لم يكن كذلك اعرب تقول فعلت ذلك امسا اي في يوم من الايام الماضية (كأن لم تغن بالامس) ما كان اطيب امسنا

مرت بنا اول من اموس تميس فينا ميسة العروس

وكل ذلك مبني على ما سمع عليه واستثنى بعضهم من الاشارات ذان وتان ومن الموصولات اللذان واللتان فاعرابها بالالف والياء والمشهور بناؤها ويطرد الفتح فيما ركب من الاعداد كاحد عشر واحدي عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة اصلها احد وعشر وتسعة وعشر وهكذا الا اثنا عشر واثنتا عشرة فمعربا الصدر بالالف والياء مبنيا العجز

ويجوز البناء على الفتح واضافة الصدر للعجز فيما ركب من الظروف والاحوال نحو زرته يوم يوم او صباح مساء او حين حين وهو جاري بيت بيت واصله اما يوماً فيوماً وصباحاً فمساء وحينا فحينا وبيتاً لبيت اي كل يوم وكل صباح ومساء وكل حين وملاصقاً وبهذا التقدير بني لتضمنه معنى الحرف واما يوما بعد يوم وصباحا بعد مساء وحينا بعد حين وبيتاً مع بيت او عند بيت وبهذا التقدير اضيف لعدم التضمن وكذا غير الظروف والاحوال نحو وقعوا في حيص بيص (بزنة بيت او بئر) اي في حيرة والحيص الهرب والبيص التقدم اي وقعوا في هرب وتسابق لعظم الفتنة

ويطرد الضم فيما قطع عن الاضافة لفظاً من المبهمات كقبل وبعد وحسب واول واسماء الجهات نحو (لله الامر من قبل ومن بعد) والكسر فيما ختم بويه كسيبويه ووزن فعال علما لانثى كحذام ورقاش او سبا لها كياخباث او اسم فعل كنزال وقتال

وما سلم من شبه الحرف من الاسماء معرب وهو نوعان مايظهر اعرابه كزيد وما يقدر كالفتى

والفعل ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو بخلافه فالمبني هو الماضي والامر وكذا المضارع اذا اتصل به نون التوكيد خفيفة او ثقيلة او نون الاناث

اما الماضي فبناؤه على الفتح دائما نحو قام ويضم لمناسبة واو الجماعة فليس ضم بناء ويسكن اذا اتصل بضمير رفع متحرك كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة نحو علمت علمنا علمت علمت علمتما الخ

والامر مبني على مايجزم به مضارعه فنحو اضرب واضربن مبني على السكون واضربا واضربوا واضربي مبني على حذف النون ونحو اغز واخش وارم مبني على حذف آخر الفعل وان اتصل به نون التوكيد بنى على الفتح نحوا علمن

واما المضارع المتصلة به نون التوكيد فبناؤه على الفتح نحو لينبذن ولنسفعا والمتصلة به نون الاناث فبناؤه على السكون نحو والوالدات يرضعن اولادهن والنساء يعفون اذ الواو لام الكلمة بخلاف الرجال يعفون اذ الواو للجماعة والمعرب هو الفعل المضارع اذا خلا من نون الاناث ونون التوكيد المباشرة واما غير المباشرة فانه معرب معها نحو لتضربن يازيدون هل تضربانّ يازيدان هل تضربنّ ياهند وانواع البناء اربعة السكون والفتح والكسر والضم والاولان يدخلان في انواع الكلمة الثلاثة كمن وهل واضرب ولام الجر والكاف في لك

واضربن يازيد والاخيران في الاسم والحرف فقط نحو به ومنذ وحيث

والاعراب انواعه اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو يزهر البستان وان ثمره لن ينقطع وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة انواع

النوع الاول الاسماء الستة وهي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء وهي ذو بمعنى صاحب والفم محذوفة منه الميم والاب والاخ والحم (وهو يطلق على اقارب الزوج وقد يطلق على اقارب الزوجة) والهن اي الشيء فتقول هذا هنك بمعنى هذا شيئك ويشترط في اعرابها بالحروف ان تكون مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم فان ثنيت اعطيت حكم المثنى نحو ابوان واخوان او جمعت اعطيت حكم الجمع نحو اباء زيد وابون واخون وذوو فضل رفعا وابينَ واخين وذوي علم نصباً وجراً وان صغرت او لم تضف اعربت بالحركات الظاهرة نحو ابيُّ زيد واخيه وذويُّ مال وان له اخاً وبنات الاخ

وان اضيفت للياء اعربت بالحركات المقدرة على ما قبل الياء نحو (واخي هارون) (لا املك الا نفسي واخي) والشرطان الاخيران في غير ذو فانها ملازمة للاضافة لغير الياء المذكورة نحو جاء ذو مال اي صاحب مال فان كانت موصولة بنيت ولزمتها الواو نحو جاء ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام

ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس غير صفة نحو جاءني ذو مال بخلاف جاءني ذو مأكول او ضارب او حسن لان وضعها للتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس فاذا كان المضاف اليه وصفاً لم يحتج اليها ثم النقص

في هن افصح من اعرابه تقول هذا هنه وهنوه ونظرت هنه وهناه الخ

ويجوز في الاب والاخ والحم ثلاثة اوجه الاعراب بالحروف ثم القصر ثم النقص تقول على الاول هذا ابوك ورأيت اباك ومررت بابيك وعلى الثاني هذا اباك ورأيت اباك ومررت باباك وعلى الثالث هذا ابك ورأيت ابك ومررت بابك

النوع الثاني المثنى

وهو لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فخرج نحو شفع لعدم الزيادة في آخره ونحو اثنان لعدم صلاحيته للتجريد فلا يقال اثن ونحو قمرين اذ لا يعطف عليه مثله بعد تجريده وتثنيته انما هي من باب التغليب لتغليب القمر على الشمس كالعمرين لابي بكر وعمر وباب التغليب سماعي — وهو يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها وحملوا عليه اربعة الفاظ اثنان واثنتان مطلقاً وكلا وكلتا مضافين لمضمر فان اضيفا الى ظاهر لزمتهما الالف

النوع الثالث جمع المذكر السالم كالزيدين والمسلمين فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها — ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط الخلو من تاء التأنيث وان يكون لمذكر عاقل فلا يجمع هذا الجمع طلحة وعلامة وزينب وحائض وواشق علماً لكلب وسابق صفة لفرس

ثم يشترط ان يكون اما علماً غير مركب تركيباً اسنادياً ولا مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره ولا معديكرب بخلاف المركب تركيباً اضافياً فيجمع اول المتضايفين ويضاف للثاني كقولك في غلام زيد غلامو زيد واما صفة ليست

من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك نحو قائم ومذنب وافضل اذ مؤنثاتها قائمة ومذنبة وفضلى بخلاف احمر وسكران وصبور وجريح اذ يقال في مؤنث الاولين حمراء وسكرى و يستوي في الاخيرين المذكر والمؤنث فالا واحد له من لفظه اوله واحد لم يستوف الشروط فليس بجمع مذكر سالم

وملخص الشروط ان يقال اما ان يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب الاسنادي والمزجي ــ واما ان يكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث

ويلحق به عشرون وبابه والاهلون واولو وعالمون وعليون (اسم لأعلى الجنة) وارضون وسنون (جمع سنه) (اصله سنهٌ او سنو فتكون التاء عوضاً عن الهاء اوعن الواو لقولهم في الفعل سانهت وسانيت وفي الجمع سنهات وسنوات) وبابه وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عضه وعزه وثبه والعضه كعدة الفرقة والقطعة والكذب وعزه كعده العصبة من الناس وهما واويان اصلهما عضو وعزو والثبة بالضم وسط الحوض والجماعة كالأثبيَّة والعصبة من الفرسان وهذه المادة يائية فجمعها عضون وعزون بكسر العين فيهما وثبون بضم المثلثة او كسرها لان ما كان من هذا الباب مفتوح الفاء تكسر فاؤه في الجمع كسنين ومكسورها كمائه لا يغير في الجمع ومضمومها كثبة في جمعه وجهان الضم والكسر فتقول ثبين وثبين

فان لم يحذف منه شيء كتمرة اوحذفت فاؤه نحوعده وزنه اوحذفت اللام ولم يعوض عنها كيد ودم اوعوض غير التاء كاسم او كسرت نحو شفاه وشياه جمع شفة

وشاه لم يجمع هذا الجمع

وهذا الباب قد يرد مثل حين رفعاً ونصباً وجراً فيعرب بالحركات الظاهرة على النون تقول هذه سنين اعقبت سنيناً حسنة بعد سنين طيبة

النوع الرابع المجموع بالف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات فان كانت التاء اصلية كأبيات واموات او الالف اصلية كقضاة وغزاة نصب بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيآن اولات نحو وان كن أولات حمل وما سمي به من ذلك نحو عرفات اسم للجبل المعروف واذرعات قرية بالشام وفيه وجهان آخران احدهما انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات والثاني انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين وروى بالاوجه الثلاثة قوله

تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادني دارها نظر عالي

النوع الخامس ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كافضل او واحدة تقوم مقامهما كمساجد وصحراء وحبلى فأن جره بالفتحة نحو (فحيوا باحسن منها او ردوها) الا ان اضيف او دخلت عليه أل نحو في احسن تقويم ونحو (رأيت الوليد بن اليزيد مباركا)

النوع السادس الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين وهما تفعلان ويفعلان او واو جماعة وهما تفعلون ويفعلون او ياء مخاطبة وهي تفعلين فان رفعها بثبوت النون ونصبها وجزمها بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

النوع السابع الفعل المضارع المعتل الآخر كيخشى ويدعو ويرمي فأن جزمهن بحذف الآخر

وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة كالفتى والمصطفى ويسمي مقصوراً فنحو يخشى وهذا والقاضي واباك ليس بمقصور والضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ماقبلها نحو المرتقي والقاضي ويسمى منقوصاً فنحو يرمي والفتى والتي وبابيك وظي ليس بمنقوص

وتقدر الفتحة والضمة في الفعل المعتل بالالف نحو (وتخشى الناس والله احق ان تخشاه) والضمة فقط في الفعل المعتل بالواو والياء نحو هو يدعو ويرمي وتظهر الفتحة فيهما نحو ان القاضي لن يغزو ولن يرمي

النكرة والمعرفة

النكرة هي كل اسم شائع في افراد جنسه لا يختص به واحد منها دون غيره مثل رجل وكتاب

والمعرفة كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص من حيث تعينه وتشخصه

وهي سبعة انواع الضمير والعلم واسم الاشارة والموصول والمحلي بأل والمضاف الى واحد منها اضافة معنوية والمنادي وهي على هذا الترتيب في الاعرفية

فالضمير هو ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب كأنا وانت وهو او لمخاطب تارة ولغائب اخرى وهو الالف والواو والنون كقوما وقاما وقوموا وقاموا وقمن

وينقسم الضمير الى بارز ومستتر فالبارز هو الذي له صورة في النطق وهو اما متصل واما منفصل فالمتصل هو مالا يصح الابتداء به ولا يقع بعد الا

في الاختيار وهو ستة وثلاثون ضميرا اثنا عشر منها في محل رفع وهي الضمائر في علمت علمنا علمتَ علمتِ علمتما علمتم علمتن علما علمتا علموا علمن اعلميّ واثنا عشر في محل نصب وهي الضمائر في أدبني ادبنا ادبكَ ادبكِ ادبكما ادبكم ادبكن ادبه ادبها ادبهما ابهم ادبهن واثنا عشر في محل جر وهي الضمائر في هذا لي او لنا او لكَ او لكِ او لكما اولكم او لكن او له اولها او لهما او لهم او لهن

فظهر من هذا أن الضمائر المتصلة ثلاثة اقسام ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا وما هو مشترك بين النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب وفروعها وما هو مختص بالرفع وهو خمسة التاء والالف والواو والنون وياء المخاطبة كقمت وفروعها وقاما وقاموا وقمن وقومي والمنفصل ما يصح الابتداء به ويقع بعد الا في الاختيار وهو اربعة وعشرون اثنا عشر مختصة بالرفع وهي انا ونحن وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن

واثنا عشر مختصه بالنصب وهي اياي وايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن فايا هي الضمير وما الحق بها علامات على التكلم والخطاب والغيبه وغيرها واختلف في الضمائر غير ايا ولنقتصر على هذا فهو وهي وانا ونحن ضمائر برمتها وان والهاء فقط في انت وفروعه وهن وهم وهما ولا يكون المنفصل في محل جر اصلا واما نحو ما انا كأنت ولا انت كأنا فخلاف الاصل فوضع ضمير الرفع موضع ضمير الجر بالنيابة

والمستتر هو الذي ليس له صورة في النطق ولا يكون الا في محل رفع وهو اما مستتر وجوبا وعلامته الا يحل محله الظاهر ولا الضمير المنفصل وله ثمانية مواضع المرفوع بامر الواحد كقم وبمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد كتقوم وبالهمزة كاقوم وبالنون كنقوم وافعال الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وليس

ولا يكون نحو قاموا ما عدا زيدا ولا يكون خالدا وافعل في التعجب وافعل في التفضيل في غير مسئلة الكحل كما احسن الزيدين (وهم احسن اثاثا ورئيا) واسم الفعل غير الماضي كأوّه ونزال

واما مستتر جوازا وعلامته ان يحل محله الظاهر والضمير المنفصل وهو المرفوع بفعل الغائب او الغائبة نحو زيد حفظ وهند نسيت وعمرو يجتهد وهند تنتظره والصفات المحضة نحو قائم ومضروب وحسن والظرف نحو الامر اليك والمجد بين برديك والمنسوب والمستعار نحو انت قرشيّ وبحر علما واسم الفعل الماضي نحو هيهات العقيق

قاعدة

متى تأتي الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال فنحو قمت واكرمتك لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك ومثال ما لا يتأتى فيه الاتصال ما قدم على فعله او وليَ الا نحو اياك نعبد ولا نعبد الا اياك ويستثنى من هذه القاعدة مسئلتان

الاولى ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر اعرف منه مقدم عليه وليس مرفوعاً فيجوز حينئذ في الضمير الثاني الوجهان سواء كان العامل فعلا ناسخاً ام غير ناسخ ام اسما نحو خلتنيه وسلنيه وخلتني اياه وسلني اياه ومنه (اخي حسبتك اياه وقد ملئت · ارجاء صدرك بالاضغان والاحن) فسيكفيكهم الله ان الله ملككم اياهم وعجبت من حبيه وحبي اياه ومنه (لقد كان حبيك حقا يقينا) والكتاب انا معطيكه ومعطيك اياه ــ وضمير المتكلم اعرف ثم المخاطب ثم الغائب فان لم يكن الضمير الاول اعرف من الثاني بان كانا متساويين نحو

اعطيتك اياك او الثاني اعرف نحو اعطيته اياك او اياي وجب الفصل الا اذا كانا غائبين واختلف لفظهما فيجوز الوصل نحو السائلان الدرهم اعطيتهماه واعطيتهما اياه او كان الاول مرفوعا لغير ناسخ وجب الوصل نحو ضربته

الثاني ان يكون منصوباً بكان او احدى اخواتها نحو الصديق كنته او كانه محمد فيجوز الصديق كنت اياه او كان اياه محمد ومنه لئن كان اياه لقد حال بعدنا

فايدتان

الاولى لما كان التكلم مختصاً بالعقلاء وكذا الخطاب وجب ان تكون ضمائرها للعاقل واما ضمائر الغيبة فتكون للعقلاء وغيرهم الا الواو وهم فيختصان بالعقلاء فلا يقال العلوم نافعون من فهمهم بل العلوم نافعة او نافعات من فهمها او فهمهنّ

الثانية اذا سبق ياء المتكلم فعل او اسم فعل او من او عن اتى بينهما بنون تسمى بنون الوقاية نحو عليّ اكرمني ويعلمني واكرمني يا علي وعليكني ومني وعني واذا سبقها ان او احدى اخواتها اولدن او قد او قط جاز ترك النون وذكرها كأني وانني ولدني ولدنّي وقدني وقدي وقطني وقطي والاكثر الحذف في لعل والاثبات في ليت ولدن وقد وقط

بين انواع الضمير في هذه العبارات واعربها

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم
اذا سمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة والظلم
فاسعى لكي ابنى ويهدم صالحي وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم

يحاول رغمي لا احاول رغمه ... وكالموت عندي ان يلم به الرغم
فما زلت في لين له وتعطف ... عليه كما تحنو على الولد الام
لأستل منه الضغن حتى سللته ... وان كان ذا ضغن يضيق به الحلم

احسن ادب ابنك من ابتداء نشأته وربه تربية تامة من اول عمره ولا تتأن عليه بالتأديب والتعليم حتى يكبر فانه في صغره كالعود اللدن الذي يسهل اعتداله وفي كبره كالخشبة اليابسة التي لا تقبل التقويم

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ... ولن يلين اذا قومته الخشب

واخش عليه من الاخلاق الذميمة خشيتك من السباع المفترسة والحشرات المؤذية واحذر ان يعدو بافكاره عن وجهة الحق وقوّ عزائمه في الخير ورشحه لحياة الاحرار اهل المعالي وكن انت اول اسوة له في الاتصاف بالكمالات

غير العبارة النثرية بان تجعل ضمائر المتكلم عنه لابنين و بنين وابنة وابنتين و بنات بان تقول احسن ادب ابنيك من ابتداء نشأتهما وربهما تربية الخ وهكذا — ثم غير ضمير المخاطب فاجعله للمخاطبين والمخاطبين والمخاطبة والمخاطبتين والمخاطبات مع صور المتكلم عنه الست فهذه ست وثلاثون صورة

بين ما يجوز فصله وما لا يجوز من هذه العبارات — (ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله) اذا الاموال اعطاكها الله وقيل لك اعطنيها فابذلها لمستحقيها (ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم

العلم

هو نوعان علم جنس وسيأتي وعلم شخص وهو الاسم الذي يعين مسماه بلا قرينة وهو ينقسم الى اسم وكنية ولقب — فالاسم ما وضع اولا ليدل على

الذات ولو صدر بنحو اب او ابن او اشعر بمدح او ذم وما وضع بعد ذلك فان صدر باب او ابن او ام او بنت فكنية وان لم يصدر فلقب ان اشعر بمدح او ذم نحو محمد وفاطمة وابو القاسم وام الحسن وسيف الدولة وانف الناقة ويؤخر اللقب عن الاسم نحو عليٌّ زين العابدين الا اذا اشتهر اشتهاراً تاماً نحو انما المسيح عيسى فيجوز العكس ثم ان كانا مفردين وجب اضافة الاسم الى اللقب نحو زيد قفة وان كانا مركبين او احدهما امتنعت نحو عبد الله سيف الدولة ومحمد سيف الدولة وعبد الله قفة وكذا اذا كان في احدهما أل كهارون الرشيد والحارث قفة

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها وينقسم ايضاً الى منقول ومرتجل فالمنقول هو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله يكون من حدث ووصف واسم عين وفعل وغيرها كفضل وحارث ومحمد واسد علما لرجل وشمّر لفرس ويشكر وشاب قرناها — والمرتجل ما استعمل من اول الامر علما كأُدَد لرجل وسعاد لامرأة وينقسم ايضاً الى مفرد ومركب مزجي ومركب اضافي ومركب اسنادي كفضل وبخنصر بفتح التاء وسيبويه وعبد شمس ومرّ من رأْي اسم بلد

وحكم المفرد الاعراب والمركب المزجي يعرب اعراب ما لا ينصرف الا اذا ختم بويه فيبنى والاضافي يعرب اوله بحسب العوامل مضافاً ثانيه والاسنادي يحكى نحو مررت بجاد الحق

واما علم الجنس فهو ما يشبه النكرة في المعنى لانه شائع في امته لا يختص به واحد دون آخر وعلم الشخص من جهة الاحكام اللفظية فتأتي الحال منه ويمتنع من الصرف مع سبب آخر ويبتدأ به ويجرد من أل والاضافة نحو

اسامة للاسد وبرة للبرة وهيان ابن بيان لمجهول العين والنسب وسبحان للتسبيح

اسم الاشارة

هوما وضع لمشاهد محسوس يشار اليه بنحو الاصبع والفاظه هي ذا للمذكر وذان وذين مخففة نونهما ومشددة لمثناه وتا وتي وته وذي وذه للمؤنثة وتان اوتين مخففة نونهما ومشددة لمثناها واولاء بالمد والقصر لجماعتهما لكن يقل في غير العقلاء كقوله (والعيش بعد اولئك الايام) وهنا للمكان وتلحقها جميعها هاء التنبيه فتقول هذا وهذان وهاتا وهاتان الخ — وتتصل الكاف مفردة او مع الهاء ان اريد المتوسط بذا وذان وذين وتا وتي وتان وتين واولاء بالمد والقصر وهنا فتقول هذاك وهذانك وهاتاك وهاتيك الخ — وتتصل اللام مع الكاف ولا تكون معها ها التنبيه ان اريد البعيد بذا وتا وتي وهنا واولى المقصورة واما ذان وتان بالوجهين فتشديد نونهما كاللام فيما تفيده تقول ذلك وتالك وتلك وهنالك واولالِكَ الخ — وهذه الكاف تتصرف تصرف الكاف الاسمية نظرًا للمخاطب فتقول ذلكَ ذلكِ ذلكما الخ

الموصول نوعان اسمي وحرفي

فالاسمي هو لفظ يفتقر ابدًا الى صلة والى ضمير عائد اليه والفاظه الذي والتي للمفرد العاقل وغيره واللذان واللذين مثنى الذي واللتان واللتين مثنى التي واللذين والأُولى لذكور العقلاء ويقل الألى في غيرهم وهي مقصورة وقد تمد واللات واللاء كلاهما بالمد والقصر لجمع المؤنث وقد تتقارض الألى واللاء كقوله (محا حبها حب الاولى كنّ قبلها) اي حب اللاء وقول الآخر

فما آباؤنا بأمنّ منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

اي الذين ومن وما واي وأل وذو وكذا ذا بعد من او ما اذا كانتا استفهاميتين نحو ما ذا صنعت اخير ام شر بالرفع على جعل ما استفهامية مبتدا وذا موصول خبر فان جعلتهما اسما واحداً استفهامياً قلت ما ذا صنعت اخيراً ام شراً بالنصب على البدلية من ماذا لانه مفعول وفي هذه الحالة لا تكون ذا موصولة بل ملغاة لانها جزء كلمة وجميعها للمذكر والمؤنث مفردا او غيره

وتستعمل ذات كالتي وذوات كاللاتي الا انها مختلفة فيما يأتي وذلك ان من للعاقل وما لغيره واي بحسب ما تضاف اليه وأل وذو وذا جميعها للعاقل وغيره تقول اكرمت من جاءني وركبت ما اشتريت ويعجبني اي الرجلين قام والقائم وذو تكلموا ومن ذا عندك وماذا رأيت ورأيت ذاتُ تأدبت وذواتُ قمن والاخيران مبنيان على الضم كأي اذا اضيفت وصدر وصلها ضمير محذوف نحو ايهم اشد فان لم تضف او اضيفت وذكر صدر الصلة اعربت على حسب العوامل نحو يعجبني اي قائم واي هو قائم وايهم هو قائم

ولا بد للموصولات من صلة وتكون لأل صفة صريحة اسم فاعل او اسم مفعول او صيغة مبالغة نحو الناصر والمنصور والسفاك للدماء وتكون لغيرها ظرفاً او جارا ومجروراً مفيدين بان يفهم متعلقها بمجرد ذكرهما نحو جاء الذي عندك او في الدار بخلاف جاء الذي عند رجل او في مكان = او جملة خبرية معهودة للمتخاطبين مشتملة على رابط يربطها بالموصول نحو جاء الذي اكرمته

ويجوز حذف العائد في اربعة مواضع الاول صدر صلة اي كما تقدم وكذا صدر غيرها اذا طالت الصلة بان يذكر شيء من متعلقاتها كمعمول الخبر مقدماً نحو (وهو الذي في السماء اله) او مؤخراً نحو ما انا بالذي قائل لك سوءا = الثاني

ان يكون ضميرا متصلاً منتصباً بفعل تام بخلاف نحو جاء الذي كانه زيد كما في التصريح او بوصف تام غير صلة ال نحو من نرجو يهب (واهذا الذي بعث الله رسولاً) ونحو

ما الله معطيك فضل فاحمدنه به   فما لدى غيره نفع ولاضر

اي موليكه

ثالثها ان يكون مخفوضاً باضافة وصف عامل اليه نحو فاقض ما انت قاض

رابعها ان يكون مجروراً بمثل ماجر الموصول مع اتحاد متعلقي الحرفين لفظاً ومعنى وليس عمدة ولا محصوراً نحو « و يشرب مما تشربون » اي منه ونحو

لا تركنن الى الامر الذي ركنت   ابناء يعصر حين اضطرها القدر

ولا بد في هذه المواضع الاربعة من عدم صلاحية الباقي للوصلية فلا يجوز يعجبني ايهم يتكلم ولا جاء الذي ابوه قائم اوعندك اوفي الدار على معنى هو يتكلم وهو ابوه قائم وهو عندك وهو في الدار ولا جاء الذي اكرمت في داره على معنى اكرمته في داره ولا مررت بما مررت في داره على معنى مررت به في داره لانه لا يعلم المحذوف لصلاحية الباقي للوصلية والموصول الحرفي هو كل حرف اول مع صلته بمصدر وهو ستة ان نحو (اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب) وان وتوصل بالفعل المتصرف كالماضي والمضارع والامر نحو عجبت من ان قام او من ان تقوم واشرت اليه بأن قم ــ وما وهي اما مصدرية زمانية واكثر ما توصل بالماضي والمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك مادمت منطلقاً اي مدة دوامك منطلقاً (وكلما اضاء لهم مشوا فيه) ولا اصحبك مالم يحسن خلقك اوغير زمانية وتوصل بالماضي والمضارع وكذا الجملة الاسمية على قلة نحو عجبت مما استقمت او مما تستقيم او مما زيد قائم = وكي وتوصل بالفعل المضارع فقط نحو جئت

لكي تكرم — ولو نحو (يود احدهم لو يعمر الف سنة) والذي نحو (وخضتم كالذي خاضوا)

المعرف بال

مدخولها اسم نكرة فيدخولها تشير الى كونه معهوداً معلوماً وال المعرفة اما للعهد او الجنس والعهد اما ذكرى نحو (فعصى فرعون الرسول) او علمي نحو (بالواد المقدس طوى) اذهما في الغار) او حضوري نحو (اليوم اكملت لكم دينكم) — وال الجنسية اما لبيان الحقيقة او لشمول افراد الجنس او لشمول خصائص افراد الجنس فالاول اذا لم تخلفها كل نحو (وجعلنا من الماء كل شيء حي) والثاني اذا خلفتها حقيقة نحو (وخلق الانسان ضعيفاً) اي كل فرد من افراد الانسان والثالث اذا خلفتها مجازاً نحو انت الرجل علماً اي الجامع لخصائص افراد الرجال من جهة العلم — وقد تدخل سماعاً على العلم للمح الاصل كان نقل عن صفة كالحرث والقاسم والحسن والحسين والعباس والضحاك او عن مصدر كفضل او عن اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم فان لم يراع الاصل حذفت

وتزاد ال لازمة في نحو الآن والاسم الموصول كالذين وفي السموءل وفيما غلب على بعض مايستحقه حتى التحق بالاعلام كالنجم للثريا والعقبة والبيت والمدينة والاعشى ولا تحذف من ذي الغلبة الا في نداء او اضافة وتم في غيرهما ويجب حذفها فيهما نحو يا اعشى باهله وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

وتزاد غير لازمة كالداخلة اضطراراً على العلم والتمييز كبنات الاوبر علم لضرب من الكمأة (وطبت النفس ياقيس السرى)

تمرين

(بين ما في هذه الايات والعبارات من النكرات وانواع المعارف ثم اعربها)

(تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً فذلكن الذي لمتنني فيه فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ذلكما مما علمني ربي ما عندكم ينفد وما عند الله باق افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون هذا يومكم الذي كنتم توعدون قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله)

مدح همام بن غالب بن صعصعة الملقب بالفرزدق سيدنا علياً زين العابدين بن الحسين رضي الله تعالى عنهما بحضرة هشام بن عبد الملك ابن مروان عند البيت بابيات منها

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هــذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأتــه قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق في كف أروع في عرنينه شمم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قــد ختموا

غير العبارة الآتية فاجعل الكلام للمخاطبين والمخاطبين والمخاطبة والمخاطبتين والمخاطبات مع ملاحظة ان لفظ المطلوب مذكر مفرد ثم ثنه واجمعه وانثه وثنه واجمعه فتكون الصور ستا وثلاثين كان تقول يا ايها المهذبا النفس اللذان

يتوقان الى اخر العبارة وهي هذه يا ايها المهذب النفس الذي يتوق الى المعالي والشرف عليك بالمطلوب الذي انت تميل اليه بطبعك وتحنو اليه بغريزتك فان ذلك انسب اليك من غيره وهو الذي به ترقى الى ماتهوى اذ لابد ان يكون بينك وبينه مناسبة تامة فعض عليه بالنواجذ وجد فيه حتى تصل الى غايته

المبتدا والخبر

المبتدا هو الاسم الصريح او المؤول به (نحو وان تصوموا خير لكم) العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبراً عنه او وصفا رافعاً لمستغنى به والخبر الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيده = فالمبتدا قسمان مبتدا له خبر نحو الله بر ومبتدا هو وصف مسبوق غالباً بنفي او استفهام نحو اقائم الزيدان امضروب اخواك ومنه ليس متوان ابنك و (غير مأسوف على زمن · ينقضي بالهم والحزن) فما بعد الوصف وهو قائم ومضروب ومتوان ومأسوف مرفوع به اغنى عن الخبر وتقول احافظ انت درسك اصائم انتما

والخبر على اربعة اقسام الاول المفرد ويطابق المبتدا افرادا وتذكيراً واضدادهما تقول العالم محترم العالمان محترمان العلماء محترمون المطيعات ماجورات ويخرج عن هذا الاصل في ثلاث احوال الاولى ان يكون الخبر افعل تفضيل مقروناً بمن او مضافاً لنكرة الثانية ان يكون مصدراً او فعولا بمعنى فاعل او فعيلا بمعنى مفعول او مفعالاً او مفعيلاً او مفعلا كعدل وقول وصبور وجريح ومهذار ومعطير ومغشم الثالثة ان يكون سببياً اي رافعاً لاسم مشتمل على ضمير المبتدا ففي هذه الاحوال يجب الافراد نحو هند او الهندات او اصحابك انفع من عمرو والزيدان افضل رجلين وهم اوهما او هن عدل او صبور او جريح او مهذار او

معطير او مضشم وزيد طيبة نفسه او طيب ابوه او ابواه ويجب التذكير ايضاً الا في السببي فيطابق ما بعده تذكيراً وتأنيثاً كما رايت ومثل الخبر الحال والصفة وسيأتي بابسط من هذا ان شاء الله تعالى في النعت

الثاني الجملة المشتملة على رابط يربطها بالمبتدا كالضمير نحو العدل يديم الملك والظلم مرتع مبتغيه وخيم)والاشارة نحو (ولباس التقوى ذلك خير)واعادة المبتدا بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة وقد يستغني عن الرابط اذا كانت الجملة عينه في المعنى نحو نطقي لله حسبي اذ النطق بمعنى المنطوق به وهو عين قولك الله حسبي (وقل هو الله احد) اذ هو ضمير الشان والجملة بعده هي عينه الثالث والرابع الظرف نحو المجد لديك والجار والمجرور نحو الفضل في يديك وقد اختلف في الخبر في صورة الظرف والجار والمجرور فقيل هما الخبر وحينئذ تكون اقسام الخبر ثلاثة جملة وشبه جملة ومفرد وقيل ان الخبر هو المتعلق نحو حاصل او حصل فلا يخرجان عن المفرد والجملة فتكون الاقسام اثنين

ويجوز تعدده نحو (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد الآية) ــ ولا يخبر باسم زمان عن جثة نحو نحن يوماً الا اذا افاد كأن يتخصص ويجر بفي أو تشبه الذات المعنى في تجددها وقتاً فوقتا فالاول نحو نحن في يوم مبارك والثاني نحو الهلال الليلة ولا يكون المبتدا نكرة الا اذا افاد بنحو وصف او عمل او اضافة او ان يلي نفيا او استفهاماً او يتقدمه نحو ظرف او مجرور مختصين (وغير المختص لا يسوغ نحو عند رجال مال اوفي مكان مال اذ كل منهما لا يفيد) تقول رجل صالح عندي امر بمعروف صدقة عمل بر زين ما مبغض لنا (أ أله مع الله)وعند ابراهيم نمره و بيدي جوهره

والاصل تقديم المبتدا على الخبر و يجوز تاخيره و يجب التقديم في اربعة

مواضع الاول ان يكون المبتدا محصورا في الخبر بالا او انما نحو ما العالم الا ممدوح وانما العلم رفعة والثاني ان يكون المبتدا واجب التصدير بان كان اسم شرط او استفهام او ما التعجبية اوكم الخبرية او ضمير الشان او ما اقترن بلام الابتداء او موصولا اقترن خبره بالفاء نحو من يجتهد يتقدم ومن عندك وما اجمل الاستقامة وكم رجل جاءك الخ ــ الثالث ان يكون الخبر فعلا نحو محمد فهم ــ الرابع ان يكونا متساوين تعريفا او تخصيصا ولا قرينة نحو افضل منك افضل مني

ويمتنع تقديم المبتدا في خمسة مواضع الاول ان يوهم تقديمه كون الخبر صفة نحو عندي كتاب فلا يقال كتاب عندي ــ الثاني ان يكون فيه ضمير يعود على الخبر نحو بالبيت صاحبه ــ الثالث ان يكون للخبر التصدير كاين اخوك وصبيحة اي يوم سفرك ــ الرابع ان يكون محصوراً فيه بالا او انما نحو مالنا الا اتباع احمد وانما علينا اتباع شريعته ــ الخامس ان يكون المبتدا أنّ المفتوحة ومعموليها نحو عندي انك فاضل

ويجب حذف المبتدا في اربعة مواضع ــ الاول ان يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل وسمع وطاعة اي حالي صبر وامري سمع ــ الثاني ان يخبر عنه بمخصوص نعم وبئس نحو نعم العبد صهيب وبئست المراة حمالة الحطب ــ الثالث ان يخبر عنه بنعت مقطوع في مقام مدح او ذم او ترحم نحو استغفر الله العظيم ــ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم ارحم عبدك المسكين اي هو العظيم وهو الرجيم وهو المسكين ــ الرابع ان يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو في ذمتي لافعلن وفي عنقي لاتادبن اي في ذمتي عهد وميثاق وفي عنقي ميثاق

ويجب حذف الخبر في اربعة مواضع ــ الاول بعد ما هو صريح في القسم نحو لعمرك لأقومن وايمن الله لا سافرن اي قسمي ــ والثاني بعد لولا اذا كان

الخبر كوناً مطلقاً نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فلو كان مقيداً وجب ذكره ان لم يدل عليه دليل نحو قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة ام المؤمنين لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم

وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم ومنه قول ابي العلا المعرى (يذيب الرعب منه كل عضب ٠ فلولا الغمد يمسكه لسالا)

الثالث اذا كان المبتدا مصدرا مضافاً لمعموله او افعل تفضيل مضافا لمصدر كذلك ووقعت بعده حال لا تصلح ان تكون خبرا وهي مغنية عنه نحو ضربي زيدا قائماً واكثر شربي السويق ملتوتاً واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اي ضربي زيداً حاصل اذ كان قائماً او اذا كان قائماً فالاول عند ارادة الماضي والثاني عند ارادة المستقبل — والرابع بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع اي مقترنان

وقد يحذف المبتدا جوازاً اذا علم نحو من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها و يقال كيف زيد فتقول صحيح التقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو صحيح كما يجوز حذف الخبر كذلك كقولك ابراهيم في جواب من عندك

تمرين

بين المبتدا والخبر في هذه الجمل اصدق الحديث كتاب الله تعالى ٠ نفس تنجيها خير من امارة لاتحصيها من الناس من لا يأتي الجماعة الادبرا ولا يذكر الله الا هجراً ٠ اعظم الخطايا اللسان الكذوب مكتوب في ديوان المحسنين من عفا عفى عنه

لعمرك ما اهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي

لولا العلماء لصار الناس كالبهائم غير مرحوم الحقود ما منصور الحاسدون لي حق وامامك يوم ما المعرفة الناس الا التجارب سئل ابن المبارك من الناس

وقال العلماء قيل فمن السفلة قال الذين يأكلون الدنيا بالدين

ما الفخر الا لاهل العلم انهم　　على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امريء ما كان يحسنه　　والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حياً به ابداً　　الناس موتى واهل العلم احياء

(النواسخ)

كان واخواتها والمشبهات بها

تدخل كان واخواتها على المبتدا والخبر فترفع الاول تشبيهاً بالفاعل و يسمى اسمها وتنصب الثاني تشبيهاً بالمفعول و يسمى خبرها وهي ثلاثة اقسام — احدها ما يعمل هذا العمل مطلقاً وهي ثمانية كان وهي ام الباب واصبح للتوقيت بالصبح واضحى بالضحى وامسى بالمساء وظل بالنهار و بات بالليل وصار للتحول وقد اتى بمعناها عشرة افعال نظمها بعضهم فقال

(بمعنى صار في الافعال عشر　　تحول آض عاد ارجع لتفهم)
(وراح غدا استحال ارتد واقعد　　وحار فهاكها والله اعلم

نحو غدا علي عالماً وآض متأدباً وعاد حكيماً اي صار وقد اتى ما قبلها بمعناها ايضاً نحو (فكان من المغرقين) اي صار — فاصبحتم بنعمته اخواناً فظلت اعناقهم لها خاضعين — وليس وهي تفيد النفي فعند الاطلاق للحال وعند التقييد بزمن بحسبه نحو ليس محمد قائماً غدا او امس — الثاني ما يعمل بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء وهي برح وانفك وزال وفتيء نحو (قالوا لن نبرح عليه عاكفين الآية) ما انفك الحق منصوراً (صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين) ولا زال منهلا بجرعائك القطر (ولا يزالون مختلفين) ومعناها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال ابراهيم ضاحكا — وتحذف لا قياساً

في مضارع بعد قسم نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله (فقلت يمين الله ابرح قاعد) اي لا تفتؤ ولا ابرح

الثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفيه عليه وهو دام وهي لتوقيت ماقبلها بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو لازم الاجتهاد مادام الوقت مساعدا اي مدة دوام مساعدة الوقت ـ وهذه الافعال في التصرف ثلاثة اقسام مالا يتصرف بحال وهو ليس ودام وما يتصرف تصرفاً ناقصاً فلا ياتي منه سوى الماضي والمضارع وهي زال واخواتها وما يتصرف تصرفاً تاماً ماعدا اسم المفعول وهو الباقي ـ وللتصاريف في هذين القسمين ماللماضي من عمل نحو (ولم اك بغياً) (كونوا حجارة) (وكونك اياه عليك يسير)

(وما كل من يبدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم تلفه لك منجداً)

و يجوز توسط الخبر في هذه الافعال نحو وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) و يجوز ان يتقدم عليها جميعها ماعدا ليس ودام كما لا يتقدم على ما النافية فالجائز نحو مجتهداً كان محمد بخلاف مجتهدا ماكان ابراهيم ومرتفعاً ليس الجاهل ـ وقد تستعمل هذه الافعال تامة فتكتفي بمرفوعها الا فتيء وزال وليس نحو ـ وان كان ذو عسرة ـ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض ـ وتختص كان بصيغة الماضي بورودها زائدة قياساً بين الشيئين المتلازمين اللذين ليسا جارا ومجرورا كالمبتدا والخبر والفعل ومرفوعه والموصول وصلته والموصوف وصفته وما وفعل التعجب نحو زيد كان قائم (لم يوجد كان افضل منهم)

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

ومررت برجل كان قائم ما كان اصح علم من تقدم وشذ قوله (على كان السومة

السراب) ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم ان لم يلها ساكن ولا ضمير متصل نحو ولم اك بغيا بخلاف لم يكن الله ليغفر لهم ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه – ويجوز حذفها وحدها او مع احد معموليها او معهما فالاول نحو اما انت منطلقاً انطلقت الاصل لان كنت منطلقاً فحذفت اللام ثم كان وعوض عنها ما وانفصل الضمير وادغمت ان في ما – الثاني بعد ان ولو الشرطيتين فاما ان يحذف الاسم ويبقى الخبر وهو كثير نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر اي ان كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير الخ واما ان يحذف الخبر ويبقى الاسم وهو قليل نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خير فخير وان شر فشر اي ان كان في عملهم خير فيجزون خيراً الخ ونحو

(لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والوعر)

اي ولو كان ذو البغي ملكا وقل بدون ان ولو الثالث نحو افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره حذفت كان وعوض عنها ما بعد ان الشرطية وبقيت لا النافية للخبر

الكلام على ما ولا ولات وان المشبهات بليس

لما كانت ما تشبه ليس في نفي الخبر في الحال عند الاطلاق عملت عملها باربعة شروط الا تليها ان والا ينتقض نفيها بالا وان يتقدم اسمها والا يتقدم معمول خبرها الا اذا كان ظرفاً او جاراً ومجرورا نحو (ماهذا بشرا) فلو فقد شرط وجب اهمالها نحو ما ان هذا بشر وما هذا الا بشر ما بشر هذا – ما طعامك انا آكل بخلاف مالي احد مطالباً فيجوز

ويجب رفع المعطوف بلكن او ببل من بعد منصوبها لاقتضائها الايجاب نحو ما الحاسد سعيدا بل شقي او لكن شقي اي هو شقي ولا يجب رفع المعطوف

بغيرها بل يجوز الوجهان نحو ما الحاسد مستريحاً ولا فرح اولا فرحاً — وتزاد الباء كثيرا في خبر ليس وما نحو (اليس الله بكاف عبده وما ربك بغافل عما تعملون) واما لا فتعمل هذا العمل بشرط ان يكون معمولاها نكرتين وان يتقدم الاسم على الخبر والا ينتقض النفي بالا نحو

تعز فلا شيء على الارض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقيا

فلو فقد شرط اهملت وكررت نحو لازيد قائم ولا قاعد ولا رجل الا قائم ولا امراة الا قاعدة ولا قائم رجل ولا امراة — واما ان ولات فشرطها كما وتزيد لات باشتراط كون عملها في زمان والا يذكر الا احد معموليها والكثير ذكر الخبر نحو ولات حين مناص اي ولات الحين حين مناص لهم اي فرار

افعال المقاربة

هي افعال تعمل عمل كان وهي كاد وكرب واوشك وتفيد المقاربة نحو كاد الشتاء ينقضي وعسى وحرى واخلولق وتفيد الرجاء نحو عسى الله ان ياتي بالفتح وشرع وانشأ وطفق وجعل وعلق واخذ وقام واقبل وهب وتفيد الشروع نحو شرع الاستاذ يقرأ (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة)

ويشترط ان يكون خبرها فعلا مضارعاً مقروناً بان وجوباً في حرى واخلولق ومجردا منها في افعال الشروع ويكثر التجرد في كاد وكرب ويقل في عسى واوشك وتختص عسى واخلولق واوشك بجواز اسنادهن الى ان يفعل مستغني به عن الخبر نحو (فعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) ولك في نحو زيد عسى ان يقوم ان تجعل عسى مكتفيا بان يقوم فيخلو من الضمير فتقول الزيدان عسى ان يقوما الزيدون عسى ان يقوموا الهندات عسى ان يقمن

ولك ان تجعله رافعاً لضمير الاسم قبله وان والفعل في موضع الخبر ولا بد حينئذ من ظهور الضمير في عسى مطابقاً للاسم قبله تقول الزيدان عسيا ان يقوما الزيدون عسوا ان يقوموا الهندات عسين ان يقمن = وهذه الافعال ملازمة للماضي الا اربعة استعمل لها مضارع وهي كاد واوشك وطفق وجعل نحو (يكاد زيتها يضيء) وواحد منها استعمل له اسم فاعل وهو اوشك نحو فانك موشك ان تراها واثنان استعمل لها مصدر وهما طفق كضرب طفوقاً وطفق يطفق كعلم يعلم طفقاً وكاد كوداً ومكاداً ـ ويجوز فتح السين وكسرها في عسى عند اسنادها لضمير رفع متحرك (نحو فهل عسيتم ان توليتم) والفتح اجود

ان واخواتها

تدخل على المبتدا والخبر فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو ان العلم محبوب وهي ان وأن للتوكيد وكأن للتشبيه المؤكد ولكن للاستدراك والتأكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو لو جاءني زيد لاكرمته لكنه لم يجيء وليت للتمني ويكون في الممكن وفي غيره نحو ليت الحبيب قادم وليت الشباب يعود يوماً ولعل للترجي ولا يكون الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود وللاشفاق ولا يكون الا في المكروه نحو (فلعلك باخع نفسك) ـ ولا وهي لنفي الجنس وستأتي ـ ولان ثلاثة احوال وجوب الفتح اذا حلت محل مفرد كما اذا وقعت في موضع الفاعل او نائبه او المفعول او المبتدا او الخبر او في موضع المجرور نحو (اولم يكفهم انا انزلنا قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن) علمت انك فاضل (ومن اياته انك ترى الارض خاشعة) اعتقادي انك فاضل (ذلك بان الله هو الحق) مثل انكم تنطقون ـ ويجب الكسر اذا

حلت محل الجملة كما اذا وقعت في الابتداء نحو (انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ومنه الا ان اولياء الله) ـ او محكية بالقول نحو (قال اني عبد الله او تالية لموصول نحو (ما ان مفاتحه لتنوء) او صدر جملة حالية نحو (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون) او بعد عامل عاق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد الآية) او جواباً لقسم والجملة المقسم بها اما اسمية او فعلية فعلها منوي نحو لعمرك ان زيداً قائم (حم والكتاب المبين انا انزلناه) واما فعلية فعلها ملفوظ به وفي خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا لقائم ـ ويجوز كل من الفتح والكسر في كل موضع يصلح للجملة والمفرد كما اذا وقعت بعد الفاء في جواب الشرط نحو من يجتهد فانه محبوب او بعد اذا الفجائية نحو ظننته صاحباً اذا انه عدو او بعد حيث او اذ نحو اقمت حيث انك مقيم فعلى فتح ان تجعل مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدا والخبر محذوف والتقدير فمحبته حاصلة والكسر على ان ما بعد الفاء جملة مستقلة اي فهو محبوب وكذا يقال في بقية الصور فتقول ظننته صاحباً الخ على الفتح اذا عداوته حاصلة وعلى الكسر اذا هو عدو وفي حيث انه مقيم على الفتح حيث اقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو مقيم وهكذا فافهم وكذا يجوز الوجهان اذا وقعت بعد فعل قسم مذكور لالام بعده نحو

او تحلفي بربك العلي ... اني ابو ذيالك الصبي

او خبراً عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي اني احمد الله فلو انتفى القول الاول فتحت نحو علي اني احمد الله ولو انتفى القول الثاني او اختلف القائل كسرت نحو قولي اني مؤمن وقولي ان زيداً يحمد الله وتدخل لام الابتداء في خبر ان المكسورة ومعموله واسمها والفصل فتدخل على الخبر اذا كان مؤخراً مثبتاً ليس فعلا ماضياً نحو ان ربي لسميع الدعاء بخلاف

ان لدينا انكالا ان الله لا يظلم الناس شيئاً ان الله اصطفى آدم) واجاز بعضهم دخولها على الماضي الجامد او المقترن بقد نحو ان زيدا لنعم الرجل. وان زيدا لقد قام. وتدخل على معمول الخبر ان تقدم عليه. وكان غير حال وكان الخبر صالحاً للام. نحو ان زيدا لعمرا ضارب بخلاف ان زيدا جالس في الدار ان زيدا راكبا منطلق وان زيدا عمرا ضرب فلا تدخل اللام على في الدار وراكباً وعمراً. وتدخل على الاسم اذا تأخر نحو ان في الدار لزيدا وتدخل على الفصل نحو ان هذا لهو القصص الحق.

ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم الا اذا كان ظرفاً او جارا ومجروراً نحو (ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم) ويخفف من هذه الكلمات اربع ان وان ولكن وكان — اما ان فيصح اعمالها واهمالها والثاني اكثر نحو (وان كل لما جميع لدينا محضرون) ومثال اعمالها (وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم) واذا اهملت لزمت اللام في خبرها فارقة بينها وبين ان النافية نحو ان زيد لقائم مالم تغن عنها قرينة لفظية نحو ان زيد لن يقوم او معنوية نحو (وان مالك كانت كرام المعادن) وان كان خبرها فعلا كثر كونه ناسخاً نحو (وان كانت لكبيرة الا على الذين الآية وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وان نظنك لمن الكاذبين) وندر غير الناسخ نحو (ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه) واما لكن فتهمل وجوباً نحو علي عالم لكن ابوه جاهل واما ان بالفتح وكان فلا تهملان غير ان اسمها يكون ضمير شأن محذوفاً نحو (وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالامس) وقل ذكر اسم كان نحو

وصدر مشرق اللون كأن ثدييه حقان

ويجب في خبر ان المخففة ان يكون جملة ثم ان كانت اسمية او فعلية فعلها

جامد او دعاء لم تحتج الى فاصل (نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ماسعى والخامسة ان غضب الله عليها) بصيغة الماضي ويجب الفصل في غيرهنّ بقد او تنفيس او نفي بلا او لن اولم نحو ونعلم ان قد صدقتنا علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لاتكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد — وتتصل ما الزائدة بان واخواتها فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد بخلاف ولكن ما يقضي فسوف يكون فان ماموصوله (كانما يساقون الى الموت) الا ليت فيجوز اعمالها واهمالها نحو

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا او نصفه فقد

روى بالوجهين لفظ الحمام ويعطف على اسم ان واخواتها قبل استكمال خبرها وبعده فينصب المعطوف نحو

ان الربيع الجود والخريفا ... يدا ابي العباس والصيوفا

ويجوز العطف بالرفع بعد استكمال خبر ان وان ولكن نحو (ان الله بريء من المشركين ورسوله) اي ورسوله بريء (فان لنا الام النجيبة والاب) (ولكن عمي طيب الاصل والخال) اي والخال طيب الاصل اما لا فهي على قسمين نافية للجنس نصاً ومحتملة لنفيه ولنفي الوحدة فالمحتملة لها هي العاملة عمل ليس فاذا قلت لا رجل قائماً صح ان تقول بل رجلان على ارادة الوحدة ويمتنع على ارادة الجنس اي انتفى القيام عن كل فرد من افراد ذلك الجنس — اما النافية للجنس نصاً فهي العاملة عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو لا رجل قائم فلا يجوز بل رجلان — ويشترط لعملها هذا العمل الا يدخل عليها جار والا يفصل بينها وبين اسمها وان يكون معمولاها نكرتين نحو لا احد اغير من الله

فان دخل عليها جار جر النكرة نحو غضب من لا شيء او انتفى الشرطان الآخران اهملت وكررت نحو (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) ولا زيد في الدار ولا عمرو ـ ثم ان اسمها على ثلاثة اقسام مضاف نحو لا غلام سفر حاضر وشبيه به وهو كل اسم تعلق بما بعده بعمل او عطف نحو لا قبيحاً فعله محمود ولا موقظاً نفسه ممقوت ولا خيراً من محمد عندنا ولا ثلاثة وثلاثين في الدار وحكمهما النصب كما رايت ـ ومفرد وهو غيرهما وحكمه البناء على ما ينصب به من فتحة او غيرها نحو لا رجلين عندي ولا رجال في الدار ولا مسلمات بالكسر ويصح الفتح وقد روى بالوجهين قوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

وقد علم مما تقدم ان لا تعمل عمل ليس وعمل ان فاذا كررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فان اعملت الاولى عمل ان جاز لك في الاسم الثاني الرفع والفتح والنصب فالرفع لعمل الثانية عمل ليس او الغائها والفتح لعملها عمل ان والنصب للعطف على محل الاسم الاول

وان اعملت الاولى عمل ليس او اعتبرتها مهملة فرفعت الاسم الاول جاز الوجهان الاولان كما تقدم وامتنع الثالث لعدم محل النصب في الاسم الاول واذا نعت اسمها وكان النعت والمنعوت مفردين ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه الفتح على تركيبه مع المنعوت كخمسة عشر نحو لا رجل ظريف في الدار والنصب مراعاة لمحل الاسم نحو لا رجل ظريفاً في الدار والرفع مراعاة لمحلها مع اسمها فان محلها رفع بالابتداء نحو لا رجل ظريف في الدار فان انتفى شرط امتنع التركيب لعدم امكانه وصح الوجهان الآخران كما تقدم وكما اذا عطفت على الاسم ايضاً نحو لا رجل وامراة في الدار

ظن واخواتها

هي افعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الجزأين على انهما مفعولان لها وهي قسمان افعال قلب وافعال تصيير وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل للقلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد هنا وهي اربعة اقسام الاول المفيد لليقين وهي وجد والفى ودرى وتعلم بمعنى اعلم نحو (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرًا انهم الفوا اباءهم ضالين) — دريت الوفي العهد

تعلم شفاء النفس قهر عدوها

الثاني المفيد للرجحان وهي جعل وحجا وعدَّ وزعم وهب نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثًا) — قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى — زعمتني شيخًا ولست بشيخ — فهبني امرأً هالكا — وللاكثر في زعم وقوعها على أنْ وأنَّ وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا — وقد زعمت اني تغيرت بعدها

الثالث يرد بالوجهين والغالب اليقين وهما راى وعلم نحو

رايت الله اكبر كل شيء   محاولة واكثرهم جنودا

وعلمتك الباذل المعروف ومثلها في العمل راى الحلمية نحو

اراهم رفقتي حتى اذا ما   تجافى الليل وانخزل انخزالا

الرابع لهما والغالب الرجحان وهي ظن وخال وحسب نحو ظننتك صادقًا وخلتك مالكًا

حسبت التقى والجود خير تجارة   رباحًا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

ويتعلق بهذه الافعال امور منها انه يجوز حذف معموليها معًا اختصارًا اي

لدليل نحو (ترى حبهم عارا علي وتحسب) حذف معمولا تحسب الدلالة عليها بمفعولي ترى ومنها انه يجوز فيها مذاهب وتعلم ثلاثة اشياء

الاول ان يكون فاعلها واحد مفعوليها ضميرين متصلين راجعين لشيء واحد نحو علمتني قائماً وعلمتك قائمة وهكذا بخلاف سائر الافعال فلا يقال اكرمتني ونحوه بل يقال اكرمت نفسي

الثاني الالغاء اي عدم نصبها الجزاين

و يترجح الاهمال ان تاخر الفعل نحو ات الموت تعلمون والاعمال ان تقدم وسبقه لفظ نحو متى ظننت عليا مجتهدا ويستويان ان توسط نحو زيدا ظننت قائما بنصبها ورفعها

و يجب الاعمال ان تقدم ولم يسبقه لفظ نحو ظننت محمدا عالماً

الثالث التعليق اي عدم عملها في لفظ المفعولين وذلك اذا وليها لام ابتداء او قسم او استفهام او نفي بما او لا او ان بشرط ان يقع الاخيران في جواب قسم مقدر او ملفوظ به فلام الابتداء نحو (ولقد علموا لمن اشتراه الآية) والقسم نحو ولقد علمت لتأتين منيتي ـ والاستفهام نحو (وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون) والنفي بما نحو (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) علمت والله ان زيد قائم علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو

القسم الثاني افعال التصيير وهو نقل الشيء من حالة الى اخرى وهي جعل واتخذ وتخذ ورد وترك وصير ووهب نحو (فجعلناه هباء منثورا واتخذ الله ابراهيم خليلا) تخذتك صاحباً

(فرد شعورهن السود بيضاً ورد وجوههن البيض سودا)

(وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) صيرت الطين ابريقاً ووهبني الله فداءك

اي صيرني وهذا ملازم للمضي كملازمة هب وتعلم الامرية وما عدا هذه الثلاثة متصرف تقول انا ظان زيدا قائماً — ولجميع تصرفاتها ما لها من الاحكام كالتعليق وغيره

الثالث ما ينصب ثلاثة مفاعيل وهي اعلم واري اللذان اصلهما راى وعلم المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ وانبأ وخبر واخبر وحدث نحو (كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم) اعلمت بكرا الصدق منجياً

(او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا الولاء)

والثاني والثالث من مفعوليها من التعليق والالغاء والحذف لدليل ما تقدم اما اذا كانت راى بمعنى ابصر وعلم بمعنى عرف اللذين يتعديان الى مفعول واحد ودخلت عليهما الهمزة تعدتا الى مفعولين نحو من بعد ما اراكم ما تحبون واعلمتك الفضلاء اي عرفتكهم وهذان المفعولان كمفعولي باب كسا

تمرين

ادخل ظن وان موضع كان وكان وظن موضع ان في هذا البيت ثم حول كان وظن في تراكيبهما الى جميع تصاريفهما من المضارع والامر وغيرهما مع افادة الكلام معنى

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي ان تترددا

الفاعل

هو الاسم الذي اسند اليه الفعل المبني للمعلوم او ما يشبهه كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمنسوب وغيرها — فالفعل نحو تبارك الله واسم الفاعل نحو مختلف الوانه والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه ويكون ضميرا وظاهرا ومذكرا ومؤنثاً ومفردا ومثني وجمعاً ويكون الفعل مع الاخيرين كما يكون مع

المفرد تقول شرف العالم شرف العالمان شرف العالمون

ويؤنث الفعل لتأنيث الفاعل بتاء التأنيث الساكنة وتاء المضارعة نحو هند ضربت وتقوم ويجب في ثلاث مسائل الاولى اذا كان الفاعل ظاهراً متصلاً حقيقي التانيث نحو صامت هند او الهندان او الهندات

الثانية اذا كان ضمير مؤنث حقيقي التأنيث او مجازيه نحو هند صامت والهندان صامتا والهندات صمن والشمس طلعت

الثالثة اذا كان ضمير جمع تكسير لمذكر غير عاقل نحو الايام بك ابتهجت او ابتهجن — ويجوز الوجهان في ثلاث مسائل

احداها المنفصل المؤنث نحو (لقد ولد الاخيطل ام سوء) والتأنيث اكثر الا ان كان مفصولا بالا فالتانيث خاص بالشعر

ثانيها الظاهر المجازى التانيث نحو (وجمع الشمس والقمر) ومنه جمع التكسير لمذكر ومؤنث واسم الجمع واسم الجنس لانها في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازى فالجمع نحو جاءت الرجال وقام الهنود واسم الجمع نحو (كذبت قبلهم قوم نوح وكذب به قومك وقال نسوة) واسم الجنس نحو اورقت او اورق الشجر ومنه نعم الفتاة هند

ثالثها ضمير جمع تكسير لمذكر عاقل نحو الكتبة اجتهدت او اجتهدوا واما جمع المذكر السالم فيجب معه التذكير — ويجوز تقديم المفعول على فاعله نحو) ولقد جاء آل فرعون النذر)

وخاف ربه عمر الا اذا خيف اللبس نحو علم موسى عيسى فان امن اللبس نحو اكل الكمثرى موسى جاز

ويجب تاخير ما حصر فيه من مفعول او فاعل فالمفعول المحصور فيه نحو

انما علم محمد عمرا وما علم محمد الا عمرا والفاعل المحصور فيه نحو انما يخشى الله من عباده العلماء وما يخشى الله الا العلماء وفي الحصر بالا في المسألتين خلاف

ويجب تأخير الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود على المفعول نحو (واذ ابتلى ابراهيم ربه — يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم)

ويقدم المفعول على الفعل جوازا (نحو فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون) ووجوباً كان يكون مما له الصدر نحو (فاي ايات الله تنكرون اياً ما تدعوا)

ويجوز حذف العامل لدليل نحو علي في جواب هل قرأ احد ويجب اذا فسر بعد ما يختص بالفعل نحو (اذا السماء انشقت وان احد من المشركين استجارك)

النائب عن الفاعل

هو كالفاعل في احكامه ويزيد عليه بامور

اولا يجب تغيير صورة الفعل فان كان ماضياً كسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله كحفظ الكتاب وتعلم الحساب واستخرج المعدن وان كان مضارعاً ضم اوله وفتح ما قبل آخره كيقطع الغصن ويتعلم الفقه ويستخرج المعدن

ثانياً ان الذي ينوب عن الفاعل المفعول به فان لم يوجد اقيم المصدر او الظرف او الجار والمجرور مقامه اذا كانت مختصة والظرف والمصدر متصرفين نحو سير يوم الجمعة واكرم اكرام عظيم وجلس في المسجد فلا تصح انابة غير المختص نحو سير يوم واكرم اكرام وجلس في مكان وغير المتصرف فلا تقول سير سحر ولا جلس عندك ولا معاذ الله برفع الجميع وجعل معاذ نائب فاعل اعيذ مقدرا وانما كانت هذه غير متصرفة لان سحرا اذا اريد به سحر يوم بعينه لزم النصب على الظرفية ومعاذ ملازم النصب على المصدرية وعند لا تخرج عن الظرفية الا الى الجر بمن

ثالثاً اذا تعدد المفعول به انيب الاول نحو اعطي السائل درهما ووجد الخبر صحيحاً واعلم المستفهم الامر واقعا

تمرين

بين انواع المرفوعات ولو بحسب الاصل في هذه العبارات (افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً وأنا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هرباً ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون (ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)

(من كلام رجل لابنه العاق له)

كاني انا المطروق دونك بالذي — طرقت به دوني فعيناي تهمل

تخاف الردى نفسي عليك وانني — لاعلم ان الموت وقت مؤجل

فلما بلغت السن والغاية التي — اليها مدى ما كنت فيه اؤمل

جعلت جزائي غلظة وفظاظة — كانك انت المنعم المتفضل

فليتك اذ لم ترع حق ابوتي — فعلت كما الجار المجاور يفعل

وقال آخر

عسى فرج يأتي به الله انه — له كل يوم في خليقته امر

(فذبحوها وما كادوا يفعلون)

وطئنا ديار المعتدين فهلهلت — نفوسهم قبل الامانة تزهق

خلوثقت السماء ان تمطر وحرى الروض ان يزهر وطفقت اجد في طلب العلا فانشأ العلم يسامرني وشرع الجد يلاحظني وجعلت انافس العقلاء واحذوا حذو السادة العلماء واقبلت احيي الليل الا اقله حين قام السهر يساور النوم كي ادرك شأو القوم

(فعسى الله ان يأتي بالفتح)   (اتقوا النار ولو بشق تمرة)

قال رجل لمعاوية رضي الله عنه وقد سقط بعض اسنانه يا امير المؤمنين ان الاعضاء يرث بعضها بعضاً فالحمد لله الذي جعلك وارثها ولم يجعلها وارثتك

قال عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه رحمك الله يا بني فقد كنت بارا بابيك وما زلت مذ وهبك الله لي لك مسرورا ولا والله ما كنت قط مسرورا بك ولا ارجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله فيه فغفر الله لك ذنبك وجازاك باحسن اعمالك

قال عليه الصلاة والسلام تجاوزوا لذوي المروءات عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده ان احدهم ليعثر وان يده لفي يد الله تعالى

(رواه في الجامع الصغير)

المفعول به

هو ما يقع الفعل على مسماه والفعل بالنسبة له على اربعة اقسام الاول ما لا ينصبه اصلا ويسمى الفعل لازماً كشرف وجمل

الثاني ما ينصب مفعولا واحداً بنفسه دائماً كافعال الحواس نحو شممت المسك وسمعت الاذان ورايت الهلال وذقت الطعام ولبست الثوب

الثالث ما يتعدى الى مفعولين اما اولهما فاعل في المعنى وهي افعال كثيرة

منها اعطى وسأل ومنح ومنع وكسا والبس و يقدم الفاعل في المعنى على الآخر نحو البست زيداً جبة ويجوز تأخيره نحو البست جبة زيدا — ويجب تقديمه في ثلاثة مواضع وذلك عند حصول اللبس او كون الثاني محصورا فيه او اسماً ظاهراً والاول ضمير متصل فمثال الاول اعطيت زيداً عمرا اذ كل منهما يصلح آخذ ومأخوذاً فحصل اللبس ومثال الثاني ما اعطيت عمرا الا درهماً وانما اعطيت عمرًا درهماً ومثال الثالث (انا اعطيناك الكوثر) — ويمتنع في ثلاثة ايضاً ان يكون الفاعل في المعنى محصورا فيه او ظاهراً والثاني ضمير متصل او يكون مشتملاً على ضمير يعود على الثاني نحو ما اعطيت الدرهم الا خليلا والدرهم اعطيته محمد او اسكنت الدار بانيها واما اصلهما مبتدا او خبر وقد سبق وحكمهما كحكم ما تقدم آنفاً من جواز تقديم اول المفعولين نحو ظننت محمدا جالساً ووجوبه نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه نحو ظننت في الدار بانيها الثالث ما ينصب ثلاثة مفاعيل وهي ارى واعلم الخ

والاصل ان يتصل الفاعل بالفعل ويؤخر المفعول ويجوز العكس وقد يجب تقديم الفاعل وذلك اذا حصل لبس كما تقدم او كان الفاعل ضميرا متصلا بالفعل نحو اشتريت جوهرة وبقية المبحث ظاهرة مما تقدم ـ والاصل في عامله ان يذكر وحذفه اما جائز او واجب فالجائز نحو محمدا في جواب من اكرمت ـ والواجب في سبعة مواضع الاول نحو الامثال مما اشتهر بحذف العامل نحو قولك للقادم اهلا وسهلاً اي أتيت اهلاً وامراً ونفسه اي دع الثاني النعت المقطوع الى النصب في مدح او ذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد واعوذ بالله من الشيطان الرجيم واقبل خالد المسكين ـ الثالث باب الاشتغال نحو زيدا علمته الرابع الاختصاص نحو انا معاشر الانبياء لا نورث الخامس التحذير نحو

فاياك اياك المزاح فانه يجري عليك الطفل والرجل النذلا

السادس الاغراء نحو الغزال الغزال اي ادرك السابع المنادي نحو يا زيد اي ادعو . والاصل في المفعول ان يذكر وقد يحذف جوازا وقد يجب وقد يمتنع فيحذف جوازا اما منويا نحو (اهذا الذي بعث الله رسولا) واما غير منوي نحو (قل هو يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) و يجب اذا اعمل الثاني في باب التنازع وسيأتي نحو اكرمت وسرني محمد و يمتنع في مواضع منها اذا توقف عليه المعنى او كان مسئولا عنه او محذوفا عامله او محصورا فيه نحو جاءني الذي اكرمته في داره فلا يحذف هاء اكرمته لحصول اللبس كما تقدم في الموصول ونحو محمدا في جواب من اكرمت واياك والتكاسل وما اكرمت الا العلماء وانما اكرمت العلماء

الاشتغال

هو ان يتقدم اسم و يتاخر عنه عامل مشتغل عنه بضميره بحيث لو تفرغ له لنصبه نحو عمرا اكرمته او مررت به اي اكرمت عمرا اكرمته وجاوزت عمرا مررت به فالثاني قدرله فعل مناسب للمذكور فالاسم مشغول عنه والعامل مشغول والضمير شاغل و يؤخذ من التعريف ان يكون المشغول عنه قابلا للاضمار وان يصلح المشغول للعمل فيما قبله والا يفصل بينه و بين المشغول عنه فاصل اجنبي فلا يقع الاشتغال عن حال او تمييز لعدم قبولها الاضمار ولا يكون المشغول صفة مشبهة ولا مصدرا او اسم فعل او فعلا جامدا كفعل التعجب ولا حرفا لعدم صلاحيتها للعمل فيما قبلها ولا يصح زيدا يا محمد اكرمه لوجود الفاصل الاجنبي

ثم ان احوال الاسم المذكور قبل الفعل خمس الاولى وجوب نصبه بفعل محذوف يفسره المذكور بعد الاسم وذلك اذا كان قبل الاسم اداة لا تدخل الا

على الفعل كادوات التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته وادوات الشرط والاستفهام المذكور في حيزها الفعل سوى الهمزة نحو اين زيدا وجدته بخلاف نحو اذا متى نصر الله) وادوات الشرط نحو ان محمدا لقيته فاكرمه غير ان الشرط والاستفهام لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر واما في النثر فلا يليهما الا صريح الفعل ماعدا ان والفعل ماض واذا مطلقاً فيصح اذا محمد القيته اوتلقاه فاكرمه ولا يصح ان محمد اتلقاه فاكرمه ومثلهما لو

الثاني وجوب رفعه وذلك اذا تقدم على الاسم المذكور ما يختص بالمبتدا كاذا الفجائية وليتما الابتدائية نحو خرجت فاذا محمد يكرمه علي وليتما عمرو اكرمته وكذا اذا فصل بين الاسم والفعل المشتغل عنه ماله الصدارة كاسماء الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتداء نحو علي ان علمته يتادب معك وابراهيم اين وجدته والادب هلا سلكته وابراهيم لانا ضاربه لان العامل لا يعمل فيما قبلها فكيف يفسر عاملا

الثالث راجحية نصبه على رفعه وذلك بان يكون بعد الاسم السابق المذكور فعل ذو طلب نحو زيدا اضربه وعبدك اللهم ارحمه وابراهيم غفر الله له وعمرا ليضربه بكر وخالدا لاتهنه وكذا اذا كان قبل الاسم ما يغلب دخوله على الفعل كهمزة الاستفهام اذا وليت الفعل او فصلت بظرف نحو ابشرا منّا واحدا نتبعه اكل يوم زيدا تضربه بخلاف نحو أانت زيد تضربه وكما وان النافيتين نحو ما زيدا ضربته وان خالدا اهنته

الرابع ان يستوي الامران الرفع والنصب وذلك اذا كان الاسم المذكور معطوفاً على جملة ذات وجهين وهي التي صدرها مبتدا وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو او وعمرا كلمته فالنصب نظرا لعجزها والرفع نظرا لصدرها

الخامس راجحية الرفع على النصب وذلك اذا خلا الكلام عن موجب النصب وموجب الرفع ومرجح احدهما وعن سبب التساوي بين النصب والرفع وذلك نحو زيد ضربته والادب سلكته

التنازع في العمل

هو عبارة عن توجه عاملين فاكثر الى معمول فاكثر نحو تعلمت والتزمت الادب فكل من تعلمت والتزمت يطالب الادب للمفعولية ولكن الثاني اولى بالعمل لقربه ونحو تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين

ثم متى اعملنا الاول وجب الاتيان مع الثاني بضمير الظاهر مطلقاً مرفوعاً كان الضمير او مجروراً او منصوباً عمدة في الاصل او غير عمدة فمثال الضمير المرفوع بغى واعتديا عبداك فكل من بغى واعتدى طالب لعبداك فاعملنا الاول فيه واتينا بضميره وهو الالف في اعتديا ومثال الضمير المجرور سرني حين مررت بهم اصحابك فكل من سرني ومررت طالب لاصحابك ولكن اعملنا سرني فيه واتينا بضميره مجروراً بعد مررت وهكذا يقال فيما يأتي من الامثلة ومثال الضمير المنصوب سرني حين رايتهم اصحابك وهذه الامثلة لغير العمدة كما ترى ومثال العمدة اي بحسب الاصل ظننت وظننيه ابراهيم عالماً فظننت وظنني كل منهما يطلب عالماً فاعملنا الاول وهو ظننت واتينا في الثاني وهو ظنني بضميره فقلنا ظننيه فهاء ظننيه ترجع الى عالماً اي وظنني عالماً وقد حذف للضرورة ذلك الضمير في قول الشاعر (بعكاظ يعشي الناظرين اذ هم لمحوا شعاعه) اي لمحوه

ووجب الاظهار ان كان المفسر غير موافق للمخبر عنه لوجوب مطابقة الضمير لكل منهما وهو غير ممكن نحو اظن ويظناني اخاً زيداً وعمراً اخوين

لكون الاخوين مثنى وضمير المتكلم مفرد وتكون المسألة خارجة عن الباب وذلك لانك لو قلت اظن و يظناني وارجعت الضمير على الاخوين المتاخر لزم عدم مطابقته لها وان ثنيته فقلت و يظناهما لزم عدم مطابقته للياء وهي المخبر عنه بحسب الاصل فللخروج عن كلا المحذورين تاتي بالاسم الظاهر فتقول و يظناني اخا ولا تكون من باب الاشتغال

وان اعملنا الثاني وجب الاتيان مع الاول بضمير الظاهر في حالتين اذا طالبه على انه فاعل او كان في الاصل عمدة فالاول نحو بغيا واعتدى عبداك فاعتدى عمل في الظاهر و بغى في ضميره والثاني اي اذا طالبه على انه غير فاعل وكان في الاصل عمدة نحو ظنني وظننت ابراهيم عالمًا اياه فظنني وظننت كل منهما يطالب عالمًا للمفعولية فاعملنا الثاني فيه واتينا مع الاول بضميره وكان مقتضاه ان يقال ظننيه او ظنني اياه وظننت اياه الخ ولكن لرجوعه على متاخر لفظًا ورتبة وهو عالما وجب تاخيره عنه ليرجع اليه وامتنع الاضمار فيما عدا هاتين الصورتين سواء كان الضمير منصوبًا او مجرورا فتقول اكرمت واكرمني خليل ومررت ومر بي محمد ولا يجوز اكرمته ولا مررت به وقد جاء في الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه و يرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود
والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير هجران ذي ود

المفعول المطلق

هو مصدر مؤكد لعامله او مبين لنوعه او عدده نحو (وكلم الله موسى تكليمًا) سرت سير العلماء سرت سيرتين

ولا يجوز تثنية المؤكد ولا جمعه ولا تقديمه على عامله بخلاف الاخيرين

فتقول سار محمد سيري على الحسن والقبيح وضربته ضربتين وضربات واكلتين اكلات بخلاف اكلا اكلت واكلت اكلين مرادا التاكيد

وقد يحذف عامله لقرينة جوازا نحو قدوماً مباركا وسعياً مشكوراً فان شاع مع ذلك استعماله حتى جرى مجرى الامثال كان الحذف وجوباً كقولك عند تذكر النعمة حمدا وشكراً وعند الامتثال سمعاً وطاعة وعند ظهور ما اعجبك عجباً وعند خطاب مرضي عنه او مغضوب عليه افعله وكرامه ومسره وافعله ولا كيدا ولاهما ويجب ايضاً اذا وقع المصدر تفصيلا لمجمل نحو « فاما منا بعد واما فداء » او محصوراً فيه نحو ما انت الا سيرا وانما انت سيرا اي تسير سيرا او نائباً عن فعله اذا وقع امراً او نهياً او دعاء او بعد استفهام توبيخي نحو اجتهاداً لا توانياً وسقياً ورعياً واتوانيا وقد جد قرناؤك او واقعاً بعد جملة هي نص في معناه نحو له على الف عرفا اي اعترافاً وهذا يسمى مؤكدا لنفسه او واقعاً بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيداً بني حقا وهذا زيدا الحق لا الباطل ولا افعل كذا البتة وهذا يسمى مؤكدا لغيره وينوب عن المصدر ما دل عليه وقد نظمه بعضهم فقال

وعن مصدر قد ناب وصف وآلة ... وفي ذين واسم العين خلف من اجتهد
وكل وبعض ثم نوع ومضمر ... ووقت وناب اسم الاشارة والعدد
ومصدر فعل آخر احفظ مرادفا ... كيعجبه حبا به شاهد ورد

نحو (اذكروا الله كثيراً) ضربت عمرا سوطاً (والله انبتكم من الارض نباتاً) اجتهد كل الاجتهاد وتاثر بعض التاثر ورجع القهقرى (فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه احدا من العالمين)

(الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد) قلت ذلك القول

(فاجلدوهم ثمانين جلدة) يحبه السخونُ والبرودُ   والتمر حبا ماله مزيد)

المفعول له ويسمى المفعول لاجله

هو الاسم الذي يكون معناه علة لغيره نحو (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق) ويشترط لجواز نصبه ان يكون مصدرا قلبيا معللا متحدا مع الفعل في الوقت والفاعل نحو زرتك اجلالا فان فقد شرط جر بنحو اللام نحو (والارض وضعها للانام ولا تقتلوا اولادكم من املاق) ونحو (فجئت وقد نضت لنوم ثيابها) اذ نض الثياب قبل وقت النوم ونحو (واني لتعروني لذكراك هزة) اذ فاعل تعرو غير فاعل ذكرى وما اجتمعت فيه الشروط يجوز نصبه وجره باللام

فان كان مجردا من أل والاضافة فالاكثر النصب وقل الجر نحو قوله (من امكم لرغبة فيكم جبر) وان كان مقترنا بال فبالعكس ومن القليل قوله

(لا اقعد الجبن عن الهيجاء   ولو توالت زمر الاعداء)

وان كان مضافا فعلى السواء نحو (ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله) (وان منها لما يهبط من خشية الله)

تمرين

بين ما في هذه العبارات من المنصوبات التي عرفتها والاشتغال والتنازع

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها   هوانا بها كانت على الناس اهونا

فنفسك اكرمها وان ضاق مسكن   عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

اذا انت اكرمت الكريم ملكته   وان انت اكرمت اللئيم تمردا

جالس وحادثهم العلماء — ولا تسامر وتداري السفهاء ولان يفارقوك وتباعد اللؤماء خير من ان تداري ويعتدون الجهلاء

قال نبي الله داود صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم

ان لله سطوات ونقمات فاذا رايتموها فداووا قرحكم بالدعاء فان الله تبارك وتعالى يقول لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصببت عليكم العذاب صباً

فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صباً ثم شققنا الارض شقاً فانبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلا وحدائق غلباً وفاكهة وابّاً متاعاً لكم ولانعامكم)

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

هو كل اسم زمان او مكان حدث فيه فعل متضمن معنى في نحو امكث هنا ازمنا

فان وقع عليه الفعل بان كان مفعولا به او لم يتضمن معنى في بان وقع مبتدا او خبرا او مجرورا او انتصب على نزع الخافض من اسماء المكان المختصة لم يسم ظرفاً فما وقع مفعولا به نحو (انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً لينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الازفة) بنيت الدار (الله اعلم حيث يجعل رسالته)

وما وقع مبتدا او خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك و يوم عرفة يوم جليل وما وقع مجرورا نحو جلست في الدار وسرت في يوم الجمعة

ثم ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة او مختصا نحو سرت يوم الجمعة و يوما طويلاً و يومين

واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من مصدر عامله نحو جلست مجلس الامير اي في مكان جلوسه فالمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ووراء وما اشبهها في الابهام كارض وناحية وجانب ومكان نحو اطرحوه ارضا وجلست ناحية

والمقادير

كغلوة وميل وفرسخ وبريد واما ما صيغ من مصدر عامله فلا يعمل فيه ما ليس من لفظه تقول ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو (وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع) واما قولهم هو مني مقعد القابلة اي قريب ومزجر الكلب ومناط الثريا اي بعيد فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا

واما المختص من الامكنة كالدار والمسجد والسوق والطريق والمدرسة فيلزم جرها بفي الامانصب على التوسع باسقاط الخافض وهو كل مكان مختص مع دخل وسكن ونزل وكذا الشام مع ذهب نحو دخلت او نزلت الدار وسكنت المسجد وذهبت الشام وناب المصدر عن اسم الزمان قياساً اذا عين وقتاً او مقدارا فما عين وقتاً نحو كان ذلك خفوق النجم او طلوع الشمس وما عين مقدارا نحو انتظرته نحر جزور وحلب ناقة اي وقت خفوق النجم اي غروبه ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جذور ومقدار حلب ناقة وسمع في المكان في نحو قولهم جلست قرب فلان اي مكان قربه والناصب له ما وقع فيه من مصدر او فعل او نحوهما وهو اما مذكور نحو صمت يوم الجمعة او محذوف اما جوازاً اذا دل عليه دليل نحو فرسخين في جواب كم سرت واما وجوباً اذا وقع صفة اوصلة او خبرا او حالا نحو رايت طائرا فوق الغصن واخترت الذي امامك ومحمد عندك ورايت الهلال بين السحاب

وينقسم الظرف الى قسمين متصرف وهو ما يستعمل ظرفاً وغيره كيوم وحين ومكان ومحل فانك تقول يومك يوم مبارك ومكانك محل الخير وغير متصرف وهو على قسمين احدهما ما يلازم الظرفية كقط لاستغراق الزمن الماضي وعوض

لاستغراق الزمن المستقبل ولا يستعملان الا بعد النفي و بينا و بينما في نحو قولك بينا او بينما انا اصلي اقبل فلان اي بين اثناء زمن صلاتي فالالف وما زائدتان وابدا في قولك لا افعله ابدا وهي لاستغراق الزمن المستقبل

ثانيهما مايلازم الظرفية وشبهها وهو الجر بمن وهو قبل و بعد وعند ولدن فعند تستعمل ظرفاً للاعيان والمعاني وللغائب والحاضر ولدن لاتستعمل في غير الاعيان الحاضرة فتقول لدني رجل اذا كان حاضرا ولا يجوز ان كان غائباً وكذا لا يصح لدني ذكاء ومن الظروف ما هو غير منصرف بالنون وهو اما متصرف كغدوه و بكره علمي جنس للوقتين واما غير متصرف كسحر وعشية مرادا بهما معين ومن مبنيات الظروف حيث واذا واذ ومذ ومنذ وايان واين وغيرها

المفعول معه

هو اسم منصوب واقع بعد واو بمعنى مع مذكور لبيان مافعل الفعل بمصاحبته كسرت والنيل وانا سائر والنيل

وانما يجب نصبه على المعية اذا لم يصح عطفه على ماقبله كاذهب والشارع الجديد وسرت والجبل اذا لشارع والجبل لايسيران

و يترجح متى ضعف العطف نحو سرت وخليلا لعدم الفاصل بعد الضمير المتصل ومررت بك وزيدا لعدم اعادة الخافض بعد الضمير المخفوض

و يترجح العطف متى امكن بلا ضعف نحو سار الامير والجند وسرت انا وخليل — و يتعين بعدما لا يتاتي وقوعه الا من متعدد كتشارك زيد وعمرو واصطف محمد وابراهيم و يمتنعان معافي قوله (علفتها تبناً وماء باردا) وقوله (و زججن الحواجب والعيونا) اما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة واما

امتناع (المفعولية فلانتفاء المعية في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني

ويجب في ذلك اضمار فعل ناصب للاسم على انه مفعول به اي وسقيتها ماء وكحلت العيون وعامل النصب فيه ماسبقه من فعل او شبهه بان يكون اسما فيه معنى الفعل وحروفه كضارب ومضروب (بخلاف هذا لك واباك فلا يتكلم به) ظاهراً كما مثل او مضمرا مشتقاً من الكون وذلك بعد ما او كيف الاستفهاميتين نحوما انت وعلم الادب اي ماتكون فلما حذف انفصل الضمير وقوله (فمالك والتلذذ ذحول نجد) ونحو كيف انت وعلم العربية

الاستثناء

هو جعل ما يذكر بعد الا او احدى اخواتها مخالفاً حكمه لحكم ماقبلها نفيا واثباتاً وهي غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون فالا حرف وغير وسوى بجميع لغاتها (وهي كرضى وهدى وسماء وبناء) اسمان وخلا وعدا وحاشا مترددة بين الحرفية والفعلية وليس ولا يكون فعلان

فاما الا فيجب نصب الاسم بعدها اذا كان الكلام تاماً موجباً بان ذكر المستثنى منه ولم يتقدمه نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام الانكاري نحو اكل داء دواء الا الموت فشربوا منه الا قليلا منهم وتقدم الا المتكاسل الطلبة فان كان الكلام تاماً بعد نفي او شبهه واخر المستثنى فاما ان يكون الاستثناء متصلا بان يكون داخلا في جنس المستثنى منه او منقطعاً

فان كان متصلا ترجح الاتباع على البدلية وجاز النصب على الاستثناء نحو لاينجو العلماء الا العاملون او العاملين (ولا يلتفت منكم احد الا امراتك) بالوجهين (ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون) ويصح عربية الا الضالين وان كان منقطعاً وجب نصبه نحو مالهم به من علم الا اتباع الظن فان قدم

المستثنى ترجح النصب مطلقاً نحو

ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب

ماقام الا فرساً القوم وقد جاء رفعه كقوله (لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع)

ووجهه ان العامل تفرغ لما بعد الا وان المتاخر اريد به خاص فيصح ابداله من المستثنى لكن بدل كل ونظيره في ان المتبوع اخر وصار تابعاً مامررت بمثلك احد

وان كان الكلام ناقصاً بعد نفي او شبهه كان المستثنى على حسب مايقتضيه العامل الذي قبله في التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو (وما محمد الا رسول ولا تقولوا على الله الا الحق فهل يهلك الا القوم الفاسقون لا يحيق المكر السيء الا باهله) ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغاً

واذا تكررت الا فان كانت للتوكيد بان تلت عاطفاً او كان مابعدها وما قبلها لمسمى واحد الغيت نحو مافاز الا المجتهد والا المتادب فالواو عاطفة والا زائدة للتوكيد ولا يتقدم احد الا على الا زين العابدين فزين العابدين بدل كل من على والا زائدة وان لم تكن للتوكيد وذلك في غير بابي العطف والبدل فاما ان يكون الاستثناء مفرغاً او غير مفرغ

فان كان الاول اثر العامل في واحد ويترجح اولها ونصب الباقي على الاستثناء نحو مافاز الاسابق الا متقدماً الا مجتهدا وان كان الثاني فان تقدمت المستثنيات على المستثنى نصبت كلها نحو ماقام الا زيدا الا عمراً الا بكراً احد قام الا زيداً الا عمرا الا بكرا القوم

وان تاخرت فان كان الكلام ايجاباً نصبت ايضاً كلها نحو قاموا الا زيداً الا خليلا الا عمرا وان كان غير ايجاب اعطي واحد منها مايستحق لو انفرد

ونصب ماعداه نحو . قـ وا الا زيد الا عمراً الا بكرا فلك الرفع والنصب في واحد والا رجح اولها و يتعين في الباقي النصب على الاستثناء

واما غير وسوى فيجر مابعدها بالاضافة و يثبت لها ماللاسم الواقع بعد الا من النصب والاتباع والجرى على مقتضى العوامل نحو تأدب القوم غير الجهلاء منهم لايعلم احد الغيب غير الله لا يعمل الخير غير اهله لا اكرم غير ذي المروءة لا يحيق المكر السيء بغير اهله واما خلا وعدا وحاشا فيجر مابعدها على انها حروف جر وينصب مفعولا به على انها افعال نحو تقدم المجتهدون عدا زيدا وزيد

ويتعين النصب ان سبقت بما المصدرية لتعين الفعلية حينئذ كقوله

الا كل شيء ماخلا الله باطل وكل نعيم لامحالة زائل

وقوله تمل الندامى ماعداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع

وقد تاتى حاشا تنزيهية منونة وغير منونة منصوبة انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل وقد يبتدا بتنزيه الله تعالى ثم ينزه الشخص كقوله تعالى (قلن حاش لله) او حاشا الله كمعاذ الله

اي كل شيء وقت مجاوزته الله باطل او متجاوز الاله باطل واما ليس ولا يكون فالاسم بعدها منصوب على الخبرية لها نحو قام القوم ليس زيداً ولا يكون زيدا اي ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا

الحال

هي وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكباً واقبل علي مستبشراً فبقولنا وصف خرج التمييز والقهقرى في نحو رجعت القهقرى و بقولنا فضله خرج الخبر في نحو ابراهيم عالم و بالباقي التمييز في نحو لله دره فارساً والنعت في نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص

المنعوت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمناً لاقصدا

والاصل في الحال ان تكون مشتقة كما مثل وقد تكون جامدة اذا كانت مصدرا بعد اسم مراد به الكمال نحو انت الرجل علما او غيره نحو طلع علي علينا بغتة او دلت على مفاعلة نحو بعته يدا بيد وكلمته فاه الى في اي مقابضة ومشافهة او دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتقة اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم اودلت على تفصيل وترتيب نحو علمته الحساب بابا بابا وجاؤوني رجلا رجلا او تشبيه نحو

بدت قمرا ومالت خوط بان   وفاحت عنبرًا ورنت غزالا

اي مشبهة القمر وخوط البان الخ او كانت موصوفة نحو (انا انزلناه قرآنا عربيا) ويجب في الحال ان تكون نكرة فان وردت معرفة اولت نحو اقبل الخليل وحده اي منفردا وجاؤا الجماء الغفير اي جميعاً وارسلها العراك اي معتركة اي مزدحمة والحال وصف لصاحبها قيد في عاملها فعاملها هو الفعل او مافيه معناه نحو اقبل على مستبشرا (وهذا بعلي شيخاً) فان كان فعلا متصرفاً او صفة تشبهه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة جاز تقديم الحال عليها نحو مسرورا زيد اقبل ومسرعاً هذا مسافر ولم يجز فيما عداها بان كان فعلا غير متصرف كفعل التعجب او صفة لاتشبه المتصرف كافعل التفضيل او كان فيه معنى الفعل دون حروفه وهي كأن وليت ولعل والاشارة والظرف والمجرور والتنبيه والنداء والنسب والاستفهام فلا يجوز ماضاحكا احسن زيدا ولا زيد ضاحكا احسن من عمرو ويستثنى من هذا نحو قولك هذا بسرا اطيب منه رطبا ولا مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكباً كان زيدا اسد وفي التنزيل (والسموات مطويات بيمينه) بجر مطويات حالا وهو سماعي

والاصل في صاحبها ان يكون معرفة وقد يكون نكرة وذلك اذا تاخر او خصص بوصف او اضافة او وقع بعد النفي او شبهه فما تاخر نحو (وما لام نفسي مثلها لي لائم) وماخصص نحو في فلك ماخر في اليم مشحوناً) ونحو (في اربعة ايام سواء للسائلين) وما وقع بعد نفي نحو (لا يبغي امرؤ على امريء مستسهلا)

ولا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا في ثلاثة مواضع اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل نحو اليه مرجعكم جميعاً او كان جزءا من المضاف اليه نحو (ونزعنا مافي صدورهم من غل اخواناً) واعجبني وجهها مسفرا او كان كالجزء من المضاف اليه نحو (ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً) فحنيفاً حال من ابراهيم والملة كالجزء منه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فيصح عربية ان اتبع ابراهيم حنيفاً

وتنقسم الحال الى مؤسسة وهي مالا يستفاد معناها بدونها كاقبل العالم مستبشرا ومؤكدة وهي اما مؤكدة لعاملها نحو وارسلناك للناس رسولا او لصاحبها نحو (لآمن من في الارض كلهم جميعاً) اولمضمون جملة نحو (انا ابن دارة معروفاً بها نسبي) وهذه الاخيرة واجبة التاخير عن الجملة المذكورة وهي معمولة لمحذوف وجوباً تقديره احقه ونحوه ومثله زيد اخوك عطوفاً وكذا يحذف العامل وجوباً اذا قامت الحال مقام الخبر كضربي العبد مسيئاً اي حاصل اذا كان مسيئاً او اذا كان مسيئاً ومثله تصدقت بدينار فصاعدا واشتريت بدرهم فسافلا اي فذهب المتصدق به صاعدا وذهب المشترى به سافلا ويحذف جوازا نحو راكباً في جواب كيف جئت والحال تكون منتقلة لاثابتة غالباً كجاء زيد ضاحكاً وقد تكون وصفاً ثابتاً سماعاً نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها بدل بعض واطول حال لازمة ونحو قائماً بالقسط وتقع الحال اسما مفردا

كما مضى وظرفاً كرأيت الهلال بين السحاب وجاراً ومجروراً « نحو خرج على قومه في زينته) وهما يتعلقان بمستقر او استقر محذوفين وجوباً

وجملة خبرية غير مصدرة بدليل استقبال كالسين وسوف مرتبطة اما بالواو والضمير نحو « خرجوا من ديارهم وهم الوف » او بالضمير فقط نحو « اهبطوا بعضكم لبعض عدو » اي متعادين او بالواو فقط نحو « لئن اكله الذئب ونحن عصبة » وتجب الواو قبل قد الداخلة على المضارع نحو « لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم »

و يتعين الضمير وحده في مضارع مثبت او منفي بما اولا وما عداه يجوز فيه الضمير وحده او الواو او هما غالباً وانما قلنا غالباً لامتناع الواو في نحو الحال المؤكدة لمضمون جملة نحو هو الحق لا شك فيه وكما تأتي الحال مفردة تأتي متعددة اما لمفرد كقوله

(علي اذا ما جئت ليلى ازورها زيارة بيت الله رجلان حافيا)

او لغير مفرد فان اتحد معناه ثني او جمع نحو (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) اي مجدين في سيرها فدائبين حال من الشمس والقمر ونحو « وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره » فمسخرات حال من الليل والنهار الخ

فان اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا و يقدر الاول للثاني وبالعكس كقوله (عهدت سعاد ذات هوى معنى) فان امن اللبس جاز مجيء الحالين مرتبين كقوله

(لقي ابني اخويه خائفاً منجديه فاصابوا مغنماً)

التمييز

هو اسم نكرة به يرتفع ابهام اسم سابق مذكور في الكلام او مقدر فهو نوعان تمييز اسم مذكور (ويسمى تمييز المفرد نحو اشتريت رطلا عسلا فلفظ رطل يحتمل اشياء كثيرة من سمن وعسل وغيرها فبذكر التمييز تعين) وتمييز اسم مقدر (ويسمى تمييز النسبة) نحو شرف ابراهيم اصلا لان معناه شرف شيء مما ينسب اليه كالجود والشجاعة والعفة والخلق فبتمييزه عين المقصود

وحكمه النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم ولمبين النسبة المسند من فعل او شبهه كطاب نفساً وهو طيب ابوة

والاسم المبهم اربعة انواع احدها العدد كاحد عشر كوكبا وسيأتي حكمه في باب العدد والثاني المقدار وهو اما مساحة كشبر ارضا او كيل كصاع تمرًا او وزن كرطل عسلا

الثالث ما يشبه المقدار كلفظ مثقال ومثل وملء نحو « مثقال ذرة خيرًا ولو جئنا بمثله مددًا وملء الارض ذهبًا » والرابع ما كان فرعاً للتمييز نحو خاتم حديد فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجاً وجبة خزا

ويجوز في تمييز ما تقدم غير العدد النصب والجر بمن او الاضافة فتقول وهبتك ذراعا حريرًا ومن حرير وذراع حرير واعطيتك ازدبا برا ومن بر واردب بر واشتريت رطلا عسلا ومن عسل ورطل عسل وعندي خاتم فضة ومن فضة وخاتم فضة فان اضيف لغير المميز امتنع جره بالاضافة لعدم امكانها نحو مثقال ذرة خيرًا والنسبة المبهمة من حيث تمييزها اربعة انواع احدها ان يكون التمييز محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الراس شيئا فان طبن لكم عن شيء منه نفسا) اي اشتعل شيب الراس وطابت نفوسهن

ثانيها ان يكون محولا عن المفعول نحو «وفجرنا الارض عيونا» وغرست الارض شجرا اي فجرن عيون الارض وغرست شجر الارض وما احسن زيدا ادبا بخلاف ما احسنه رجلا

الثالث ان يكون محولا عن غيرها كقولك زيدا نقي عرضا وعمرو احسن وجها وانا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر من مالك ووجه عمرو احسن وعرض زيد انقى — الرابع ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا واكرم بابي بكر ابا وما اشجعه رجلا وابرحت جارا اي عظمت جارا ولا يجوز دخول من الا على هذا النوع الاخير فقط

فيجوز من فارس ومن ناصر ومن رجل ومن جار بخلاف الانواع الثلاثة قبله فلا تقول غرست الارض من شجر وطاب محمد من انس وعمرو انقى من عرض ولا يجوز تقديم التمييز على عامله الاسم والفعل الجامد والمتصرف نحو رطل زيتا وما احسنه رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقوله

(انفسنا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا)

والفرق بين الحال والتمييز ان الحال يبين الهيئات والتمييز تبين الذوات والاصل في الحال الاشتقاق وفي التمييز الجمود والحال تتعد والتمييز لا يتعدد

تمرين

بين انواع المنصوبات في هذه العبارات

(الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين)

(كل المصائب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتة الحساد)

الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعوداً وعلى جنوبهم و يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته و يسبحونه وله يسجدون و بالحق انزلناه و بالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآناً فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا »

من خطبة ابي بكر رضي الله تعالى عنه يوم السقيفة

ايها الناس نحن المهاجرون واول الناس اسلاماً واكرمهم احساباً واوسطهم دارا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة في العرب وامسهم رحما برسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم وقدمنا في القرآن عليكم

(فالشمس طالعة ليس بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا)

قال عليه الصلاة والسلام

كل الذنوب يؤخر الله تعالى ماشاء منها الى يوم القيامة الاعقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه في الحياة الدنيا قبل الممات (رواه في الجامع الصغير)

حروف الجر

وهي عشرون حرفاً ثلاثة مضت في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة وهي متى في لغة هذيل بمعنى من الابتدائية ولعل عند عقيل وكي نحو متى لجج خضر لهن نئيج) لعل الله فضلكم علينا و يقال كيمه اي لمه والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة منها تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى والباء

وفي واللام وسبعة تختص بالظاهر وهي اربعة اقسام مالا يختص بظاهر بعينه وهي حتى والكاف والواو وما يختص بالزمان وهي مذ ومنذ وما يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى) نحو (ربه فتية دعوت الى ما — يورث المجد دائباً فاجابوا) وما يختص بالله ورب مضافاً للكعبة اولياء المتكلم وهو التاء نحو « وتالله لاكيدن اصنامكم » وترب الكعبة وتربي وندرتا لرحمن وتحياتك

معاني الحروف

لمن جملة معان منها ابتداء المسافة مكانية او زمانية نحو سرت من المسجد واستيقظت من الفجر ومنه في الحديث (فمطرنا من الجمعة الى الجمعة) وتاتي للتبيين وعلامتها صحة حلول لفظ الذي محلها نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وللتبعيض وعلامتها صحة حلول لفظ بعض محلها نحو « حتى تنفقوا مما تحبون » ولذلك قرئ بعض ما تحبون وللبدلية وعلامتها صحة حلول لفظ بدل محلها نحو « ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة » اي بدل الآخرة وزائدة ولها ثلاثة شروط ان يسبقها نفي او نهي او استفهام بهل وان يكون مجرورها نكرة وان يكون فاعلا اومفعولا او مبتدا نحو « ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث هل تحس منهم من احد هل من خالق غير الله يرزقكم »

واللام للملك نحو « لله ما في السموات وما في الارض » وشبه الملك وهو الاختصاص نحو السرج للدابة والتعليل نحو (واني لتعروني لذكراك هزة)

والباء تاتي للاستعانة نحو كتبت بالقلم والتعدية نحو « ذهب الله بنورهم » اي اذهبه والتعويض نحو بعتك هذا بهذا والالصاق اي ملاصقة شيء لمجرورها او مجاوره نحو امسكت بزيد ومررت بعمرو اي الصقت مروري بمكان يقرب

منه وفي تاتي للظرفية حقيقة نحو في ادنى الارض وفي بضع سنين او مجازية نحو « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» وللسببية نحو« لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم » وعلى تاتي للاستعلاء نحو« وعليها وعلى الفلك تحملون والظرفية نحو« على حين غفلة من اهلها » وعن للمجاوزة نحو مررت عن البلد ورميت عن القوس والبعدية نحو «طبقاً عن طبق» اي حالا بعد حال

والكاف للتشبية نحو « وردة كالدهان » والتعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم والاستعلاء قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير والحمد لله اي على خير = والى وحتى لانتهاء الغاية مكانية او زمانية نحو « من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واتموا الصيام الى الليل» واكلت السمك حتى راسها « سلام هي مطلع الفجر »

ومذ ومنذ لابتداء الغاية ان كان الزمن ماضياً كقوله (اقوين مذ حجج ومذ دهر) وقوله (وربع عفت آياته منذ ازمان) وللظرفية ان كان حاضراً نحو مذ او منذ يومنا وبمعنى من والى ان كان معدودا نكرة نحو مذ او منذ يومين ورب للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا كقوله عليه الصلاة والسلام (يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) وقول الشاعر

الا رب مولود وليس له اب   وذي ولد لم يلدهُ ابوان

يريد عيسى وادم عليهما الصلاة والسلام والواو والتاء للقسم ويجب حذف فعلها فلا يقال اقسم والله او تالله ولا يجابان بطلب فلا يقال والله اخبرني

وترد الباء للقسم ايضاً وهي اعم منهما فتجر الضمير والظاهر ويجوز ذكر فعل القسم معها والقسم قسمان طلبي وغير طلبي فالطلبي ويقال له القسم الاستعطافي يكثر في جوابه الامر نحو بالله اخبرني والنهي نحو بالله لا تتكاسل والاستفهام

نحو(بربك هل ضممت اليك ليلى قبيل الصبح او قبلت فاها) وقد يجاب بالا او لما نحو انشدك الله الا اجتهدت او لما اجتهدت اي لا اطلب منك الا الاجتهاد وغير طلبي نحو والله ماز يد متكاسل

(تنبيه)

من هذه الحروف مالفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة احدها الكاف واسميتها مخصوصة بالشعر كقوله (يضحكن عن كالبرد المنهم) اي الذائب والثاني والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت عليهما من كقوله (من عن يميني تارة وامامي) ونحو(غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها والرابع والخامس مذومنذ اذا دخلا على اسم مرفوع نحو مارايته مذ او منذ يومان وهما حينئذ مبتدآن وما بعدها خبر او بالعكس اي امد عدم الرؤية يومان او دخلا على جملة فعلية او اسمية نحو (مازال مذعقدت يداه ازاره) وقوله (وما زلت ابغي المال مذ انا يافع) وهما حينئذ ظرفان وتزاد كلمة مابعد من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل نحو (مما خطيئاتهم عما قليل فبما نقضهم ميثاقهم) وبعدرب والكاف فيبقى العمل قليلا والغالب الكف فيدخلان على الجمل نحو(كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه) (ربما اوفيت في علم) وقد تحذف رب فيبقى عملها بعد الواو والفاء كثيرا نحو (وليل كموج البحر ارخى سدوله)ونحو فمثلك عالم قد احببت وبعد بل قليلا كقوله (بل مهمه قطعت بعد مهمه) وقد يحذف غير رب فيبقى عمله قياساً نحو بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم وسماعاً كقول رؤبه وقد قيل له كيف اصبحت فقال خير والحمد لله

الاضافة

اعلم ان الاضافة تكون على معنى اللام باكثرية ومعنى من بكثرة وفي

بقلة وضابط التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفاً للاول نحو مكر الليل والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وان يصلح الثاني للاخبار به عن الاول كخاتم فضة فان الخاتم بعض الفضة وتقول هذا فضة فان انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه او الاول فقط كيوم الاثنين او الثاني فقط كيد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك او الاختصاص

ثم ان الاسم الذي تراد اضافته يحذف مافيه من تنوين او نون والاضافة ثلاثة انواع نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة كغلام زيد وغلام رجل وهذا النوع هو الغالب ومنه اضافة اسم الفاعل او اسم المفعول بمعنى الماضي وكذا المصدر نحو انا مكرم ابراهيم امس ورايت منصور الحرب امس واعجبني اكرام ابراهيم عليا ونوع يفيد تخصص المضاف دون تعرفه وذلك اذا كان متوغلا في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالها وتسمى الاضافة في هذين النوعين معنوية لانها افادت امرا معنوياً وهو التعريف او التخصيص ومحضة لانها ليست في نية الانفصال

ونوع لايفيد شيئاً منهما وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة نحو هذا مكرم ابراهيم الان او غدا ومروع القلب وحسن الوجه فلا تفيد تعريفا لوقوعها حالا في قوله تعالى (ثاني عطفه ولا تخصيصا لان اصل مكرم على مكرم عليا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما هي لفظية حيث افادت فائدة في اللفظ كالتخفيف بحذف النون او التنوين وجاز في هذا النوع دخول ال على المضاف بشرط احد اربعة اشياء دخولها في المضاف اليه او فيما اضيف اليه المضاف اليه نحو المتبع الحق منصور والسالك طريق الباطل مخذول او كون المضاف مثنى او جمعا على حده نحو المكرما صاحبك العالمان والمكرمو

قبل ومن بعد) بالجر من غير تنوين والثالث نحو (فساغ لي الشراب وكنت قبلا— اكاد اغص بالماء الفرات) ونحو (فما شربوا بعدا على لذة خمرا)

وقد يحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه في اعرابه نحو (وجاء ربك) اي امره وقد يبقى على جره بشرط ان يكون المحذوف معطوفاً على مضاف بمعناه كقولهم مامثل عبدالله ولا اخيه يقولان ذلك اي ولا مثل اخيه وقول الشاعر

اكل امريء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

اي وكل نار ويحذف المضاف اليه ويبقى المضاف وذلك على ثلاثة اقسام الاول ان يبني المضاف على الضم كقبل وبعد كما تقدم الثاني ان يبقى اعرابه وينون وهو الغالب نحو (وكلا ضربنا له الامثال) ايا ماتدعوا)الثالث ان يبقى اعرابه ويترك تنوينه وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف نحو خذ ربع ونصف ماحصل وقوله

علقت امالي فعمت النعم بمثل او انفع من وبل الديم

ويجوز الفصل بين المتضايفين في ثلاثة احوال الاول ان يكون المضاف مصدرا والفاصل مفعوله او الظرف والمضاف اليه فاعله فالمفعول كقراءة بعضهم (قتل اولادَهم شركائهم) بنصب اولادهم على المفعولية والظرف كقول بعضهم

ترك يوماً نفسك وهواها سعي لها في رداها

الثاني ان يكون المضاف وصفاً مفصولا بمفعوله الثاني او الظرف والمضاف اليه مفعوله الاول نحو (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلهِ) بجر رسله وقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركو لي صاحبي

الثالث ان يكون الفصل بالقسم كقولك هذا غلام والله زيد وسمع الفصل باجنبي كقوله

(وفاق كعب بجير منقذ لك من   تعجيل تهلكة والخلد في سقرا)

اي وفاق بجير يا كعب ومن هذا قوله

(انجب ايام والداه به   اذ نجلاه فنعم ما نجلا)

واذا اضيف الاسم لياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء وجاز اسكان الياء وفتحها ويستثنى من هذين المقصور والمنقوص والمثنى وجمع المذكر السالم فيجب فيها سكون آخر المضاف وفتح الياء وتبقى الف المثنى والمقصور نحوهما ابنتاي وهي عصاي الا عند هذيل فتقلب ياء استحساناً نحو

سبقوا هويّ واعنقوا لهـوٰ اهمو   فتُخرّموا ولكل جنب مصرع

وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع نحو قاضيّ واحدى ابنتيّ ومررت بخرجيّ وتقلب واو الجمع ياء مع كسر ما قبلها ان كان مضموماً وبقائه ان كان مفتوحاً نحو جاء مكرمي ومصطفي

فائدة

يكتسب المضاف التأنيث والتذكير من المضاف اليه بشرط اغناء الثاني عن الاول لو حذف كقوله (كما شرقت صدر القناة من الدم

وقوله (رؤية الفكر ما يؤول له الامـــر معين على اجتناب النواهي)

وقوله (انارة العقل مكسوف بطوع هوى   وعقل عاصي الهوى يزداد تنويراً)

✵ تمرين ✵

بين المجرورات في هذه العبارات

(ربّ ما تكره النفوس من الامـــر له فرجه كحل العقال)

(ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد

موتها وبث فيهامن كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » ذكر محمد بن عبد الله بن عباس بلاغة بعض اهله فقال اني لا كره ان يكون مقدار لسانه فاضلا عن مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار علمه فاضلاً على مقدار عقله

اري علل الدنيا علي كثيرة　　　وصاحبها حتى الممات عليل

قال رجل لبعض الملوك اسألك بالذي انت بين يديه اذل مني بين يديك وهو على عقابك اقدر منك على عقابي الا نظرت في امرى نظر من برئي احب اليه من سقمي (قال عليه الصلاة والسلام ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يارب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري

❋ باب اعمال المصدر ❋

يعمل المصدر كفعله بشرط احد امرين اولهما ان يحل محله فعل مع ان اذا كان ماضياً او مستقبلا او مع ما اذا كان حالا فمثال الاولين عجبت من فتح عمرو بن العاص مصر ويسرني اكرامك عليا غدا اى من ان فتح وان تكرم ــ ومثال الثالث عجبت من فهمك الدرس الآن اي مما تفهم ثانيهما ان ينوب عن فعله نحو حبسا اللص اتركا للعدل فلا عمل للمصدر المؤكد والمبين للعدد وما لم يرد به الحدث فلا يصح علمته تعليما المسألة وفهمته تفهيمتين الحقيقة وله صوت صوت سبع على ان ما بعد المصدر منصوب به بل المفعول في المثالين الاولين منصوب بالفعل المذكور وفي الثالث بفعل محذوف اي يصوت صوت

سبع ـ وعمله مضافاً كامثل اكثرمن تجريده نحو (او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما) ويضعف العمل مع أل كقوله (ضعيف النكاية اعداءه) ويعمل اسم المصدر هذا العمل وهو اسم دال على مجرد الحدث علما كفجار وحماد للفجرة والمحمدة او مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة وهو المسمى بالمصدر الميمي والتحقيق ان تسميته مصدرا مجاز كالمقتل والمضرب والمصاب او كان على زنة مصدر الثلاثي وفعله غير ثلاثي كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلا وتوضأ وضوأ فغسل ووضوء على زنة قرب ودخول لكن لا يعمل منه الا النوعان الاخيران فالاول كقوله

(اظلوم ان مصابكم رجلا   اهدي السلام تحية ظلم)

اي اصابتكم والثاني كقوله

(اذا صح عون الخالق المرء لم يجد   عسيرا من الآمال الا ميسرا)

ويضاف المصدر الى الفاعل او المفعول مع حذف الآخر كثيرا فاضافته الى الفاعل نحو (ربنا وتقبل دعاء) والى المفعول نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير) ولو ذكر المفعول في الاول والفاعل في الثاني لقيل دعائي اياك ومن دعائه الخير

ويذكر المفعول بعد الاضافة للفاعل بكثرة نحو (ولولا دفع الله الناس) ويقل عكسه نحو الحديث (وحج البيت من استطاع اليه سبيلا) اي ان يحج البيت المستطيع فمن فاعل والبيت مفعول وتابع المجرور يجر على اللفظ او يحمل على المحل وهو حسن فيرفع او ينصب فالرفع كقوله

(حتى تهجر في الرواح وهاجها ـ طلب المعقب حقه المظلومُ) والنصب كقوله (قد كنت داينت بها حسانا ـ مخافة الافلاس والليانا) والمعقب الغريم المطالب والليان المطل في الدين

تمرين

بين اعمال المصدر في هذه العبارات

قال عليه الصلاة والسلام تبسمك في وجه اخيك لك صدقة · وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة · وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة · واماطتك الحجر والشوك والعظم من الطريق لك صدقة · وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة رواه في الجامع الصغير

اعمال اسم الفاعل

هو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله كضارب وبارئ النسم فخرج ما دل على الثبوت كافعل التفضيل والصفة المشبهة وما لم يدل على الفاعل نحو مضروب وقام ويعمل عمل فعله ان كان صلة لأل مطلقاً اي بمعنى الحال او الاستقبال او الماضي نحو رايت المدرك فن البيان امس او الآن اوغدا اعتمد او لم يعتمد وان لم يكن عمل بشرطين الاول كونه للحال او الاستقبال والثاني كونه معتمدا على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف نحو ما متقن المتكاسل علم الادب (امنجز انتم وعدا وثقت به) الحكيم مستكمل الفضائل بشرى فتى مستعمل الرفق والموصوف اما مذكور كما مثل او مقدر كقوله (كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها) اي كوعل ناطح الخ ونحو ياطالعاً جبلاً اي يارجلاً طالعاً

وتحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فعال او فعول او مفعال بكثرة والى فعيل او فعل بقلة فتعمل عمله بشروطه نحو (اخا الحرب لباساً اليها جلالها) جلال الحرب ما يلبس لها من نحو الدرع ونحو (ضروب بنصل السيف سوق سمانها) ونحو انه لمقوال الحق ونحو

(حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار)

وقوله (فتاتان امامنهما فشبيهة ـ هلالا واخرى منهما تشبه البدرا)

وتثنية اسم الفاعل وصيغة المبالغة وجمعها كمفردها في العمل والشروط نحو (والناذرَين اذا لم القهما دمي) ونحو (والذاكرين الله كثيراً هل هن كاشفات ضره خشعاً ابصارهم) ثم غفر ذنبهم جمع غفور

ويجوز في الاسم الفضلة الذي يتلو الوصف العامل ان ينصب به وان ينخفض باضافته وقد قرىء (ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره)بالوجهين واما ما عدا التالي فيجب نصبه نحو قوله تعالى (اني جاعل في الارض خليفة) وتقول انت معطى زيد درهما كما تقول معط زيدا درهما واذا اتبعت المجرور جاز في التابع الجر اتباعاً للفظ والنصب اتباعا للمحل نحو هو الواهب الدراهم والدنانير بالجر والنصب ان كان الوصف عاملا والا تعين اضمار فعل كقوله تعالى وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً) اي وجعل الشمس الخ

اعمال اسم المفعول

هو مادل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل كفعله المبني للمجهول فيرفع المفعول نحو الروض مزين شجره بالازهار وهو كاسم الفاعل في انه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقاً تقول محمد مكرم ابوه الان او غدا وهو المكرم ابوه امس او الان او غدا وهو اما ان يكون له مفعول واحد فيرفعه كما تقدم واما ان يكون له مفعولان فيرفع احدهما وينصب الآخر (نحو المعطى كفافا يكتفي) واما ان يكون له ثلاثة مفاعيل فيرفع واحدا منها وينصب الباقيين نحو على معلم اخوه خليلا مسافرا كما تقول اعلم اخوه خليلا مسافرا بالبناء للمجهول وتجوز اضافته الى ماهو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير

راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم تقول الورع محمود المقاصد بالجر بخلاف اسم الفاعل فلا يضاف الى مرفوعه

عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد

هي صفة تصاغ من فعل لازم للدلالة على الزمن الحاضر الدائم كطاهر القلب وجميل الظاهر وحسن الوجه ومعتدل القامة بخلاف اسم الفاعل فانه يصاغ من اللازم والمتعدي ويكون لاحد الازمنة الثلاثة واشبهت اسم الفاعل المتعدى لواحد في تانيثها وتثنيتها وجمعها فنصبت اسما بعدها على التشبيه بالمفعول به اذا اعتمدت على نفي او استفهام او موصوف او غيرها كما تقدم في اسم الفاعل واما عملها فيما عداه من حال او تمييز او غيرهما فلما فيها من معنى الفعل فلا تحتاج الى الاعتماد ولا تعمل الا في سببي اي مشتمل على ضمير موصوفها لفظاً او معنى نحو حسن وجهه وحسن الوجه اي منه وهي تعمل فيه الرفع على الفاعلية والنصب على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والجر بالاضافة سواء كانت هي او معمولها معرفة او نكرة الا انه يمتنع الجر اذا كانت الصفة بال ومعمولها بدونها وعلى ذلك تجوز الاوجه الثلاثة في ثمان صور نحو محمد حسن الوجه او وجه الاب او وجه او وجه اب او وجهه او وجه ابيه وهو الجليل القدر الحسن وجه الاب ويمتنع الجر في اربع صور نحو الجميل وجهه الحسن اعتدال قامته الرفيع قدرا العظيم شأن اب بالرفع والنصب لا الجر فيها وهذه الصفة لا يتقدم معمولها عليها

تمرين

بين اعمال المصدر والمشتقات في هذه العبارات قال صلى الله عليه وسلم انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل قراؤه وخطباؤه قليل سائلوه كثير معطوه

العمل فيه خير من العلم وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه قليل معطوه كثير سائلوه العلم فيه خير من العمل رواه في الاحياء وقال ايضاً لاتزال امتي صالحا امرها مالم تر الامانة مغنما والصدقة مغرماً رواه في البيان وقال سيدنا علي يعظ بعض بنيه

عليك ببر الوالدين كليهما ... وبر ذوي القربى وبر الاباعد

ولا تصحبن الا تقياً مهذباً ... عفيفاً زكيا منجزا للمواعد

ونافس ببذل المال في طلب العلا ... بهمة محمود الخلائق ماجد

وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ... ولا تك في النعماء عنه بجاحد

وغض عن المكروه طرفك واجتنب ... اذى الجار واستمسك بحبل المحامد

(ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني تؤفكون فالق الاصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم) احسن الجلساء الرقيق طبعاً الحسن خلقاً الجميل كلاماً

التعجب وله عبارات كثيرة

نحو (كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم) سبحان الله المؤمن لاينجس حيا ولا ميتاً (واها لسلمى ثم واها واها) والمقصود هنا صيغتان ما افعله وافعل به ولا يصاغان الا من الفعل الذي استوفى الشروط التي تذكر في علم الصرف ككونه ثلاثياً ليس اسم فاعله على افعل الذى مؤنثه فعلاء فمثال الصيغة الاولى ما احسن السماء فما نكرة تامة بمعنى شيء مبتدا واحسن فعل ماض فعل التعجب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما والسماء مفعول به لاحسن

والجملة خبر اي شيء جمل السماء حسنة واستدل على فعلية افعل بدخول نون الوقاية عليها نحو ما افقرني الى رحمة الله وقد يصغر شذوذا نحو ما احيلاه بني

ومثال الصيغة الثانية احسن بزيد على صيغة فعل الامر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير صار ذا غدة فلما حول لزمت الباء الزائدة في الفاعل ليصير على صورة صيغة المفعول به كامرر بزيد فرارا من قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر واعرابها احسن فعل ماض على صورة الامر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمجيئه على تلك الصورة والباء زائدة وزيد فاعل مرفوع بضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وكل من هذين الفعلين ممنوع من التصرف فالاول كتبارك وعسى والثاني كهب وتعلم فلا يستعمل من افعَل غير الماضي ولا من افعِل غير صورة الامر ولا يتقدم معمولهما عليهما ولا يفصلان من معمولهما بغير ظرف او مجرور متعلقين بالفعل وكذا لا يكون معمولهما الا معرفة او نكرة مختصة فلا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وكذا لا تقول ما اجل يافطن علوم الحكمة ولا احسن يا اولى الالباب بأدب النفس وتقول ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب ومنه قوله (خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى ــ صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر) وقوله (واحر اذا حالت بان تحولا) ومثال المعمول المعرفة والنكرة المختصة ما احسن زيدا او رجلا صادقاً فلا يقال ما احسن رجلا او احسن برجل

ويتوصل الى التعجب مما لم يستوف الشروط بما اشد او اشدد به او نحوهما تقول ما اشد دحرجته واعظم انطلاقه وحمرته وصفرته واشدد بها واعظم بهــا ويجوز حذف المتعجب منه ان دل عليه دليل نحو

(ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا ـ بكاء على عمرو وما كان اجدرا) وقوله تعالى (اسمع بهم وابصر اي بهم)

تمرين

قال صلى الله عليه وسلم ما احسن القصد في الغنى ما احسن القصد في الفقر واحسن القصد في العبادة رواه في الجامع الصغير

(ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا   واقبح الكفر والافلاس بالرجل)

قيل لرجل من عبس ما اكثر صوابكم فقال نحن الف رجل وفينا حازم ونحن نطيعه فكأننا الف حازم

نعم وبئس

هما فعلان جامدان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود واحد منه وهو المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد فيلزم لكل منهما فاعل ومخصوص

فالفاعل يجب ان يكون بال او مضافًا لما فيه ال او لفظ ما او ضميرًا مميزًا بنكرة مطابقة للمخصوص فمثال ما اشتمل على ال نحو نعم العبد وبئس الشراب « ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين »

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب ونعم الرجلان الزيدان ونعم النساء الهندات ونعم المرأتان الهندان فيجب مطابقة الفاعل للمخصوص واما لفظ ما فاما ان يكون بمعنى الذي نحو (نعما يعظكم به) او بمعنى الشيء نحو فنعما هي فما الاولى معرفة ناقصة والثانية معرفة تامة ومثال الضمير نعم امرأ هرم (بئس للظالمين بدلا) ونعم رجلا زيد ورجلين الزيدان ورجالا الزيدون ففي كل من نعم وبئس ضمير مفسر بالاسم بعده

ويذكر المخصوص بالمدح او الذم بعد فاعل نعم و بئس على انه خبر مبتدا محذوف

او مبتدا خبره الجملة قبله او قبل الجملة على انه مبتدا خبره الجملة بعده فيقال نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب والمثل نعم المقتنى

ويحذف المخصوص اذا تقدم ما يشعر به نحو (انا وجدناه صابرا نعم العبد) اي هو ويجوز ان يحول كل فعل ثلاثي قابل للتعجب الى باب فعُل للدلالة على المدح او الذم مع التعجب ولو تقديرا في نحو حسُن وقال وتقلب لام الناقص واوا مطلقاً نحو ضرُب الرجل او كبرت كلمة) وحسن الرجل فلان وقال الرجل زيد وغزُ والبطل ورمُو الشجاع وذلك في فاعله ومخصوصه ماتقدم تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابولهب وساء ما يحكمون (وساءت مرتفقاً) وذلك في فاعل فعُل المذكور ان تجعله اسما ظاهرا مجردا من ال نحو فهُم محمد وذلك نقل حركة العين الى الفاء فتقول في ضرُب الرجل ضُرْبَ الرجل - ويجوز دخول الباء على فاعله كقوله

حُبَّ بالزَّوْر الذي لايرى ... منه الا صفحة او لمام

الزور الزائر للفرد وغيره والصفحة الجانب واللمام جمع لمة وهو شعر جاوز شحمة الاذن اصله حبب الزور فزيدت الباء وضمت الحاء وقد ورد في المدح حبذا وفي الذم لاحبذا قال الشاعر

الا حبذا عاذري في الهوى ... ولا حبذا العاذل الجاهل

ولكونه كلاماً جرى مجرى المثل وجب افراد ذا وتذكيره مطلقاً وتاخير المخصوص نحو حبذا الزيدان وحبذا الهندات فحب فعل ماض وذا فاعله والزيدان خبر محذوف اي الممدوح الزيدان

عمل اسم التفضيل

هو اسم مصوغ على وزن افعل يدل غالباً على ان شيئين اشتركا في صفة

وزاد احدهما على الاخر فيها و يصاغ مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال هو اضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله وله من جهة معناه ثلاث احوال احدها ماذكر ثانيها الدلالة على أن شيئاً في صفته زاد على اخر في صفته كالنار احر من الثلج ثالثها ان يكون بمعنى اسم الفاعل او الصفة المشبهة نحو الناقص والاشج اعدل بني مروان اي عادلا هم وقوله تعالى هو اهون عليه

وله من جهة لفظه ثلاث احوال لانه اما ان يكون بال فتجب مطابقته مطلقاً نحو الرجل الافضل والرجلان الافضلان والرجال الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل — واما ان يكون مضافاً الى معرفة فيجوز الامران نحو الانبياء افضل الناس وافاضل الناس الا ان اول افعل بما لا تفضيل فيه فتجب المطابقة نحو الاشج والناقص الخ واما ان يكون نكرة وهو على قسمين مجرد من ال والاضافة ومضاف الى نكرة وكلاهما يجب فيه الافراد والتذكير مطلقاً و يختص المجرد بوجوب دخول من جارة للمفضول عليه نحو (ليوسف واخوه احب الى ابينا منا قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله) وقد تحذف من ومجرورها وقد جاء الوجهان في قوله تعالى « انا اكثر منك مالا واعز نفرا » اي منك

ويجب تقديم من ومجرورها ان كان استفهاما نحو انت ممن افضل وانت من غلام من افضل و يجب في المضاف الى نكرة مطابقة مجرورها لموصوفه جنساً وعددا نحو الزيدان افضل رجلين والهندات افضل نسوة وهند افضل امراة ويرفع افعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة كمررت برجل افضل منه صاحبه او افضل منه انت و يطرد ذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبياً مفضلا على نفسه باعتبارين

نحو مارايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وانما جاز ذلك لانه في هذه المسألة حل محل الفعل كقولك مارايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فالكحل فاعل احسن وفي عينه حال من الكحل ومنه متعلق باحسن وفي عين زيد حال ثانية من الكحل

وقد يتصرف فيقال من كحل عين زيد ومن عين زيد ومن زيد وقد يحذف مابعد المرفوع نحو مارايت كعين زيد احسن فيها الكحل ما رايت كلام الاديب احسن فيه الفهم وتقول ما احد احسن به الجميل من زيد)

تمرين

بين افعال المدح والذم والتفضيل من هذه العبارات

قال صلى الله عليه وسلم ستحرصون على الامارة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمـة

وقال عليه الصلاة والسلام ان احبكم الي واقربكم مني مجلساً يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً الموطؤن اكنافاً الذين يألفون و يؤلفون وان ابغضكم الى وابعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون وقال ايضاً عليه الصلاة والسلام من احب ان يكون اعز الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده ثم قال الا انبئكم بشرار الناس قالوا بلى يارسول الله قال من نزل وحده ومنع رفده وضرب عبده ثم قال الا انبئكم بشر من ذلكم قالوا بلى يارسول الله قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ثم قال الا انبئكم بشر من ذلكم قالوا بلى يارسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه رويت في البيان والتبيين للجاحظ

لطيفة

اجمل الناس اخلاقاً ارفقهم باهله واكرمهم اكثرهم مواساة لرحمه

التوابع

يتبع ما قبله في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل

النعت

النعت هو تابع يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما له تعلق به غالباً فهو نوعان نعت حقيقي ونعت سببي نحو جاء زيد التاجر او التاجر ابوه وراقني بستان حسن او حسن زهره وهو بقسميه يكون موضحاً للمعارف ومخصصاً للنكرات كما مثل وقد يكون لمجرد المدح او الذم او الترحم او التوكيد نحو الحمد لله رب العالمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم انا عبدك المسكين (فدكتا دكة واحدة) ويتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره

وحكمه من جهة التذكير والافراد وفروعهما حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا اعطي حكم ماقبله فيهما كما يعطاه الفعل نحو رايت رجلا حسناً ورجلين حسنين ورجالا حسنين وامراة حسنة وامراتين حسنتين ونساء حسنات كما تقول حسن وحسنا وحسنوا وحسنت وحسنتا وحسنَّ وتقول جاءتني فتاة كريمة الاب او كريمة اباً وغلامان كريما الاب او كريمان اباً او فتيات كريمات الاب او كريمات اباً

وان رفع ظاهرا او ضميرا بارزا افرد واعطي حكم مابعده فيهما كالفعل تقول مررت بغلام كريمة امه وكريم ابوه وبغلامين كريم ابواهما وكريمة اختاهما كما تقول كرمت امه وكرم ابوه وكرم ابواهما وكرمت اختاهما ويستثنى من ذلك

ثلاث مسائل

اولاها ان يكون النعت افعل تفضيل مقروناً بمن او مضافاً لنكرة فالاول نحو اقبل غلام او غلمان او فتاتان انفع من عمرو — والثاني نحو اقبل غلام افضل فتي وغلامان افضل فتيين وامراة افضل فتاة ونساء افضل فتيات وهكذا

ثانيتها ان يكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كأن كان مصدرا او فعولا بمعنى فاعل او فعيلا بمعنى مفعول كعدل وصبور وجريح تقول اقبلت فتاة او فتاتان او فتيان عدل او صبور او جريح فهاتان المسألتان يجب فيهما الافراد والتذكير في جميع الاحوال

ثالثها صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد او الجمع تقول اياماً معدودة او معدودات وكتبا مقروءة او مقروءات

ولما كان الخبر وصفاً للمبتدا في المعنى والحال وصفاً لصاحبها اعطيا ما اعطيه النعت من المطابقة وعدمها في جميع الاحوال المتقدمة

وينعت بالمشتق كضارب ومضروب وحسن وافضل وبالجامد المشبه له كالاشارة وذي بمعنى صاحب واسماء النسب تقول مررت بزيد هذا وبرجل ذي مال او مصري لان معناه الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى مصر واعلم ان الجمل بعد المعارف احوال وبعد النكرات صفات وللنعت بها ثلاثة شروط

كون المنعوت بها نكرة كما ذكر ولو معنى كالمعرف بال الجنسية كقوله (ولقد امر على اللئيم يسبني) والثاني ان تشتمل على ضمير يربطها بالموصوف والثالث ان تكون خبرية نحو مرني رجل كرمت اخلاقه فلا يقال مرني رجل كرمت اخلاق ولا مرني رجل اكرمه

واذا تكررت النعوت فاما ان يكون المنعوت بها نكرة او معرفة فان كان

نكرة وجب اتباع واحد اكتفاء به في التخصيص وجاز في الباقي القطع نحو

ويأوى الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى

وان كان معرفة فان تعين بدونها جاز الاتباع والقطع في الجميع وان تعين ببعضها وجب اتباع ما به التعيين وان لم يتعين الا بجميعها وجب اتباع الجميع ويجب تقديم ما اتبع على ما قطع في جميع ما تقدم وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبرا لمبتدا او مفعولاً لفعل فان كان النعت المقطوع لمدح او ذم او ترحم وجب حذف العامل وان كان لغير ذلك جاز ذكره وحذفه نحو مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة او هو التاجر او اعني التاجر

ويجوز حذف المنعوت بكثرة ان علم ككونه بعض اسم مقدم مخفوض بمن او في نحو منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ونحو هند ما في قومها يفضلها اي احد او كون النعت صالحاً لمباشرة العامل اما لتعيين الصفة للموصوف كركب زيد صاهلا واما بدلالة القرينة على الموصوف كدلالة الحديد على الدروع في قوله تعالى (ان اعمل سابغات) اي دروعاً سابغات ويجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى(يأخذ كل سفينة غصباً) اي كل سفينة صالحة وقوله وربّ اسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد

اي فرع فاحم وجيد طويل

ويجوز عطف النعوت المختلفة بعضها على بعض كقولك مررت بزيد الشجاع والعالم والكريم اذا اتحد المنعوت كما مثل فان تعدد وجب العطف بالواو (نحو على ربعين مسلوب وبال) واذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه وحينئذ يكون المنعوت بدلا منه او عطف بيان عليه (نحو صراط العزيز الحميد الله) هذا اذا كانا معرفتين كما مثل فان كانا نكرتين جعل النعت حالا كقوله

(لميّة موحشاً طلل) وقد يلي النعت لا واما فيجب تكررها مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع وائتني برجل اما كريم واما شجاع

تمرين

بين انواع النعت في هذه العبارة

اكرم هذا العالم المحسن والده الجميل وصفه المكرم زائره الرفيع القدر الشريف النسب

ثم نوع لفظ العالم من الافراد الى اخويه مع التذكير والتأنيث فهذه ست صور ثم نوع مرفوعات اوصافه كذلك مع كل واحدة من الصور الست المتقدمة فتكون الصور ستا وثلاثين كأن تقول هكذا اكرم هذا العالم الفاضل المحسن والداه الجميل وصفاه الخ والمحسن والدوه وهكذا حتى تتم ست صور مع افراد العالم ثم تقول اكرم هذين العالمين المحسن والدهما الجميل وصفهما الخ والمحسن والداهما الخ والمحسن والدوهما الخ ووالدتهما وهكذا البقية مع تثنية العالم ثم مع العالمين والعالمة والعالمتين والعالمات

وهذه صورة من ٣٦

اكرم هاتين العالمتين المحسنة والداتهما الجميلة صفاتهما المكرمة زائراتهما الرفيعتي القدر الشريفتي النسب فقس عليها البقية

التوكيد

هو تابع يقرر متبوعه برفع احتمال التجوز او السهو وهو قسمان لفظي وسيأتي ومعنوي وله سبعة الفاظ الاول والثاني النفس والعين وهما يرفعان المجاز عن الذات فاذا قلت جاء الامير احتمل ان يكون الجائي وزيره او خادمه فاذا

اكدت بالنفس او بالعين مجتمعين او منفردين بالباء او بدونها ارتفع ذلك الاحتمال نحو خاطبت الامير نفسه اوعينه او بنفسه او بعينه ويجمعان على انفس واعين اذا كان المؤكد بهما مثنى او جمعاً نحو جاءني الرجلان او المرأتان انفسهما او اعينهما والهندات والرجال انفسهم او اعينهم وانفسهن او اعينهن ويجوز اذا اكد المثنى افرادهما وتثنيتهما نحو جاء الرجلان او المرأتان نفسهما او عينهما او نفساهما او عيناهما لقاعدة ان كل مثنى في المعنى اذا اضيف الى ما تضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية وهي على هذا الترتيب في الفصاحة نحو «فقد صغت قلوبكما» وقطعت رءوس الكبشين) والالفاظ الباقية كلا وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغيره ويشترط في هذه الخمسة ان يكون المؤكد بها ذا اجزاء يصح نسبة الفعل الى بعضها فتكون هي لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى المؤكد نحو جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والقوم كلهم او جميعهم او عامتهم والقبيلة كلها او جميعها او عامتها والجيش كله او جميعه او عامته والهندات كلهن او جميعهن او عامتهن

وذلك لاحتمال تقدير احد قبل متبوع كلا وكلتا وبعض قبل متبوع كل وجميع وعامة فلا يجوز اقبل زيد كله ولا اختصم الزيدان كلاهما

ولا بد ان تتصل هذه الالفاظ السبعة بضمير يطابق المؤكد كما رأيت

واذا اريد تقوية التوكيد جاز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو (لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين) وقد يتبع اجمع واخواته باكتع واكتعين للمذكر وكتعاء وكتع للمؤنث وتتبع هذه بابصع وابصعين الخ وابتع وابتعين الخ وترتيبها هكذا لازم فلا يجوز مخالفته بتقديم او تأخير او حذف ما في الاثناء ولا التأكيد بما بعد اجمعين بلا تبعية ولا يجوز تثنية اجمع ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا فلا تقول

جاء الزيدان اجمعان او الهندان جمعا وان بل كلاهما وكلتاهما ولا تؤكد النكرة الا ان افاد توكيدها لكونها محدودة والتوكيد من الفاظ الاحاطة نحو (ياليت عدة حول كله رجب)

واذا اكد ضمير الرفع المتصل مستترًا كان او بارزًا بالنفس او العين منفردين او مجتمعين فلا بد من الفصل بضمير منفصل نحو قم انت نفسك او عينك واذهبوا انتم انفسكم او اعينكم واذا اريد التوكيد بغيرها فلا يجب الفصل بل يحسن نحو قوموا انتم كلكم

واما التوكيد اللفظي فيكون باعادة اللفظ الاول او مرادفه او لفظ مهمل يوازنه فالاول يكون في الفعل والاسم والحرف والجملة نحو اقبل اقبل الحبيب العلم رافع رافع نعم نعم ظهر الحق ظهر الحق والثاني نحو انت بالخير حقيق قمن والثالث نحو حسن بسن ومن التوكيد بالمرادف توكيد الضمير المتصل بضمير اما منفصل مرفوع وهذا يؤكد كل ضمير متصل نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت واما متصل مثله ولا بد فيه من اعادة اللفظ الذي اتصل بالمؤكد نحو قمت قمت واكرمتك اكرمتك وعجبت منك منك كحروف غير الجواب نحو ان عليا ان عليا فاضل او ان عليا انه فاضل ويجب الفصل بين الحرفين كما رأيت وشذ اتصالهما

نحو (فلا والله لا يلفى لمابي ولا للما بهم ابدا دواء)

واما حروف الجواب فلا يلزم اتصالها بشيء نحو نعم نعم وكذا الفعل والاسم الظاهر والضمير المنفصل واكثر مواقع التوكيد اللفظي الجمل ويكثر اقترانها بالعاطف نحو (كلا سيعلمون الخ) ويقل بدونه نحو (والله لاغزون قريشاً والله لاغزون قريشاً

عطف البيان

هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه او تخصيصه تخرج بالجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة بالمشتق وبما بعده بقية التوابع وهو كالنعت في موافقته متبوعه في احد اوجه الاعراب والتنكير والافراد والتذكير وفروعها وفي تخصيص النكرات وتوضيح المعارف فالاول نحو(يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ونحو(يسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان الماء

والثاني كاللقب بعد الاسم نحو علي زين العابدين والاسم بعد الكنية نحو ابو حفص عمر والظاهر بعد الاشارة نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة نحو(صراط العزيز الحميد الله) والتفسير بعد المفسر نحو البراي القمح

وكل ما صح عطف بيان صح بدل كل الا في مسألتين امتناع الاستغناء عنه وعدم حلوله محل الاول فالاول نحو هند قام زيد اخوها فلو جعلنا اخوها بدلاً وهو على نية تكرار العامل لازم خلو الجملة من رابط فيلزم جعله عطف بيان والثاني نحو(انا ابن التارك البكري بشر) فان بشرا لو حل محل الاول لزم اضافة الوصف الذي فيه أل الى الخالى منها بدون شرطه فيلزم جعله عطف بيان

عطف النسق

هو تابع بواسطة حرف من حروفه الآتية وهي على قسمين احدهما مايشرك المعطوف مع المعطوف عليه معنى واعراباً وهي الواو والفاء وثم وحتى واو وام كيسود الرجل بالعلم والادب دخل عند الخليفة العلماء فالامراء خرج الشبان ثم الشيوخ قدم الحجاج حتى المشاة «اقريب ام بعيد ماتوعدون لبثنا يوماً او بعض يوم» وما يشرك في الاعراب فقط وهي لكن وبل ولا نحو لم اشتر دارا لكن او بل روضة

اكرم المتواضع لا المتكبر

فالواو لمطلق الجمع فتعطف المتاخر في الحكم والمصاحب والمتقدم نحو «ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم فانجيناه واصحاب السفينة كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم»

واختصت من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفي بالمعطوف عليه نحو اختصم او تضارب او اصطف علي وابراهيم وجلست بين القبر والمنبر اذ الاختصام وما بعده لا يكون الا بين اثنين والفاء للترتيب مع التعقيب وثم للترتيب مع التراخي نحو (الذي خلق فسوى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة)

واختصت الفاء بانها تعطف مالا يصلح ان يكون صلة لخلوه من ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي يحيى الارض فيبتهج النبات الله فقد سدت الفاء مسد الضمير لدلالتها على السببية بخلاف غيرها كالواو وثم

وحتى يشترط في المعطوف بها ان يكون اسما ظاهرا بعضاً مما قبله وغاية له في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله

قهرناكمو حتى الكماة فانتم تخافوننا حتى بنينا الاصاغرا

بخلاف نحو حتى يرجع الينا موسى لكون ما بعدها ليس اسما ولا يجوز قام الناس حتى انا لكونه ليس اسما ظاهرا ولا نحو اعجبتني الجارية حتى ولدها لكونه ليس بعضاً مما قبله

وام على قسمين منقطعة وستأتى ومتصلة وهي ماتقع بعد همزة التسوية او بعد همزة مغنية عن لفظ اي فاما الاولى فهي الداخلة على جملة حلت في محل

المفرد ولا تستحق جواباً والكلام معها قابل للصدق والكذب نحو «سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون» ونحو

ولست ابالي بعد فقدي مالكا   اموتي ناء ام هو الان واقع

واما الثانية فهي مايطلب بها وبام التعيين وتقع ام التي بعدها بين المفردين غالباً نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايها عندك (أانتم اشد خلقاً ام السماء) وبين جملتين ليستا في محل المفرد نحو

فقمت للطيف مرتاعاً فارقني   فقلت اهي سرت ام عادني حلم

ويطلب الكلام معها جواباً لكونها تقتضي الاستفهام وتقدر الهمزة عند امن اللبس في النوعين نحو (سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم) باسقاط الهمزة وسميت متصلة لان ما قبلها وما بعدها لايستغنى باحدها عن الآخر

والمنقطعة هي الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الاضراب وقد تقتضي معه استفهاماً وقد لاتقتضيه ويؤتى بعدها به فالتي للاضراب فقط نحو (لاريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه) والتي له مع الاستفهام نحو (ام له البنات) اي بل اله البنات

والثالثة نحو «ام هل تستوي الظلمات والنور» وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين واما او فانها بعد الطلب للتخيير نحو خذ من مالي درهما او دينارا او الاباحة نحو جالس الحكماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير دون الاباحة وبعد الخبر للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالمًا بالجائي منهما وقصدت الابهام على السامع وللشك اذا كنت شاكا وللاضراب نحو (جاء الخلافة او كانت له قدرا) اي بل كانت ومثل او فيما قبل الاضراب من المعاني اما المسبوقة بمثلها نحو خذ من مالي اما

درهما واما دينارا وهكذا الخ وليست عاطفة لئلا يلزم دخول حرف العطف على مثله

ويعطف بلكن بعد النفي او النهي فقط اذا كان معطوفها مفردا ولم يسبق بواو فتقرر حكم ماقبلها وتجعل ضده لما بعدها نحو ما اشتريت ماء لكن عسلا ولا يقم زيد لكن عمرو

وهي حرف ابتداء فيما عدا ذلك نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم فمابعد لكن مبتدا وخبر ونحو

ان ابن ورقاء لاتخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

لكون مابعدها جملة ونحو(ولكن رسول الله) لكونها سبقت بواو اي ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفاً بالواو لان متعاطفي الواو المفردين لايختلفان بالسلب والايجاب

واما بل فيعطف بها بشرطين افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر او نفي او نهي ومعناها بعد الاولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد الاخيرين كلكن نحو ماقام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي او النهي السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه

ويعطف بلا بعد النداء والامر وفي الاثبات نحو يا ابن اخي لا ابن عمي واضرب زيدا لاعمرا وهذا محمد لاعلي وهي تنفي حكم ماقبلها عما بعدها

فتلخص ان حروف العطف على ثلاثة اقسام مايقتضي التشريك في اللفظ والمعنى وهو الستة الاول وما يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل ولكن وما ينفي عما بعده ماثبت لما قبله وهي لا وفي بعض هذه خلاف

واذا عطفت على ضمير الرفع المتصل بارزا او مستترا وجب ان تفصل بينه وبين ماعطفت عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو (لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين) وقد يفصل بغيره كالمفعول ولا النافية نحو (جنات عدن يدخلونها ومن صلح ما اشركنا ولا اباؤنا) وقد ورد بلا فاصل في النثر قليلا وفي النظم كثيرا كقوله

قلت اذ اقبلت وزهر تهادي كنعاج الفلا تعسفن رملا

اما الضمير المرفوع المنفصل والمنصوب مطلقاً فلا يحتاج الى فاصل واما الضمير المجرور فيعطف عليه باعادة الخافض اسما كان او حرفاً نحو قالوا نعبد الهك واله اباءك (فقال لها وللارض ائتيا) وليس بلازم بدليل « تساءلون به والارحام» بالجر عطفاً على الهاء

فوائد

الاولى قد تحذف الفاء والواو مع معطوفها للدلالة نحو (فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر) اي فافطر فعليه عدة الخ ونحو راكب الناقة طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان اي مهزولان

الثانية انفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفاً قد بقي معموله نحو

اذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا

اي وكحلن العيون

الثالثة يجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو للدلالة وجعل منه قوله تعالى (افلم تكن اياتي تتلى عليكم) اي الم تاتكم اياتي فلم تكن تتلى عليكم وفي قولهم

في جواب مرحباً وبك واهلا وسهلا اي ومرحباً بك واهلا وسهلا الرابعة يجوز عطف الفعل على الفعل وكذا على اسم يشبهه كاسم الفاعل ونحوه وان يعطف على الفعل الذي يشبه الاسم اسم فالاول نحو يقوم زيد ويقعد والثانى نحو (ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضاً حسناً) والثالث نحو (يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي) ونحو

فالفينه يوماً يبير عـــدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا

عطف مجر بالرفع على يبير لان يبير في معنى مبير

البدل

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالمقصود بالحكم النعت والبيان والتوكيد وعطف النسق بغير بل في الاثبات وخرج بقولنا بلا واسطة العطف ببل في الاثبات وهو اربعة انواع الاول بدل مطابق وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم)

الثانى بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله نحو (ثم عموا وصموا كثير منهم)

والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال نحو سرني على علمه فالسرور اشتمل على العلم بطريق الاجمال لانك اذا قلت سرني احتمل ان يكون كلامه او كماله او جماله الى غير ذلك ومنه قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ويجب في بدل البعض والاشتمال ان يتصلا بضمير يعود على المبدل منه اما مذكور كالامثلة المتقدمة واما مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم (قتل اصحاب الاخدود النار) اي فيه

والرابع بدل مباين نحو تعلم الهندسة الطب فان اردت ان يكون طبيباً لكن سبق لسانك الى الهندسة سمى بدل غلط لانه اتى به بدلا عن اللفظ الذي هو غلط وهو الهندسة وان اردت ان يكون مهندساً ثم ظهر بعد ذكره فساد هذا القصد سمى بدل نسيان لانه اتى به بدلا عن اللفظ الذي ذكر نسياناً وان قصدت ان يكون مهندساً ثم اعرضت عن هذا الامر لا لفساد في قصده بل جعلته في حكم المسكوت عنه سمى بدل اضراب والاحسن في هذه الثلاثة ان يؤتى ببل

وقد ورد هذا البدل في قول ذى الرمة (لمياء في شفتيها حوة لعس)

لان الحوة السواد واللعس سواد تشوبه حمرة فاللعس بدل غلط

ولا يجوز ابدال الضمير مطلقاً من ضمير او ظاهر نحو ضربتك انت توكيد وليس بدلا وضربت زيدا اياه ليس من كلام العرب ويجوز ابدال الظاهر منهما لكن يشترط في ابداله من ضمير الحاضر ان يكون بدل بعض نحو (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) او بدل اشتمال نحو بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا

او بدل كل مفيد للاحاطة نحو «تكون لنا عيداً لاولنا وآخرنا»

فوائد

واذا ابدل من اسم استفهام وجب دخول الهمزة على البدل نحو كم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيراً ام شراً

ويبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل نحو «ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب» والجملة كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله

الى الله اشكو بالمدينة حاجة　　وبالشام اخرى كيف يلتقيان

ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى

تمرين

بين انواع التوابع في هذه العبارات

وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلف اكله والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر

ان المعلم والطبيب كلاهما　　لا ينصحان اذ هما لم يكرما

واخفض جناحك للاقارب كلهم　　بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا

قال صلى الله عليه وسلم

اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية · و بالعدل في الرضى والغضب · وبالقصد في الفقر والغنى · وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني · واصل من قطعني · وان يكون صمتي فكراً · ونطقي ذكراً · ونظري عبراً · رواه في البيان والتبيين

حكم

ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة احوال · الحليم عند الغضب · والشجاع عند الحرب · والصديق عند الحاجة لا تصطنعوا الى ثلاثة معروفا اللئيم فانه بمنزلة الارض السبخة والفاحش فانه يرى الذي صنعته اليه انما هو مخافة فحشه والاحمق فانه لا يعرف قدر ما اسديت اليه

« جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام و بنين وجنات وعيون »

وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده ودعوة

الصائم ودعوة المسافر • وقال ايضاً ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح والمسكن الواسع والمركب الهنيء ـ رواها في الجامع الصغير ـ ليس الفخر بالنسب بل الادب او لكن الادب

الكلمات المشر لسيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لايدرى ما الله صانع به و بين اجل قد بقي لايدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار ذكره في المواهب الفتحية استاذنا الشيخ حمزة فتح الله

النداء

هو طلب الاقبال من المخاطب على المتكلم بحرف من ادواته وهي يا وايا وأ ى بالقصر وآ ى بالمد وأ وآ كذلك وهيا ووا وهي للمندوب وتعين أ مقصورة للقريب وما عداها للبعيد تقول اي زيد وآ ى زيد وأ زيد وآ زيد

و يجوز حذف حرف النداء فتقول في يا عبد الله اركب عبد الله اركب ويمتنع الحذف في ثلاثة مواضع المندوب والمضمر والمستغاث نحو وازيداه ويا اياك قد كفيتك و يالله للمسلمين

ويقل في اسم الجنس والمشار اليه فالاول نحو اصبح ليل والثاني نحو « ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم » وهو اما مضاف كيا سميع الدعاء او شبيه به وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه بان عمل رفعا او نصباً او تعلق به الجار او عطف

عليه قبل العلمية نحو يا حسنا وجهه وياطالعاً جبلا ويارفيقاً بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سمي بذلك لان ثلاثين جزء العلم فهو من تمام معنى ما قبله او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الواعظ يا مغترا دع الغرور

وهو منصوب في هذه الاحوال الثلاثة فان كان نكرة مقصودة او علما وكلاهما مفرد وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به بني على ما يرفع به من ضمة او الف او واو نحو يافاضل ويافتيان ويامنصفون ويا ابراهيم ويا ابراهيمان ويا ابراهيمون ويكون في محل نصب على انه مفعول به لان المنادي مفعول به في المعنى و ياانائبة مناب ادعو

ثم ان المفرد في هذا الباب يشمل المثنى والمجموع كما مثل والمركب المزجي نحو يامعديكرب وما كان مبنياً قبل النداء كسيبويه الا انه تقدر فيه الضمة وتظهر في تابعه تقول ياسيبويه العالم والعالم فالرفع بالنظر للضم المقدر والنصب لمحله

ويستثنى من وجوب الضم ثلاث مسائل الاولى اذا كان المنادي مفردا علما موصوفاً بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادي وبين ابن فاصل جاز لك في المنادي وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعاً ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا ما لم تكن اول سطر

فان انتفى شرط من ذلك بان لم يكن المنادي علما او لم يكن ابن مضافاً لعلم او فصل وجب الضم واثبات الف ابن خطا نحو يا غلام ابن عمرو ويازيد ابن اخينا و يازيد الفاضل ابن عمرو

الثانية ان يكرر المنادى مضافاً نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني واجب النصب والاول يضم على البناء وينصب باضافته الى ما بعد الثاني وما بينهما مقحم

الثالثة يجوز الضم والنصب للشاعر اذا اضطر الى تنوين المنادي نحو

سلام الله يا مطر عليها وقوله يا عديا لقد وقتك الاواقي

ولا يدخل حرف النداء على ما فيه أل سوى الجمل المحكية نحو يا المنطلق على قيمن سمي بذلك ولفظ الجلالة نحو يا الله والاكثر ان يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة فيقال اللهمّ وشذ قوله (اقول يا اللهم يا اللهما) ولا ينادي غيرهما مما فيه أل الا بتوسط اي او ايه او اسم الاشارة نحو يايها الرجل يأيتها النفس يا هذا الرجل ياهاته النفس (يأيها الذي نزّل عليه الذكر) يايتها التي قامت يا هذا الذي فهم ياهاته التي تعلمت ولا يوصف اسم الاشارة ابدًا الا بما فيه أل كما رأيت ولا يوصف اى او اية في هذا الباب الا بما فيه أل او باسم الاشارة نحو يا ايهذا الرجل واي مبنية على الضم وها التنبيه مفتوحة وقد تضم وتابعها وتابع الاشارة كلاهما واجب الضم فان كان جامدًا فهو عطف بيان وان كان مشتقًا فهو نعت نحو يأيها الرجل ويأيها القائم ـ وحكم تابع المنادي المبنى انه ان كان بدلا او نسقًا جعل كالمستقل فينصب في نحو يا زيد ابا عبد الله ويازيد وابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد الله ويضم في نحو يارجل بشر ويارجل وبشر كما لو قلت يا بشر ما لم يكن المنسوق فيه أل كما يأتي وهكذا حكمهما مع المنادي المنصوب

وان كان التابع نعتًا او عطف بيان او توكيدًا فان كان مضافًا غير مصاحب لأل وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو ويا على انف الناقة وياتميم كلهم اوكلكم وان كان غير المضاف المذكور جاز رفعه ونصبه كالمنسوق المصاحب لأل تقول في النعت يا زيد الكريم الأب ويا زيد الظريف وفي عطف البيان يا رجل بشر وفي التوكيد يا تميم اجمعون وفي المنسوق المصاحب لأل (الا يازيد والضحاك سيرًا) بالنصب والرفع في الجميع

واذا اضيف المنادي لياء المتكلم فاما ان يكون صحيحاً او معتلا والثاني تقدم حكمه في الاضافة والاول يجوز فيه خمسة اوجه حذف الياء وثبوتها ساكنة وثبوتها مفتوحة وقلبها الفاً وحذف الالف مع ابقاء الفتحة نحو « ياعباد فاتقون يا عبادي لا خوف عليكم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم يا حسرتا يا حسرةَ وهي على هذا الترتيب في الجودة

وهذه الاوجه فيما عدا الصفة المشبهة للفعل كمكرمي وضاربي فيجوز فيها اسكان الياء وفتحها فقط

ويقال في نداء اب وام زيادة عن اللغات السابقة يا ابت ويا امت بكسر التاء وفتحها والتاء عوض عن الياء ولا يجوز يا ابتي ولا يا امتي لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض واذا اضيف المنادي لمضاف لياء المتكلم وجب اثبات الياء نحو يا ابن اخي الا في يا ابن ام و يا ابن عم فتحذف الياء وتفتح الميم فيهما للتركيب المزجي او تكسر اكتفاء بالكسرة عن الياء

اسماء لازمت النداء

هي قسمان قياسية وسماعية

فالسماعية هي فل وفلة بمعنى فلان وفلانة ولؤمان بضم اوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللؤم ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم ووزن فُعَل كغُدَر وفسق سبا للمذكر كياغدر ويا فسق

والقياسية ما وازن فعال كفساق وخباث سبا للمؤنث و يصاغ من كل فعل ثلاثي تام متصرف فخرج نحو دحرج وكان وبئس ومثل هذا في انه مقيس من الفعل المذكور فعال بمعنى الامر كنزال وضراب وقتال وعلام بمعني انزل

واضرب واقتل واعلم فلا يجوز حراج و بآس ولا كوان بمعني دحرج و كن الخ

الاستغاثة

هي طلب اقبال من يخلص من شدة او يعين على مشقة وتختص بيا كيا لله للمسلمين ثم ان المستغاث به يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يجر بلام مفتوحة في اوله نحو يالله و يالقومي و يالامثال قومي وقيل اصل يالقومي يا آل قومي فاختصر وقيل يالقومي فآل منادي وقومي مضاف اليه

وتكسر لام المعطوف اذا لم تدخل عليه يا كما تكسر لام المستغاث له دائماً اذا ذكر و يجوز جره بمن نحو (يالكهول وللشبان للعجب)

ونحو يالرجال ذوي الالباب من نفر

ثانيها ان يختم بألف نحو (يا يزيدا لآمل نيل عز) وهومبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتح الذي اتى به لالف الاستغاثة

الثالث ان يعطى ما يستحقه لو كان منادي غير مستغاث فتقول يا يزيد بالضم و يجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث كقولهم يا للماء و يالدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما و ياماءا و ياعشبا و ياماءه و ياعشبُ واذا وقف في هذا الباب على ما وصلت به الالف جاز الحاقه هاء السكت نحو يا محمداه يا عشباه

الندبة

هي التفجع على من فقد حقيقة او تنزيلا او التوجع لشيء او منه فالاول كوا ولداه وقول عمر رضي الله عنه وقد اخبر بجدب اصاب بعض المسلمين واعمراه واعمراه والثاني نحو (فوا كبدامن حب من لا يحبنى) وامصيبتاه و يختص من بين الادوات بوا وكذا يا ان امن اللبس نحو

حملت امراً عظيماًفاصطبرت له ‏ وقمت فيه بامر الله يا عمرا)

ولا يندب الا العلم المشتهر ونحوه كمضاف او موصول اشتهرا بما اتصلا به نحو واعلياه واغلام زيداه اذا كانا مشتهرين وامن حفر بئر زمزماه بخلاف العلم غير المشهور والنكرة والمبهم كاي واسم الاشارة والموصول الذي لم يشتهر بصلته فلا تقول واسليماه وارجلاه واهذاه وامن تعلماه والاشهر عدم اشتراط الشهرة في غير الموصول ويجوز في المندوب وجهان اولهما ان يكون كالمنادي نحو وازيدوا امير المؤمنين ثانيهما ان تلحقه الف في آخره نحو وازيدا ويحذف لها ما قبلها من الف نحو واموسا او تنوين او ضم او كسر نحو واغلام زيدا وازيدا فان اوقع حذف الضمة او الكسرة في لبس ابقيتا واعقبت الضمة واو والكسرة ياء نحو يا غلامهو وياغلامكي واذا وقف عليه والحالة هذه جاز الحاق حرف المد هاء السكت تقول واموساه واعمراه وعلى مقتضى ما تقدم تقول وابئر زمزم وابئر زمزما كذا وابئر زمزماه وقفا واحسين واحسينا واحسيناه ومن فتح مصر وامن فتح مصرا وامن فتح مصراه

الترخيم

هو في اللغة ترقيق الصوت وفي الاصطلاح حذف آخر الكلمة في المنادي وذلك بشرط كونه معرفة ولو بالقصد فقط غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا ذي اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انساناً خذ بيدي ويا لجعفر وياجعفراه ويا امير المؤمنين ويا تأبط شرا ــ والمنادى ان كان مختوماً بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقاً كيافاطم وياجاري وياشا وياهب في فاطمة وجارية وشاة وهبة اذا كانت لمعين ولا يجوز حذف شيء منه بعد ذلك وان لم يكن مختوماً بها فلا يرخم الا اذا كان علما زائدا على ثلاثة احرف كياسعا في سعاد

ويا جعف في جعفر بخلاف نحو قائم وزيد واما المركب المزجي فيرخم بحذف عجزه نحو معدي في معديكرب

والمحذوف للترخيم اما حرف كما مثل او حرفان نوليا حرف علة ساكن زائد مكمل اربعة فصاعدا محرك ما قبله بحركة من جنسه لفظا او تقديراً نحو مروان

قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس

وقال آخر يا اسم صبرا على ما كان من حدث وهو مرخم اسماء

بخلاف ما ليس لينا نحو شمأل علما وما كان متحركا نحو قنوَر وهبيَخ علمين

وما كان اصليا كمختار وما كان ثالثا نحو سعيد وثمود وعماد وما ليست حركة ما قبله من جنسه نحو فرعون وغرنيق فلا يجوز ثم وقنو وهبي ومخت وسع وثم وعم وفرع وغرنَ

ويجوز في المرخم لغتان الاولى وهي لغة من ينتظر ان ينوى المحذوف فلا يغير شيء تقول يا جعفَ ويا حارِ ويامنصُ ويا هرقْ في جعفر وحارث ومنصور وهرقل ويا ثمو ويا علاوَ ويا كروَ في ثمود وعلاوه و كروان

الثانية الا ينو المحذوف فيجعل ما قبله كانه آخر الاسم في الوضع وعليه تقول يا جعفُ ويا حار ويا منص ويا هرق بالضم في الجميع ويا ثمي بابدال الواو ياء لانه ليس في لغة العرب اسم معرب اخره واو لازمة قبلها ضمة بخلاف هو لانه مبني وابوك لعدم اللزوم ودلو لكون ما قبلها ليس ضمة ويا علاء بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة ويا كرا لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها وتسمى هذه لغة من لا ينتظر ويجب التزام الطريقة الاولى فيما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمونث كمُسْلِمَة لئلا يلتبس بالمذكر فتقول يا مسلمَ في مسلمة ولا يصح الضم بخلاف ما لم تكن التاء فيه للفرق فانه يصح فيه اللغتان لعدم اللبس فتقول في

مَسْلَمَةَ علما يا مسلم بفتح الميم وضمها

وقد يرخم في الضرورة ما يصلح للنداء في غيره كاحمد ومالك قال الشاعر

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

اي مالك والخصر شدة البرد

الاختصاص

هو ان يذكر اسم ظاهر معمول لاخص واجب الحذف وهو كالنداء ويخالفه من وجهين احدهما انه لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لا بد ان يسبقه اسم بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم نحو (انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة) وقد يكون ضمير خطاب كقوله

وبك الله يا جليل فلا شيء يدانيك في غليظ العهود

وهو اما في اثناء الكلام كما في المثال الاول او بعد تمامه كالمثال الثانى

وينقسم اربعة اقسام احدها ايها وايتها ويضمان ويوصفان بما فيه أل مرفوعاً نحو انا افعل كذا ايها الرجل ونحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ثانيها المعرف بأل نحو نحن العربَ اسخى من بذل ثالثها المعرف بالاضافة نحو (انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة) رابعها العلم وهو قليل نحو بنا تميما يكشف الضباب

وايها وايتها منصوبان محلا وغيرهما منصوب لفظاً ثم ان الاختصاص قد يكون لمجرد الفخر او التواضع نحو علىَّ ايها الكريم يعتمد واني ايها العبد فقير الى عفو ربي

التحذير والاغراء

التحذير هو تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه ثم ان المحذر اما ان يكون

بلفظ ايا او بغيرها فان كان بلفظ ايا فعامله محذوف وجوباً سواء عطف عليه او لم يعطف كرر او لم يكرر تقول اياك والاسد اياك الاسد

فاياك اياك المزاح فانه   يجري عليك الطفل والرجل النذلا

اي باعد نفسك من الاسد والاسد من نفسك فحذف الفعل وفاعله والمضاف واقيم المضاف اليه مقامه واياك احذر فحذف الفعل وفاعله

ولا تكون ايا لمتكلم ولا غائب وشذ قول عمر رضي الله تعالى عنه واياي وان يحذف احدكم الارنب اي اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارنب فحذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر وقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب اي فليحذر تلافي نفسه وانفس الشواب فقد عوض عن النفس لفظ ايا مع ان الضمير لا يضاف لغيره فهو غاية في الشذوذ وان كان بغير ايا وجب حذف العامل بشرط العطف او التكرار وجاز ان لم يوجدا فمثال الوجوب الاسد الاسد راسك والسيف اي خف الاسد وباعد راسك من السيف والسيف من راسك فحذف الفعل وفاعله ومثال الجواز المزاح ويجوز احذر المزاح

والاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله وحكم الاسم المغرى به حكم المحذر غير ايا فلا يلزم حذف عامله الا مع العطف او التكرار فتقول المروءة والنجدة الغزال الغزال

اخاك اخاك ان من لا اخا له   كساع الى الهيجا بغير سلاح

اي افعل المروءة والنجدة واطلب الغزال وتقول الاجتهاد اي الزم الاجتهاد والصلاة جامعة بنصبهما اي احضروا الصلاة جامعة فجامعة حال ولو صرح بالعامل جاز فتقول احضروا الصلاة جامعة والزم الاجتهاد

اسماء الافعال

هي الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها ولا تقبل علاماتها ويتعلق بها امران الاول في تقسيمها الثاني في عملها

فتنقسم الى ثلاثة اقسام اسم فعل ماض كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق واسم فعل مضارع كاف بمعنى اتضجر واوه بفتح الهمزة وتشديد الواو بمعنى اتوجع ووى بمعنى اتعجب واسم فعل امر كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وهلم بمعنى اقبل

وتنقسم ايضاً الى قسمين مرتجلة وهي ما وضعت من اول امرها اسماء افعال كما تقدم من الامثلة ومنقوله وهي اما منقولة عن ظرف نحو وراءك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ودونك بمعني خذ ومكانك بمعنى اثبت واما عن جار ومجرور كعليك نفسك بمعني الزمها ومنه (عليكم انفسكم) واليك عني اي تنح واما عن مصدر وهو على قسمين مصدر استعمل له فعل نحو رويدعمرا بمعنى امهله ومصدر اهمل فعله نحو بله عليا بمعنى اتركه وكلاهما ينصب ما بعده ويجره فان جراه بالاضافة او نونا ونصباه فهما مصدران نائبان مناب فعلهما وان لم ينونا ونصباه فهما اسما فعل تقول على الاول رويد زيد ورويدا زيدا وبله الاكف وبلها الاكف وعلى الثاني رويد زيدا وبله الاكفَّ

وجميع اسماء الافعال تلزم حالة واحدة الا ما اتصل به كاف الخطاب كدونك فتقول دونك دونكِ دونكما دونكم الخ وجميع هذا الباب سماعي فلا يقاس الا ما وازن فعال امرا من الثلاثي التام المتصرف كنزال وضراب واكال وشراب *فائدة* وضعها قصد المبالغة فكأن قائل هيهات يقول بعد كثيرًا

وقائل اف يقول اتضجر كثيراً وقائل صه يقول اسكت اسكت وما نون منها فنكرة وما لم ينون فمعرفة

واما عملها فانها تعمل عمل ما نابت عنه فتتعدى تعديته وتلزم لزومه نحو حيهل الثريد بمعنى ائته او بالثريد بمعنى عجل به او على الثريد بمعنى اقبل عليه وقد يخالفه كآمين بمعنى استجب فان امين لازم واستجب متعد ولا يتقدم معمولها عليها فلا يقال زيدا عليك ولا زيدا رويد وتعمل مذكورة كما مثل ومحذوفة ان دل عليها دليل نحو (يا ايها المائح دلوى دونكما) فدلوى معمول لدونك محذوفاً دل عليه المذكور وليس معمولاً له لما تقدم

اسماء الاصوات

هي على نوعين نوع يخاطب به ما لا يعقل من الحيوان وما في حكمه من صغار الآدميين كهُسْ للغنم وعدس للبغل وحر للحمار ونخ للبعير ودجْ للدجاج وكخ للصغير ونوع يحكى به صوت كغاق للغراب وشيب لشرب الابل · وطخ للضاحك واسماء الاصوات كلها سماعية

تمرين

بين ما في هذه العبارات من احكام المنادى وما بعده

قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم · اياك والبغي فان الله قضى ان من بغى عليه لينصرنه الله · واياك والمكر فان الله قد قضى لا يحيق المكر السيء الا باهله · رواه في البيان والتبيين

حملت امراً عظيما فاصطبرت له ... وقمت فيه بامر الله يا عمرا

يا وارث العلم يرويه ويسنده ... الى جدود تغالوا في علومهم

مآثر الفخر فيكم غير خافية   والشمس اكبر ان تخفى على الامم
ياذا الذي بقراع السيف هددنا   لا قام نائم جنبي حين تصرعه

(الله الله في اصحابي)

يا ظالما فرحاً بالعز ساعده   ان كنت في سنة فالدهر يقظان
يا ايها العالم المرضي سيرته   ابشر فانت بغير الماء ريان
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج   فانت ما بينها لا شك ظمآن
يامن يرجى للشدائد كلها   يامن اليه المشتكى والمفزع
اي بنيّ اسمع وصايا جمعت   حكماً خصتْ بها خير الملل

حكمة

عليكم بالقصد في قوتكم فانه ابعد من السرف واصح للبدن واقوى على العبادة

ما لا ينصرف

اعلم ان الاسم ان اشبه الحرف سمي مبنياً وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمي معرباً ومتمكناً ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير منصرف ومتمكناً غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفاً ومتمكناً امكن وعلامة المنصرف ان يجر بالكسرة مع أل وبدونها والاضافة وبدونها وان يدخله الصرف وهو التنوين وهو نون ساكنة تحذف خطا وتثبت لفظاً في غير الوقف واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف ولم تدخل عليه أل نحو مررت باحمدكم وبالاحمد ثم هو نوعان

النوع الاول ما يمتنع صرفه لعلة واحدة وهو شيئان احدهما ما فيه الف التأنيث مطلقاً مقصورة كانت كحبلى او ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه كزكرياء او غير علم كما مثل او غير ذلك وليس منها وزن افعال كاجزاء واسماء

ويعلم ذلك بمعرفة اوزانها في علم الصرف والثاني الجمع الموازن مفاعل او مفاعيل كمساجد ومصابيح وضوارب وقناديل وان كان معتلاً كجوار وغواش عومل معاملة قاض رفعا وجرا فتحذف ياؤه وينون وكدراهم نصبا فيسلم آخره وتظهر فتحته نحو « ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر سيروا فيها ليالي » ويسمى تنوين نحو غواش تنوين عوض لانه عوض عن الياء المحذوفة فليس تنوين صرف ويلحق بهذا الجمع لفظ سراويل مع انه مفرد

النوع الثانى ما يمتنع صرفه بعلتين وهو نوعان احدهما ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة اذا كانت على وزن فعلان كسكران او على وزن افعل كاحمر او معدولاً بها عن لفظ آخر كمثنى وثلاث اما وزن فعلان فيشترط فيه الا يؤنث بالتاء فان انث بها صرف ولم يسمع التأنيث بها الا في اربع عشرة كلمة نظمها بعضهم بقوله

اجز فعلى لفعلانا … اذا استثنيت (١) حبلانا
(٢) ودخنانا (٣) وسخنانا … (٤) وسيفانا (٥) وصحيانا
(٦) وصوجانا (٧) وعلانا … (٨) وقشوانا (٩) ومصانا
(١٠) وموتانا (١١) وندمانا … واتبعهن (١٢) نصرانا
وزد فيهن (١٣) خمصانا … على لغة (١٤) واليانا

(١) كبير البطن (٢) اليوم المظلم (٣) اليوم الحار (٤) الرجل الطويل (٥) اليوم الذي ليس فيه غيم (٦) البعير اليابس الظهر (٧) الكثير النسيان (٨) الرقيق الساق (٩) اللئيم (١٠) البليد (١١) المنادم (١٢) واحد النصارى (١٣) بفتح الخاء الضامر البطن (١٤) كبير الاليه

وما عداها فمؤنثه على وزن فعلى كسكرى وغضبي وعطشي لسكران

وغضبان وعطشان او لامؤنث له كلحيان لعظيم اللحية وهذا الباب مصروف عند بني اسد اذ مؤنثه بالتاء عندهم اطرادا واما وزن افعل فيشترط فيه ان يكون صفة اصلية والا يقبل مؤنثه التاء فشمل نحو ادهم للقيد واسود للحية لانهما في الاصل صفتان وانما طرأت عليهما الاسمية ونحو احمر وافضل واكمر لعظيم الكمرة اذ مؤنث الاول حمراء والثاني فضلى ولا مؤنث للثالث فان لم يكن صفة في الاصل كاربع او انث بالتاء كارمل صرف تقول مررت بنساء اربع ورجل ارمل لان اربع وضع في الاصل اسما للعدد المعلوم وطرأت عليه الوصفية وارمل مؤنثه ارملة يقال رجل ارمل وامرأة ارملة ويصرف اجدل للصقر واخيل لطائر ذي خيلان وافعى للحية لكونها اسماء في الاصل والحال

واما ذو العدل فهو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث وهكذا الى عشار ومعشر فتقول جاء القوم رباع اي اربعة اربعة وذهبوا خماس اي خمسة خمسة ولا تكون الا اخباراً او نعوتاً او احوالا

ولفظ أُخَرَ لانه معدول عن آخر الذي هو افعل تفضيل لانه يجب فيه الافراد والتذكير مطلقاً اذا كان مجردا من أل والاضافة تقول مررت بنساء آخرَ ورجال آخرَ وامرأة آخرَ ورجل آخرَ ولكنهم قالوا نساء أُخرَ فعدلوا عن لفظ آخر قال تعالى (فعدة من ايام اخر) كما قالوا آخران وآخرون واخرى فاخر جمع اخرى بمعنى مغايرة مذكرها آخر بفتح الخاء اما التي مذكرها آخر بكسرها فجمعها على اخر مصروفاً لانها بمعنى متأخرة ومنه قوله تعالى (وان عليه النشأة الاخرى بدليل ثم الله ينشيء النشأة الآخرة

واذا سمي بشيء من هذه الانواع بقي على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت بالتسمية اخلفتها العلمية

النوع الثاني ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة

احدها العلم الموازن للفعل بان يكون على وزن يخص الفعل او يغلب فيه او يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها في الاسم فمثال الاول استخرج وانطلق ونقاتل اعلاماً وشمَّر لفرس ودئل لقبيلة فان هذه الاوزان خاصة بالفعل ووجودها في الاسم نادر ومثال الثاني اربل واسنا وادفو اسماء بلاد كاضرب واذهب واكتب واثمد واصبع وابلم اعلاماً على نسق ما سبق وزنا فان هذه الاوزان تغلب في الفعل وتقل في غيره

ومثال الثالث نحو افكل واحمد كاذهب واكلُب كاكتبُ ونُوقد اسم بلد ويزيد وتَدمُر اسم بلد اذ حروف المضارعة في اولها لها معنى في الفعل ولا معنى لها في الاسم وقولنا افكل على وزن افعل لا فعل له وهو بمعنى الرعدة من برد او خوف مصروف فان سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة كما في الصحاح واما ما يكون في الاسم والفعل على السواء او يغلب في الاسم فلا يمنع من الصرف

الثاني العلم ذو الزيادتين كروان وعمران وعثمان وغطفان واصبهان

الثالث المعرفة المعدولة واشهرها ثلاثة انواع اولها فُعَل في التوكيد كجمع وكتع وبصع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وقياس فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات

ثانيها سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر اما المبهم نحو «فنجيناهم بسحر» فيجب صرفه وما استعمل غير ظرف وهو معين فيجب تعريفه بأل او الاضافة نحو طاب السحر

سحر ليلتنا وما لم يجرد من أل والاضافة نحو جئتك يوم الجمعة السحر او سحره

ثالثها فعل علما لمذكر اذ سمع ممنوعاً من الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمح وقزح فانهم لما رأوا ان هذه اعلام ممنوعة من الصرف وليس هناك علة غير العلمية وقد كثر في هذا الوزن العدل كغدر وفسق وكجمع وكتع اذ الاولان معدولان عن فاسق وغادر والآخران معدولان عن جماوات وكتعاوات وكاخر فانها معدولة عن آخر كما تقدم قدروا انها معدولة عن فاعل لكثرة العدل عنه فنحو عمر معدول عن عامر وزفر معدول عن زافر وهكذا

الرابع العلم المركب تركيب مزج كبعلبك وحضرموت الخامس العلم المؤنث ويحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة او زائدا على ثلاث كزينب وسعاد او محرك الوسط كسقر ولظى او اعجميا كماه وجور او منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امرأة ويجوز في نحو هند ودعد الصرف وتركه وهو اولى — السادس العلم الاعجمي ان كانت علميته في اللغة الاعجمية وزاد على ثلاثة كابراهيم واسماعيل فان سمي بنحو لجام صرف لحدوث علميته وكذا الثلاثي كنوح ولوط وشيث واما محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود عليهم الصلاة والسلام فانها اسماء عربية ويجمع هذه السبعة صن شمله وبقية اسماء الانبياء اعجمية ويمنع ايضاً بشبه العجمة مع العلمية فيما سمي به من الجمع المتناهي او بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل وكشاجم فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد او مصابيح او سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد وكذا البواقي

السابع العلم المختوم بالف الالحاق المقصورة كملقى وارطى علمين الاول نبت

والثاني شجر والفرق بينها وبين الف التأنيث ان هذه يجوز تنوينها فتصرف بخلاف الف التأنيث واذا نكر ما احد سببيه العلمية صرف تقول رب فاطمة وعمران وعمر و زيد وابراهيم ومعديكرب وارطى و يستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران كما تقدم

ثمة قد ينصرف ما لا ينصرف للضرورة في الشعر كقوله (و يوم دخلت الخدر خدر عنيزة) وللتناسب في النثر كقراءة نافع والكسائي (سلاسلا واغلالا وسعيراً) فصرف سلاسلا لمناسبة اغلالا وفي لغة يجوز صرف ما لا ينصرف مطلقاً وعند بعضهم جواز منع ما ينصرف مطلقاً

تمرين

بين ما في هذه العبارات من المصروف والممنوع من الصرف

« واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكاً وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين · وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون · واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكاناً شرقياً » الخلفاء الراشدون اربعة · ابو بكر وعمر وعثمان وعلي · ذو العقل بلا علم ظمآن وذو العلم بلا قريحة حيران · « الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ووهبنا له اسحق و يعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع و يونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب

يثرب مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومالى الا آل احمـد شيعة　　　ومالى الا مذهب الحق مذهب

انظر الى بديع الصنع الالهي في الازهار الباهرة والنباتات العجيبة الالوان من احمر قان واصفر فاقع وابيض ناصع واخضر زبرجدي عجائب ذات جمال ولطائف ذات كمال تدل على جمال بارئها وكمال مبدعها فتبارك الله

اعراب الفعل

اذا تجرد الفعل من الناصب والجازم رفع والنواصب عشرة اربعة تنصب بنفسها وهي ان ولن واذا وكي فان تدخل على المضارع فتنصبه لفظاً نحو يعجبني ان تقوم وعلى الماضي والامر فتنصبهما محلا نحو يعجبني ان قام زيد واشرت اليه بان قم وتسمى بالمصدرية لسبكها مع ما بعدها بمصدر وهي ام الباب لانها تعمل ظاهرة ومقدرة وبعضهم يهملها حملا على ما المصدرية كقوله (ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام والا تشعرا احدا) ومنه قوله تعالى لمن اراد ان يتمُ الرضاعة)

وتأتي ان مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة فلا تنصب فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو« فاوحينا اليه ان اصنع الفلك» والزائدة هي التالية لما نحو فلما ان جاء البشير او الواقعة بين الكاف ومجرورها نحو (كأن ظبية تعطو الى وارق السلم) او بين القسم ولو نحو

(فاقسم ان لو التقينا وانتم　　　لكان لكم يوم من الشر مظلم)

والمخففة من ان هي الواقعة بعد افعال اليقين نحو « علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وان وقعت بعد ظن ونحوه مما يفيد الرجحان جاز ان تكون من نواصب المضارع وهو الارجح وجاز ان تكون مخففة

من الثقيلة وقد اجمعوا على النصب في (احسب الناس ان يتركوا) واختلفوا في (وحسبوا ان لا تكون فتنة)

ولن حرف ينصب المضارع ويصيره خالصاً للاستقبال وينفي معناه نحو لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا واذا حرف جواب وجزاء ولا تعمل النصب الا ان صدرت وكان الفعل بعدها مستقبلا متصلا بها نحو اذا اكرمك جواباً لمن قال سأزورك فلا نصب في نحو زيد اذا يكرمك ولا في نحو اذا تصدق جوابا لمن قال احب والدي ولا في نحو اذا يازيد اكرمك ويغتفر الفصل بالقسم نحو

(اذا والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب)

وقد جمع بعضهم شروط عملها مع خلاف يسير فقال

اعمل اذا اذا اتتك اولا وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر اذا اعملتها ان تفصلا الا بحلف او نداء او بلا
وافصل بظرف او بمجرور على رأى ابن عصفور رئيس النبلا

وكي تنصب اذا كانت مصدرية نحو «لكيلا تأسوا على ما فاتكم» بخلاف التعليلية فجارة وتتعين المصدرية ان قدمت اللام كالمثال المتقدم والتعليلية ان تأخرت عليها اللام او ان نحو كي لتقضي رقية ما وعدتني غير مختلس — وقوله كيما ان تغر وتخدعا ويجوز الامران في نحو (كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم) فان قدرت اللام قبلها كانت مصدرية وان لم تقدر كانت جارة وتعليلية وناصب الفعل بعد التعليلية ان مقدرة وقد تظهر في الشعر كما مثل والنواصب التي تنصب بغيرها ستة فتضمر ان وجوبا بعد خمسة وجوازا بعد واحد فما تضمر ان بعده وجوبا هو لام الجحود وحتى والفاء والواو الواقعتان في الجواب

فلام الجحود ما سبقت بكون ناقص ماض منفي نحو «وما كان الله

ليعذبهم وانت فيهم لم يكن الله ليغفر لهم » ثانيها بعد او التي بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تفهمني المسألة اي الى ان تفهمني المسألة او الا ان تفهمني المسألة فالاول اذا كان ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً ومنه (لاستسهلن الصعب او ادرك المنى والثاني اذا كان ينقضي دفعة واحدة ومنه (كسرت كعوبها او تستقيما) اي الا ان تستقيما

ثالثها بعد حتى الجارة التي بمعنى الى او لام التعليل اذا كان الفعل بعدها مستقبلاً حقيقياً بان كان استقباله باعتبار زمن التكلم نحو (لاسيرن حتى تغيب الشمس واسلمت حتى ادخل الجنة وهي في الاول بمعنى الى وفي الثاني بمعنى لام التعليل او غير حقيقي بان كان بالنسبة لما قبلها نحو « وزلزلوا حتى يقول الرسول فان استقباله باعتبار الزلزلة

ويرفع اذا كان حالاً نحو مرض زيد حتى لا يرجونه او مؤولاً بالحال نحو « حتى يقول الرسول » بالرفع في قراءة نافع اي حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه انهم يقولون ذلك الرابع والخامس بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي او طلب محضين فالاول نحو (لا يقضي عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

والثاني وهو الطلب يشمل الامر نحو زرني فاعامك او واعلمك والدعاء نحو (رب وفقني فاعمل صالحاً او واعمل صالحاً)والنهي نحو لا تتكاسل فأؤدبك او وأؤدبك والاستفهام نحو هل عندك مال فتعطيني او وتعطيني والتمني نحو

(ليت الكواكب تدنولي فانظمها عقود مدح فما ارضى لكم كلمي)

ويصح وانظمها او عرض نحو الا تزورنا فنكرمك او ونكرمك او ترج نحو (لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى) والتقدير ليكن منك زيارة فتعليم مني او وتعليم

مني فالمعطوف المصدر المنسبك من ان معمًا بعدها على مصدر مما قبلها وانما قيدت الفاء بالسببية والواو بالمعية احترازا من العاطفتين على صريح الفعل ومن الاستئنافيتين نحو « ولا يؤذن لهم فيعتذرون » فانها للعطف وقوله (الم تسئل الربع القواء فينطقُ) فانها للاستئناف اذ العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب وقيد النفي والطلب بكونهما محضين للاحتراز عن النفي الذي تلا تقريرا نحو الم تأتني فاحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي او نفيًا او انتقض بالا نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا وتحدثنا وعن الطلب غير المحض بان كان باسم الفعل او بما لفظه الخبر نحو نزال فاكرمك وحسبك الحديث فينام الناس فانه واجب الرفع في الجميع فان حذفت الفاء بعد الطلب مطلقًا والسببية مقصودة جزم الفعل نحو (قل تعالوا اتل) نزال نكرمك حسبك الحديث ينم الناس وهو مجزوم بان الشرطية محذوفة والتقدير ان تأتوا اتل

فان لم تكن مقصودة وجب الرفع نحو (ثم ذرهم في خوضهم يلعبون)

ويشترط في الجزم بعد النهي صحة وقوع ان لا في موضعه فمن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم اذ يصح ان يقال الا تدن من الاسد تسلم وامتنع لا تدن من الاسد يأكلك وبعد غيره صحة تقدير ان تفعل كذلك نحو اين بيتك ازرك اي ان تعرفنيه ازرك بخلاف اين بيتك اصلي في المسجد اذ لا معنى لقولك ان تعرفنيه اصلي في المسجد

والموضع الجائز بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو (وأمرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين) فان سبقت بالكون المذكور وجب الاضمار وان قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة وجب اظهارها نحو (لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب) وهذه

اللام تشمل اللام الزائدة المسماة موكدة نحو « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس » ولام العاقبة المسماة لام الصيرورة نحو « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً »

ويجوز اضمار ان ايضاً اذا عطف الفعل على اسم ليس في تأويل الفعل بالواو والفاء وثم واو نحو (ولبس عباءة وتقر عيني — لولا توقع معتر فارضيه) اني وقتلي سليكا ثم اعقله — تنال العلم بالسعي او تلهمه — فيجوز وان تقر عيني — فان ارضيه ثم ان اعقله — او ان تلهمه اما اذا كان الاسم في تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيجب رفع الفعل لان الطائر اسم في تأويل الفعل لانه في معنى الذي يطير

وجازم الفعل نوعان ما يجزم فعلا واحدا وهو اربعة احرف لم ولما واللام ولا فاما لم فهي لنفي المضارع وقلب معناه الى المضي نحو « لم يلد ولم يولد » ولما كلم فيما ذكر ويشترط في منفيها ان يكون متصلا بالحال بخلاف لم نحو « لما يذوقوا عذاب » اى الى الآن ما ذاقوه وسيذوقونه

وقد تدخل عليهما همزة التقرير نحو « الم نشرح لك صدرك » الما احسن اليك واللام تكون للامر وهو الطلب من الاعلى للادنى نحو (لينفق ذو سعة) وللدعاء من الادنى للاعلى نحو (ليقض علينا ربك) واكثر ما تدخل هذه اللام على مضارع الغائب كما تقدم وقد تدخل على مضارع المتكلم والمخاطب نحو (ولنحمل خطاياكم فبذلك فلتفرحوا) وهي تكسر او تسكن فيجب الكسر اذا لم يسبقها شيء نحو ليقم عليٌّ ويجوز الوجهان اذا سبقت بالفاء او الواو او ثم والتسكين بعد الاولين اشهر نحو (فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ثم ليقضوا تفثهم)

ولا للنهي وهو طلب الكف الجازم من الاعلى الى الادنى نحو لا تخف وللدعاء وهو طلب الترك طلباً جازماً من الادنى الى الاعلى نحو (لا تؤاخذنا)

وما يجزم فعلين وهي ان وما ومن ومهما واذ ما واى ومتى وايان واين واني وحيثما وكيفما وكلها اسماء ما عدا ان واذ ما فانهما حرفان بالاتفاق

فان واذ ما لمجرد تعليق الجواب بالشرط ومن للعاقل وما ومهما لغيره واى بحسب ما تضاف اليه ومتى وايان للزمان واين واني وحيثما للمكان وكيفما للحال

وهذه الادوات تجزم فعلين اولها فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه والمجزومان بها اما مضارعان او ماضيان او متعاكسان ويجب جزم المضارع في السعة الا اذا كان جواباً شرطه ماض ولو معنى فانه يجوز فيه الوجهان نحو قوله

(وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم)

ان لم تكاسل ترق (تنبيه) اذ وحيث وكيف لا تجزم الا مع ما واملما ومن ومهما واني فيمتنع دخول ما عليها واما اي ومتى وايان واين وان فيجوز فيها الامران

ويجب في كيفما مماثلة جزائه لشرطه لفظاً ومعنى نحو كيفما تجلس اجلس فلا يجوز كيفما تجلس اذهب. امثلة هذه الادوات (وان تشكروا يرضه لكم وما تفعلوا من خير فلن يكفروه من يعمل سوءاً يجز به)

(ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم)

(وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتياً)

(اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى) متى تتفكر يستنر عقلك ايان تجتهد تتقدم (اينما تكونوا يدرككم الموت) اني ترض بعيشك تسترح

(حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الازمان) كيفما تجلس اجلس

فوائد جواب الشرط اذا لم يصلح ان يكون فعلا للشرط تعين قرنه بالفاء وذلك في سبعة مواضع مجموعة في قول بعضهم

اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقد وبالتنفيس)

نحو (وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ان اردت التقدم فلا تتوان (ان ترن انا اقل منك مالاً وولداً فعسى ربي) وان لم تفعل فما بلغت رسالته (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وان تعاسرتم فسترضع له اخرى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله)

والجواب بالنسبة للاقتران بالفاء وعدمه على ثلاثة اقسام قسم يجب اقترانه بالفاء وهو ما تقدم والماضي لفظاً ومعنى نحو « وان كان قميصه قد من قبل فصدقت » ويجب فيه تقدير قد وقسم يمتنع فيه وهو الماضي المتصرف المجرد من قد الذي معناه مستقبل غير مقصود به وعدا ووعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وقسم يجوز فيه الوجهان وهو الماضي المستقبل معنى المقصود به وعدا ووعيد نحو (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) والمضارع المقرون بلم او بلا والمجرد نحو ان تجتهد فلم اهنك (ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ومن عاد فينتقم الله منه) والمقرون بلا والمجرد مجزومان مع عدم الفاء مرفوعان معها على انهما خبران لمحذوف فالجملة في الحقيقة اسمية وفي الظاهر فعلية وقد تخلف الفاء اذا الفجائية اذا كان الجواب جملة اسمية نحو (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون) ما لم تكن الاسمية طلبية نحو ان عصى زيد فويل له او منفية بما او مصدرة بان نحو ان قام زيد فما عمرو جالس وان قام زيد فان عمرا جالس والا تعينت الفاء كما مثل واذا عطف على الشرط

مضارع مقرون بالفاء او الواو واقعا بين جملتي الشرط نحو من يكثر التجارب فيعرف الحوادث تردد فطنته جاز فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على تقدير ان

واذا عطفت على الجواب بها جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم على العطف والنصب على تقدير ان والرفع على الاستئناف نحو (من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون) بتثليث يذر وقد يحذف فعل الشرط بعد ان المدغمة في لا نحو تكلم بخير والا فاسكت وقد يذكر نحو (الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير).

ويحذف الجواب ان سبقه ما دل عليه اذا كان الشرط ماضيا ولو معنى وكذا كل موضع حذف فيه الجواب نحو انت جاهل ان سفهت انت في ضلال ان لم تجالس الحكماء

تمرين

(١) ائت لكل واحد من النواصب بنفسها والنواصب بغيرها بمثال ادبي يحث على الاخلاق الجيدة بحيث يكون مأخوذا من معنى شعر ثم حول جمل النواصب الممكن تحويلها الى جمل شرطية كان تتصرف في معنى هذا البيت مثلا

اذا نام غر في دجى الليل فاسهر ... وقم للمعالي والمعالي وشمر

فتقول هلا سهرت ليلك اذا نام غر في دجى الليل فترقى مراقي الشرف بفهم المعاني ونيل المعالي فلو ادخلت عليه الجازم لامكن كان تقول ان تسهر ليلك اذا نام غر في دجى الليل ترق الخ او اسهر ليلك الخ ترق اسيء ان ترق فهو مجزوم في جواب شرط مقدر وهكذا فافهم

(٢) ما النواصب التي لا تصلح امثلتها لذلك التحويل

(٣) تصرف في البيت الثاني من هذين البيتين
واثره بالنواصب مرة و بالجوازم اخرى

اعاذلتي على اتعاب نفسي ورعيي في السرى روض السهاد
اذا شام الفتى برق المعالي فاهون فائت طيب الرقاد

❊ اعراب ادوات الشرط ❊

هذه الادوات منها ما يقع على زمان او مكان ومنها ما يقع على ذات ومنها ما يقع على حدث فما وقع على زمان او مكان كمتى وايان واين واني وحيثما فهو في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما ولخبره ان كان ناقصاً وما وقع على ذات كمن ومهما وما فهو مفعول لما بعده ان كان متعدياً ومبتدا خبره الجملتان ان كان لازماً وما وقع على حدث كاي قعود تقعد اقعد فمفعول مطلق لفعل الشرط وهذا كله ما لم يدخل على هذه الادوات جار من مضاف او حرف والا فهي في محل جر به نحو غلام من تضرب اضرب وعم تسأل اسأل واسماء الاستفهام كاسماء الشرط في هذا التفصيل واذا اجتمع شرط وقسم غير مصحوبين بمبتدا حذف وجوباً جواب ما تأخر منهما نحو ان اجتهد زيد والله اكرمه وان يجتهد والله فلن اهينه بحذف جواب القسم فيهما لتأخره ونحو والله ان لم يسافر زيد ان عليا ليسافر بحذف جواب الشرط لتأخره فان سبقهما مبتدا ولو بحسب الاصل فالراجح ان الجواب للشرط تقدم او تأخر نحو زيد والله ان يجتهد اكرمه وان خليلا ان يجتهد والله اكرمه وما ذكر من جواب احدهما يدل على جواب الآخر ومحل هذا كله ان لم يتأخر القسم مقروناً بالفاء والا فالجواب له وهو وجوابه جواب الشرط نحو ان تجتهد فوالله لاكرمنك ثم ان جواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم اما ان يكون جملة منفية

وحينئذ يكون نفيها بما او ان اولا نحو والله ما الاجتهاد ضائع او ما يضيع الاجتهاد او ما ضاع الاجتهاد واما ان تكون جملة مثبتة فان كانت اسمية اكدت غالباً بان او اللام وهما وان كانت فعلية فعلها ماض دخلت عليها اللام وقد وان كان فعلها مضارعاً اكدت باللام والنون نحو والله ان العلم لنافع والله لقد فاز السابق والله لينفعن العمل

ادوات الشرط غير الجازمة

وهي لو واما ولولا ولوما ولما واذا وكلما

اما لو فتارة تستعمل بمعنى ان وستأتي وتارة تكون حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره نحو لو قام زيد قمت ويجب ان يكون شرطها وجوابها ماضيين نحو ولو (انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا الآية)

ويجب ان يقدر الماضي في نحو (ما اطيبَ العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم) اي لو ثبت ان الفتى حجر ومعنى تنبو تبعد والملموم المجتمع المنضم

ويقلب المضارع الى المضي في نحو

(لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعاً وسجودا)

واما التي بمعنى ان فهي مثلها في كون ما بعدها مضارعاً فتخلصه للاستقبال لكنها لا تجزم نحو

ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

فان كان ماضياً اول به نحو (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية

ضعافاً الآية

واما حرف شرط وتوكيد دائماً وتفصيل لمجمل في الذكر او في الذهن اما الاول فنحو اكرم العلماء اما ابرهيم فبتقبيل يده واما صالح فبالمثول بين يديه واما عبد البر فبصلته

واما الثاني فكالواقع في اول الكتب نحو (اما بعد فهذا كتاب في علم الادب اي العلوم كثيرة اما فن المنطق فلا كلام لنا فيه واما الطب فكتبنا رسالة فيه واما فن الادب فهذا كتاب وضعته الخ وهي قائمة مقام مهما يكن من شيء نحو (واما الذين سعدوا ففي الجنة) والاصل مهما يكن من شيء فالذين سعدوا في الجنة ثم انيبت اما مناب مهما يكن من شيء فصار واما فالذين سعدوا في الجنة ثم اخرت الفاء الى الخبر فصار واما الذين سعدوا ففي الجنة ولا تحذف هذه الفاء الا اذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول نحو (فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم) اي فيقال لهم اكفرتم (ولولا ولوما) حرفا شرط يدلان على امتناع جوابهما لوجود تاليهما ويقال لكل منهما حرف امتناع لوجود ويختصان بالجملة الاسمية نحو (لولا انتم لكنا مؤمنين)

ويجب حذف الخبر بعد المبتدا التالي لهما ولابد لهما من جواب ويجب فيه وفي جواب لو ان يكون ماضياً ولو معنى مقترناً باللام ان كان مثبتاً ومجردا عنها ان كان منفيا بما او بلم

نحو لولا الاصاخة للوشاة لكان لي ... من بعد سخطك في الرضاء رجاء

ونحو لوما زيد لاكرمتك ولو جاء زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجيء عمرو وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

يجاب بالماضي بلام او بما ... او بمضارع بلم قد جزما

واذا ظرف لما يستقبل من الزمان يجزم في النثر قليلا او في الضرورة كقوله صلى الله عليه وسلم اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وقول الشاعر (واذا تصبك خصاصة فتحمل) ولا يليها الا فعل ظاهر او مقدر نحو (حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها اذا السماء انشقت) (ولما وكلما) لا يليهما الا الماضي نحو (ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً)

ادوات التحضيض

هي لولا ولوما وهلا والاّ والا وتختص هذه الادوات بالفعل اما ظاهرا تاليا لها اومؤخرا واما مقدرا فالاول نحو (لولا نزل علينا الملائكة) والثاني نحو (ولولا اذ سمعتموه قلتم الآية) اي ولولا قلتم اذ سمعتموه والثالث نحو فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك اي هلا تزوجت بكرا تلاعبك الخ وهذه الادوات ان قصدت بها التوبيخ كان الفعل ماضياً وان قصدت الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر

تمرين

بين اعراب الفعل في هذه العبارات

الاحيا قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقاً يطلب فيه علما سلك الله به طريقاً الى الجنة

وقال ايضاً لان تغدو فتتعلم باباً من العلم خير من ان تصلي مائة ركعة

وقال ايضاً لا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان يسكت على علمه رواها في الاحياء

حكم

عجبت لمن لم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه الى مكرمه (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وان الله مع المؤمنين . ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكاً لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون فاينما تولوا فثم وجه الله)

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

قال سيدنا على كرم الله وجهه والله لئن لم يدخل الجنة الا من قتل عثمان لادخلتها ابدا ولئن لم يدخل النار الا من قتل عثمان لادخلتها ابدا وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت رواه البخاري

العدد

الفاظ العدد على اربعة اقسام ما يطابق معدوده في التذكير والتأنيث مطلقاً وما يخالفه فيهما مطلقاً وما يخالف تارة ويوافق اخرى وما لا يتغير لفظه فيهما

فاما ما يطابق معدوده فهو واحد واثنان تقول في المذكر واحد واثنان واحد عشر رجلا واثنا عشر رجلا واحد وعشرون رجلا واثنان وعشرون كتاباً

وفي المؤنث واحدة واثنتان واحدى عشرة امرأة واثنتا عشرة فرقة واحدى وعشرون سنة واثنتان وعشرون نعجة و يبدل واحد وواحدة باحد واحدى في حالتي التركيب والعطف كما رأيت

واما ما يخالفه فيهما مطلقاً اي في حالة الافراد والتركيب والعطف فهو ثلاثة وتسعة وما بينهما تقول في المذكر تسعة اشخاص وتسعة عشر رجلا وتسعة وعشرون كتاباً

وفي المؤنث سبع ليال واربع عشرة مدرسة واربع وعشرون ساعة وتمييزها ان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم جنس كتمر اعتبر حاله من تذكير وتأنيث بنحو ارجاع الضمائر اليه فتقول خمسة من القوم وستة من الرهط اذ تقول القوم رأيتهم والرهط زرتهم وان كان جمعاً اعتبر حال مفرده فتقول ثلاثة اصطبلات لان مفردها اصطبل وهو مذكر وثلاثة طلحات وثلاثة اشخص ولو كن مؤنثات اذ طلحة مذكر وشخص يعامل معاملة المذكر وان اريد به مؤنث تقول حضر طلحة وهند شخص جميل الا اذا كان صفة فانه يعتبر حال موصوفه تقول عندي ثلاثة ربعات بالتاء ان قدرت رجالا و بتركها ان قدرت نساء

واما ما لا يتغير لفظه فيهما فهي الفاظ العقود كعشرين وثلاثين ومائة والف الا عشرة والذي يوافق تارة و يخالف اخرى فهو عشرة فان ركبت كانت مطابقة كسبعة عشر رجلا وان افردت كانت مخالفة كعشرة رجال وعشر نسوة

واما تمييزه فلا يجوز ذكره مع واحد واثنين ومؤنثهما فلا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلان و يجب ذكره مع الثلاثة والعشرة وما بينهما وهو اما مفرد او جمع او غيرهما

فالمفرد وهو لفظ مائة لا غير فيجب جره بالاضافة نحو ثلثمائة سنين واما الجمع فيغلب كونه جمعاً مكسرا من ابنية القلة مجرورا بالاضافة نحو ثلاثة افلس وسبعة ابحر وقد يكون جمع تصحيح عند اهمال المكسر او مجاورة ما اهمل تكسيره نحو سبع بقرات الى وسبع سنبلات وقد يكون من ابنية الكثرة لنحو اهمال بناء القلة نحو خمسة دراهم واربعة رجال

واما غيرهما وهو اسم الجنس واسم الجمع فيجرُّ غالباً بمن نحو فخذ اربعة من الطير وقد يكون بالاضافة نحو تسعة رهط

ويجرّ مفردا مع المائة والالف وجوباً بالاضافة تقول اشتريت الف فرس ومائة جمل وقد يكون جمعاً نحو ثلثمائة سنين وقد يكون منصوباً نحو (اذا عاش الفتى مائتين عاما) ويجب نصبه مفردا مع احد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما تقول تسعة عشر رجلا حضروا وخمس وعشرون امرأة ثمن وتسع وتسعون نعجة عندي

ويجب ان يبنى جزآ المركب على الفتح من احد عشر واحدى عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة الا اثنا عشر واثنتا عشرة وتسكن الشين في عشرة وقد تكسر او تفتح فتعربهما كالمثنى وما بعدها في مقابلة نونه الا ثماني فلك فتح الياء واسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها ويجوز في الاعداد المركبة ما عدا اثنا عشر واثنتا عشرة الاضافة الى غير المميز مع بقائها على الفتح فيستغنى عن التمييز نحو هؤلاء احد عشر زيد وهذه احدى عشرة بكر وهكذا الى تسعة عشر ويصاغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما تصوغه من فعل فتقول ثان وثالث ورابع الى عاشر مذكرا مع المذكر ومؤنثا مع المؤنث ويستعمل على وجوه

احدها ان يفيد الاتصاف بمعناه مجردا او مركباً مع العشرة بالبناء على الفتح او معطوفا عليه العشرون واخواته ومثلها في الاخيرين حادي وحادية فتقول الباب الثاني والحادي عشر والثالث والعشرون والمقامة الثانية والحادية عشرة والثالثة والعشرون

ثانيها ان يكون بمعنى بعض مضافا الى اصله مفردا او مركبا مع العشرة نحو ثاني اثنين ثالث ثلاثة ثاني اثنى عشر ثالث ثلاثة عشر رابعة خمس عشرة سادسة ست عشرة وهكذا اي بعض جماعة منحصرة في ثلاثة واثنى عشر وثلاثة عشر وهكذا

ثالثها ان يكون بمعنى مصير ناصبا او مضافا الى مادون اصله كاسم الفاعل فتقول هذا ثالث اثنين اي مصير الاثنين ثلاثة قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم واذا اريد تعريف العدد بأل فان كان مركباً عرف صدره كالسبعة عشر درهما والخمسة عشر الف درهم وان كان مضافا عرف عجزه كخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم وان كان معطوفا عرف جزآه معاً كالاربعة والاربعين هذا هو الصحيح

و بعضهم يعرف الجميع في المركب فيقال الخمسة العشر الدرهم والخمسة الالاف الدرهم وقد يعرف جزآ المضاف او اولهما فقط نحو الخمسة الاثواب وفي البخاري واتى بالالف دينار

والحاصل انه يجوز تعريف اول المركب فقط او هو وما بعده وتعريف جزأي المضاف او احدهما وتعريف جزأي المعطوف

﴿ كنايات العدد ﴾

اشهرها ثلاثة كم وكأي وكذا

اما كم فلها صدر الكلام وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف نحو كم صمت اي كم يوما صمت وكم عطاؤك اي كم درهما و ينصب تمييزها مفردا ان كانت استفهامية نحو كم رجلا جاءك و يجر مفردا او جمعاً ان كانت خبرية نحو كم امرأة جاءتك وكم رجال جاؤوك اي كثير من الرجال جاءوك فهي مفيدة للتكثير

و يجوز جر تمييز الاستفهامية بمن مضمرة جوازا ان جرت هي بحرف نحو بكم درهم اشتريت بستانك اي من درهم وتختص الخبرية بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم

واما كايّ فهي بمنزلة كم الخبرية في افادة التكثير وفي لزوم التصدير لكن يغلب جر تمييزها بمن نحو وكأيّ من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايا كم اي وكثير من الدواب وقد ينصب نحو

اطرد اليأس بالرجا فكأيّ آلما حمّ يسره بعد عسر

واما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير و ينصب تمييزها وجوباً وليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا درهما

وتستعمل مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا و كذا درهما

و يكنى عن العدد من الثلاثة الى التسعة بالبضع فيجري مجرى ما كني به عنه في جميع مواقعه مفردا او مركبا او معطوفا وفي جميع احكامه من التذكير والتأنيث والاعراب والبناء فيقال بضعة اشهر و بضع سنين و بضعة عشر يوما و بضع عشرة ليلة و بضعة وعشرون دينارا و بضع وعشرون بدرة وهكذا الى بضعة وتسعين كتابا

﴿ كنايات غير العدد ﴾

يكنى بكيت او ذيت عن الجمل في الحديث نحو قال فلان كيت وكيت وفعل ذيت وذيت ويجوز بدون عطف ولا يجوز ذيت او كيت مفردتين وهما مبنيان و(كذا) يكنى بها عن كل شيء تقول جئت يوم كذا ونحو قال كذا وفعل كذا ويكنى بفلان عن العلم الذي مسماه من يعقل كزيد وكذلك مؤنثه فلانه واذا كنيت به عن غير العاقل قرنته بال ويكنى عن المجهول الذي لا يعرف هو ولا ابوه بقولهم هو صلمعة بن قلمعة وقولهم هيان بن بيان وهيّ بن بيّ وهي اعلام جنسية

﴿ الحكاية ﴾

يجوز حكاية الجمل بالقول بلفظها او بمعناها نحو قلت زيد قائم او قائم زيد حكاية لزيد قائم ويتعين المعنى في الملحون واما المفرد فيحكى في الاستفهام افراده وتذكيره ورفعه او مقابلاتها اذا كان المسئول عنه نكرة وكان المسئول بأي او بمن تقول في اي لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات

ومن مثل اي فيما ذكر الا انها خاصة بالعقلاء ولا تكون الا في الوقف ويجب اشباع حركات اعرابها على النون تقول منو ومنا ومني لمن قال جاء رجل ورأيت رجلا ومررت برجل ويجوز الاسكان والفتح فيما قبل تاء التأنيث تقول مَنْهْ ومَنْتْ ومنتان ومنْتان الا ان الفتح في المفرد والاسكان في المثنى افصح فتقول لمن قال رأيت رجلا ورجلين ورجالا وامراة وامراتين ونساء والهندات منا منين منين منه منتين منات ولا يجوز منا يا هذا منين يا هذا بل يجب من بلا تغيير في جميع الصور وحكى اثبات الزوائد في الصور كلها وعليه قول الشاعر

نزلت بشعب وادي الجن لما ... رايت الليل قد نشر الجناحا
اتوا ناري فقلت منون انتم ... فقالوا الجن قلت عموا صباحاً

بخلاف اي فتكون للعاقل ولغيره ولا تشبع حركات اعرابها ويجب فتح ما قبل تاء التأنيث وان كان المسئول عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع واداة المسئول من غير مقرون بعاطف جاز حكاية اعرابه فتقول من زيدا لمن قال رايت زيدا ومن زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد ولا تصح الحكاية في نحو ومن زيد لاجل العاطف وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية وفي نحو من محمود الكامل والله اعلم

﴿ تم طبعه بمطبعة الاسلام بمصر بحارة السقايين سنة ١٣١٦ هجرية ﴾

هذا كتاب قد حكت ألفاظه ... في وضعها النحوي عقد الجوهر
لم يغو ناح نحوها بكتابه ... لا بدع فهي فرائد من جوهري

تقاريظ

قد قرظه كثير من العلماء والادباء وهم حضرات الافاضل العلامة الشيخ حمزه فتح الله مفتش اول اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية والعلامة المحدث المحقق الشيخ سليم البشري مفتي وشيخ السادة المالكية بالازهر والعلامة الشيخ سفيان العبد مدرس بالازهر ودار العلوم (قسم المعلمين) والعلامة الشيخ احمد الجزاوي من اكابر علماء الازهر والفاضل الاديب الشهير الشيخ حسين والي بالازهر والمنشئ البليغ الشيخ احمد مفتاح مدرس الانشاء بدار العلوم (قسم المعلمين) والفاضل الشيخ مصطفى السفطي مدرس اللغة العربية بالمدارس الاميرية وغيرهم من افاضل العلماء والادباء الذين نعتذر اليهم عن نشر تقاريظهم ونقدم لهم جزيل الشكر

قال العلامة استاذنا الشيخ حمزه فتح الله

اي بنيّ الجويذ النحرير الشيخ طنطاوي جوهري قد تصفحت كتيّبك الذي اسميته الفرائد الجوهرية في الطرق النحوية واجتليت فرائده واختبرت فوائده فاذا اجادة إحكام وافادة أحكام كلها صحاح وعلم صراح

وماعسى يقال في وصف صحاح الجوهري (١)

جلاها الفرناس على صفحات القرطاس

ولست في هذا المقام بطيل الكلام لئلا تفضي بالبعض الغباوة الى انها

« ١ » رئيس الجوهرية

مآربه لا حقلوه

اجل فانما انت بفضله تعالى حسنة من حسناتي لا بل انت من اصوب اسهمي اللاءي تنلتهن كناناتي فقديماً عهدت منك في دربي عيلما (١) ينبى بنماء غرسي

و بعد فلا يحزنك ان صفرت الكتاب (٢) في هذا الكتاب (٣) فلقد اتيت ذلك عن عمد وتوخيته لكن باحسن قصد وان ابيت الا الافصاح والبيان لما اكنه نحو الجنان قلت اي صنوى الكريم ان سنن تاليفك لقويم ما مني بشين فخشيت عليه العين وما اطيب الخزامى في قول بعض (٤) القدامى

ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقيه من العين

كتبه الفقير اليه جل شانه

في ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣١٦

(حمزه فتح الله)

وقال العلامة الشيخ سليم البشري

لك الحمد يا من منح من نحى نحو طاعته منح السياده ورفع لمن وفقه لخدمته اعلام السعاده وفتح ابواب الخير لمن اضمر حبه وزاده وضم له مع الحسنى الزياده ونصب لمن خفض نفسه لجلاله معراج المعارف وجبر كسره واظهر فضله واتحفه بلطائف العوارف والصلاة والسلام على من جزم بباهر

« ١ » البئر التي كثر ماؤها

« ٢ » يعني قوله كتيب في اول العبارة

« ٣ » اي التقريظ

« ٤ » القدماء

برهانه ألسنة المبطلين ووصل بزاهر احسانه أفئدة الموصولين المحقين فاعربوا ضمير الغيب المكنون و بنوا ما ظهر منه على السكون اما بعد فقد سرحت طرفي في هذا الكتاب فوجدته في فن النحو لب الالباب اما جمله فمن عقود الجمان اجمل واما مفرداته فمن الدرر اليتيمة اكمل يخاله الناظر فيه روضاً زاهرا و يحسبه المتأمل في معانيه بحرا زاخرا مع وجازة الفاظه قد اشتمل على التحقيق ومع بلاغة اسلوبه قد انطوى على التدقيق فلا يألو جهدا في نفع من تمسك بأصابع فصوله فما بالك بمن اخذ بأيدي قواعده واصوله فلله در مؤلفه العلامة السري الالمعي الشيخ طنطاوي جوهري رزقني الله واياه التقوى فانها بكل خير هي السبب الاقوى انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير كتبه

سليم البشري

مفتي السادة المالكية

بعد ان طبع هذان التقريظان ورد على المؤلف هذا التقريظ من الاستاذ الاكبر صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر فاثبتناه حين وروده قال حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع منار العرفان وناصب من وفقه للتوضيح والبيان والصلاة والسلام على من خفض جناحه للمؤمنين وعلى آله واصحابه الطاهرين و بعد فقد اطلعت على كتاب الفرائد الجوهريه فوجدته واضح المسالك ومزيلا كل معضل حالك لكل من قصد الفوائد النحويه والقواعد النفيسة العربية فلله مؤلفه حيث بذل جهده في تأليفه فجاء على احسن نظام في ترتيبه وتصنيفه

جعله الله عملاً مبرورا وبذلك يكون سعي مؤلفه مشكورا وفقنا الله واياه لما يحبه ويرضاه امين

كتبه

حسونه النواوي خادم العلم والفقراء

بالجامع الازهر

قال العلامة الشيخ سليمان العبد

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يامصدر الاسماء والافعال وشكرا لك يامن تحوت بمن تشاء من عبادك نحو الكمال وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد الذي رفع بهديه مقام العارفين وخفض بمعجزاته الظاهرة شكوك المرتابين وعلى اصحابه الاخيار وسائر اتباعه الابرار وبعد فاني بمطالعة هذا الكتاب المسمى بالفرائد الجوهريه في الطرف النحويه وجدته بالحقيقة كتاباً مسفرا عن دقائق الحقائق وحقائق الدقائق فمن امعن النظر في مجملاته ونزه الطرف في ازهار رياض مفصلاته علم ان له معدناً ماله من نفاد وان لديه من الفوائد ما ليس لغيره مهما افاد فلله در مؤلفه الذي رفعت بين امثاله اعلام وسجدت طوعاً له الاقلام العالم الفاضل واللوذعي الكامل المحيي سير النبلاء الفائزين الشيخ طنطاوي جوهري لازال من اكمل الناجحين امين

كتبه

سليمان العبد

المدرس بالازهر ودار العلوم

قال حضرة المنشي البارع الشيخ احمد مفتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لايحويه ظرف ولا يعزب عن حقيقته فعل ولا وصف

خفي ان يرى وهو كل يوم في شان وظهر فلا يخفى وان كان لايحكيه ضمير الشان والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعرفة وعلى آله الذين جمعوا جمع تصحيح على هذه الصفة (اما بعد) فقد اطلعت على هذا الكتاب فاذا هو شمس في يوم صحو او كتاب في علم النحو او حسن في وجه مقسم او ماء في حوض لم يتثلم

واثنان اولى عند اهل البصرة   واختار عكساً غيرهم ذا أسرة

نعم هو كتاب صرح عن الخفض زبده واسفر عن النحو فلم تتلفع بفضل مئزرها دعده وانفرت سطوره عن فضل اختيار تفرّى ليل عن بياض نهار وحاز قصب السبق زيده و بكره فشبّ عن طوق المعارض عمره وقد كان لبس من الخفاء جلباباً واطبق عليه الدهر اجفانا واهدابا فابرزه الطبع لنا ضالة المنشودة بعد ان ناديناه نداء النكرة المقصودة ومن استجدى حاتما منح ومن دق باب كريم فتح فاذا بالمؤلف نظم شواهده في سلك النظام وقال فكان يقول ما قالت حذام واخلص الله سبحانه فيما فعل ولعمرك لاينفع العلم اذا ضاع العمل ولا غرو فهو خريج دار العلوم وذو العلم لايرضى من الشمس بالنجوم فدم ياشيخ شيخاً مرضياً وكن ياطنطاوي سيداً بدوياً لازلت تنثر الدر يا ابن جوهرى (كذا وطبت النفس ياقيس السرى)   احمد مفتاح

مدرس الانشاء بقسم المعلمين العربي

قال حضرة الفاضل الشاعر الشيخ حسين والي

خل كتب النحاة يسرب عيه   ليس خل الفرائد الجوهريه

اترى صرفاً عن وقاية كسر   او عبورا عن وصف حال خفيه

عرّفت فوق ما الورى نكرته   وسمت تعرب البهـا والمزيه

فزهت وضعاً يبهر العقل طبعاً   والاحت نفعاً وطالت بحريه
اخبرت فخرا عن زكا مبتداها   ذات جد بكل باب حفيه
من يضفها على القرى ميزته   او ينازع رسلا فقد فات ريه
رفعت شأن فاعل حيث أحفى   فارى فعل الشهم وارى الرويه
فلها رجى سيبويه خضوعاً   وبها يكتب الكتاب اتيه
اصطفتها الاملاء من بحر فضل   وأخي نحل مصدر للبريه
دام ذا تحبير لدهر فريد   علما منه نار حفو ذكيه
سنة ١٨٩٩م   سنة ١٣١٦

كتبها منشئها حسين والي الازهري الشافعي عشرة ابيات صدورها عشرة تواريخ سنة ١٨٩٩ افرنكيه واعجازها عشرة تواريخ ايضاً سنة ١٣١٦ هجريه تاريخ طبع الكتاب

وقال حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى السفطي

الحمد لله الاول بلا ابتداء الذي علم آدم الاسماء الفاعل لما يشاء والصلاة والسلام على مصدر الكمال الممدوح في كل حال وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد اطلعت على الفرائد الجوهريه في الطرف النحويه فوجدتها خلاصة الخلاصة الالفيه تفيد الطالب وتهديه الى اسمى المطالب رقيقة المباني دقيقة المعاني شاهدة لفضل ناسج بردها وناظم عقدها من هو بكل جميل حري حضرة المفضال الشيخ طنطاوي الجوهري نفع الله به وبكتابه الخاص والعام انه تعالى ولي الانعام   كتبه

مصطفى السفطي

مدرس اللغة العربية بالنصرية

فهرست الكتاب

﴿ تمت فهرست الكتاب وبعد الخطأ والصواب ﴾

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤	٢١	علاقامتهم	علاقاتهم
٥	٠٢	انحو	انح
٨	٠٥	فابدأ	فابدأه
٢٠	٠٩	وقوى	وقوّ
٢٧	٠١	يرقيان	يتوقان
٥٧	٠٣	وكحلات	وكحلن
٥٩	٠١	قاموا	ما قاموا
٦١	٠٨	مسفر	مسفرة
٦٣	١٩	شيأ	شيئاً
٦٤	٠٢	اي لجرن	اي لجرنا
٦٧	١٠	هي مطالع الفجر	هي حتى مطالع الفجر
٧٥	٠١	ذي مسغبة	ذي مسغبة يتيما